



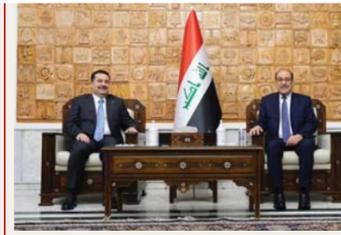
رحيل الفيلسوف الشعبي
عند المصريين..
أحمد عدوية

3ص 13



ماذا بقي من إرث كارتر
للسلام في الشرق الأوسط

7ص 7



أولوية حماية النظام تقلص
الهوة بين السياسيين
الشيعة في العراق

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/12/31

29 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13356

Tuesday 31/12/2024

47th Year, Issue 13356

العرب

توجس مصري من توظيف المنجمين في التمهيد لتطورات سياسية

وقال العضو في البرلمان المصري ورئيس حزب المصريين الأحرار عصام خليل إن "نشر الشائعات والأكاذيب والتوقعات التي يمكن تصديقها لا يفصل عن حروب الجيل الرابع والخامس، وهناك رصد لتزايد وتيرة بث المعلومات وتركها في الفضاء العام ليتفاعل معها بعض المواطنين، ما يجعل هناك تحذيرات قوية هذه المرة من أن توقعات المنجمين تدخل في هذا السياق".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "عمليات تحريك الناس تتم عبر وسائل لا تعتمد فقط على التسخين المباشر من خلال وسائل الإعلام وإنما أيضا عبر خلق هواجس بشأن المستقبل وإثارة حالة من عدم اليقين بشكل مستمر، بما يجعل هناك احتمالات أكبر لتصديق ما يتم ترويجه، وأن إسقاط أحد الأنظمة العربية (في إشارة إلى ما حدث في سوريا) دون طلقة رصاص واحدة أوجد قناعة بأن هذا الأسلوب يمكن اتباعه في التعامل لتحقيق أهداف جهات معادية للدولة المصرية".



عصام خليل

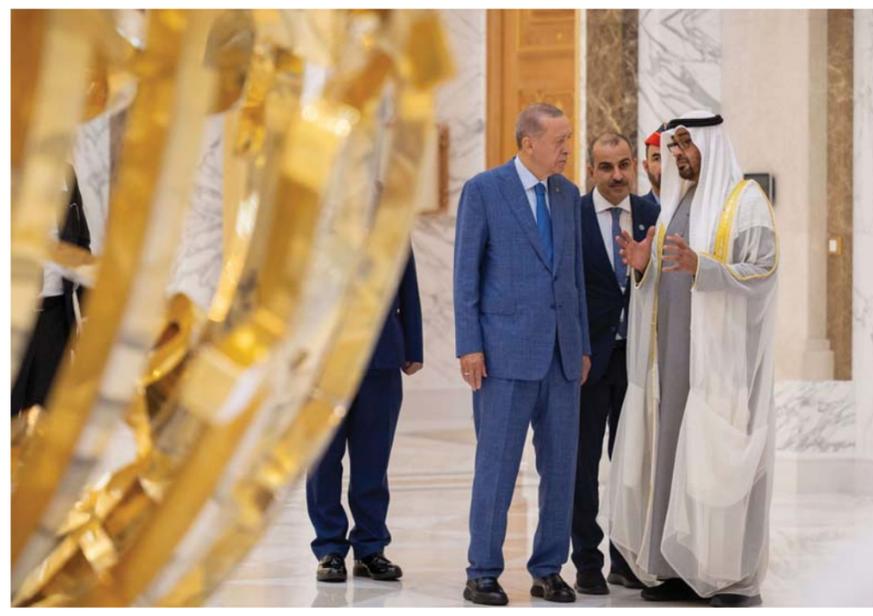
تحريك الناس لا يتم عبر وسائل تعتمد فقط على التسخين المباشر

وشدد على أن ما أثار الجدل وجود توظيف سياسي فجح يظهر في طبيعة التنبؤات التي يطلقها عرافون، حسب الوسيلة الإعلامية التي يطلون من خلالها على الجمهور، وهناك لعب واضح على الاستحواذ على العقل الباطن، وبالتالي فإن التحفظ على ما جاء في التصريحات الأخيرة للعرافة اللبنانية - المصرية حاز اهتماما كبيرا. وتزامن الجدل حول عبد اللطيف بث فضائية "إكسترا نيوز"، وهي تابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المملوكة لجهات حكومية في مصر، تقريراً حمل عنوان "نشر فيديو مذبذب وشائعات لإثارة الفوضى.. دور اللجان الإلكترونية في التحريض ضد مصر"، وسلط الضوء على نشر منصات إخوانية على مواقع التواصل فيديوهات لفظاها قديمة وأخرى مذبذبة من عام 2019.

كل عام وأنتم بخير
ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحرّ التهاني والتبريكات بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد 2025 وتودو الإعلان أنها ستحتج عن الإصدار يومي الأربعاء والخميس على أن تعاود الإصدار يوم الجمعة.

أردوغان يطمئن المنطقة بشأن المخاوف من تصدير الثورة السورية

الرئيس التركي يبحث مع الشيخ محمد بن زايد التطورات في سوريا



وضع مقلق

ويبدو الارتباك واضحا على موقف الجزائر مما يحدث في سوريا بعد سقوط حليفها الأسد، وسط مخاوف من عودة الحراك الشعبي عبرت عنها أرواح وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاق الأتئين أن بلاده تتبنى موقفا واضحا من الملف السوري، وهي يستند إلى ثلاث ركائز أساسية؛ وهي وحدة التراب السوري وشمول الحل جميع السوريين دون إقصاء وضرورة إشراف الأمم المتحدة على أي حوار سياسي للحفاظ على مستقبل سوريا. وأكد عطاق أن السفارة الجزائرية في دمشق تواصل عملها بشكل طبيعي، مشيرا إلى أن الجزائر تعترف بالدول وليس بالحكومات، "وهو نهج يعزز مرونة الموقف الدبلوماسي الجزائري عبر التاريخ".

● القيادة الجديدة لسوريا تريد استيعاب الجهاديين الأجانب في الجيش
2ص 2

● التحديات التي تواجهها سوريا أعظم من تلك التي واجهتها ليبيا في عام 2011
6ص 6

مرور أيام على سقوط الأسد وأثار قلقا وتساؤلات في الأوساط المصرية. وقبل أيام بث ابن الداعية الإخواني يوسف القرضاوي، عبد الرحمن، فيديو من سوريا خلال احتفاله بالثورة السورية أساء فيه إلى مصر وعدة دول خليجية، قبل أن تقوم السلطات اللبنانية بالقبض عليه بناء على طلب مصري. وتزايدت المخاوف من أن تتحول سوريا إلى ملاذ آمن لعناصر الإخوان المسلمين الفارين، خصوصا في ظل العلاقة الوطيدة التي تجمع قادة سوريا الجدد بالجماعة التي تعد محظورة في مصر.

وحاولت الإدارة السورية امتصاص الغضب ومحاولات الاستفزاز المستهدفة لمصر ودول عربية، وأعرب وزير الخارجية السوري الجديد، أسعد حسن الشيباني، السبت عن تطلع دمشق إلى بناء علاقات دبلوماسية مع مصر بعد سقوط نظام بشار الأسد. وقال الشيباني في تغريدة على إنس إن بلاده "تتطلع إلى بناء علاقات هامة وإستراتيجية مع مصر تحت احترام سيادة البلدين وعدم التدخل في شؤونهما".

بالرئاسة التركية على حساباتها في منصات التواصل الاجتماعي. وشدد أردوغان خلال الاتصال على أهمية ضمان الوحدة في سوريا من خلال إقامة دولة تعيش فيها المجموعات الإثنية والدينية المختلفة جنبا إلى جنب في سلام. وأكد أردوغان على ضرورة الحيلولة دون استغلال داعش للفوضى في المنطقة، ومنع إسرائيل من استغلال الوضع الراهن لتقويض المرحلة الجديدة في سوريا.

وتأتي المكالمات مع الشيخ محمد بن زايد في ظل حديث عن وساطة تركية بين مصر والإدارة السورية الجديدة وهو ما لم يتأكد بشكل رسمي. وطوال الفترة الماضية لم تتخذ القاهرة أي خطوة للتواصل مع الإدارة السورية الجديدة، وعقب سقوط الأسد اكتفت بالتأكيد على أنه من المهم أن تكون هناك عملية سياسية شاملة في سوريا لا تقصي أحدا، وتعكس التنوع الطائفي والثقافي والديني في سوريا. وكانت صورة للجولاني مع أحد المطلوبين البارزين في قضايا الإرهاب بمصر، محمود فتحي، قد انتشرت بعد

انقراة - سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طمأنة المنطقة بشأن المخاوف من تصدير الثورة السورية، من خلال اتصال أجراه الاثنين مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وذلك في ظل توجس المنطقة -منذ سقوط نظام بشار الأسد- من إمكانية أن يصل ما يحدث في سوريا إلى دول أخرى على رأسها مصر. ورغم خطابات الطمأنة التي حرصت الإدارة السورية الجديدة على إرسالها منذ سيطرتها على الحكم، وتأكيد استعدادها للانفتاح على جميع الدول، إلا أن نفي قائدتها أبو محمد الجولاني (أحمد الشرع) علاقته بالقاعدة وتأكيد محاربة تنظيم داعش بثبتان انتماءه إلى تنظيم الإخوان المسلمين الذين يقودون حملات سياسية ومدنية ضد الإمارات.

في المقابل يتهم تيار الإسلام السياسي الإمارات بـ"التصدي" لمشروعه في المنطقة منذ أحداث الربيع العربي والوقوف وراء الضربات التي تلقاها التيار في عدة دول. وتتوجس أبو ظبي من التطورات الجارية في سوريا منذ سقوط الأسد؛ فرغم التواصل مع الإدارة السورية الجديدة، إلا أن التمهيد في عدم إرسال وفد سياسي إلى دمشق أسوة ببقية الدول الخليجية يشير إلى أن الوضع مازال ضبابيا بالنسبة إليها. ويقول مراقبون إن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق حكومة دمشق، التي يجب أن تسعى لإرسال رسائل طمأنة واضحة إلى الداخل والخارج على حد سواء، وهذا ما سيساعد على عودة العلاقات بشكل أسرع.

نفي الجولاني علاقته بالقاعدة وتأكيد محاربة داعش بثبتان انتماءه إلى الإخوان المسلمين الذين يقودون حملات ضد الإمارات

وبحث أردوغان مع الشيخ محمد بن زايد العلاقات الثنائية والتطورات في سوريا وفلسطين وقضايا إقليمية ودولية. جاء ذلك في اتصال هاتفي الاثنين، بحسب منشور لدائرة الاتصال

المغرب يتصدر أفريقيا في صناعة الطيران وعينه على تجميع أجزاء طائرة كاملة

مهن معدات الطائرات ولوجستيك المطارات في النواصر، دورا محوريا في إعداد الكفاءات المحلية وفقا للمعايير الدولية، وهو ما يعزز جاذبية المغرب كوجهة استثمارية مفضلة.

وبلغت قيمة صادرات القطاع 10.7 مليار درهم خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2024، بنمو نسبته 18 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق، فيما يواصل القطاع مساره التصاعدي مدعوماً بشراكات إستراتيجية مع شركات عالمية، مثل "سابكا المغرب" التي افتتحت مصنعا جديداً لتجميع هياكل الطائرات، و"غال إيربوسبيل" التي تعمل على تطوير مكونات مقصورات الطائرات.

قبل 2010، ويات اليوم ثاني أكبر مصدر للعملة الصعبة في البلاد، و يجذب أكثر من 140 شركة دولية تعمل في هذا القطاع، مساهما بما يقارب 2.5 مليار درهم سنويا في الناتج الداخلي الخام.

وشدد الفينة على أن هذه الإنجازات لم تكن وليدة الصدفة، بل نتيجة تراكمات في البنية التحتية واستمرار جهود تحسين مناخ الاستثمار وتعزيز تنافسية القطاع. وتمكن المغرب من بناء قاعدة صناعية متطورة تشمل تصنيع أجزاء المحركات والمواد المركبة وتوصيلات الأسلاك، وصولا إلى تركيب أجزاء من هياكل الطائرات. كما تلعب معاهد التكوين، مثل المعهد المتخصص في

لمجموعة "سافران" في الدار البيضاء، وهو مشروع بقيمة 300 مليون دولار ويمثل نقطة تحول إستراتيجية للصناعة المحلية. وأكد إدريس الفينة، الخبير الاقتصادي المغربي، لـ "العرب" أن "المغرب شهد خلال العامين الأخيرين ديناميكية ملحوظة في العديد من القطاعات الإستراتيجية، منها قطاع صناعة الطيران أحد مكامن قوة المغرب، والذي لم يكن له وجود فعلي

إدريس الفينة
الإنجازات لم تكن وليدة الصدفة، بل نتيجة تراكمات

البلاد، وهو ما يعكس ثقة هذه الشركات بالبيئة الاستثمارية المغربية. بينما تركز الرباط الآن على مواكبة التحولات التقنية من خلال تبني دعم التوطين الصناعي وتطوير البحث والابتكار، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لتعزيز التنافسية الدولية. وفي أكتوبر الماضي افتتحت مجموعة أسيطوري الإسبانية، المتخصصة في هياكل الطيران وتصنيع أجزاء المحركات، موقعها الجديد للإنتاج في المنطقة الصناعية "ميدبارك" بالنواصر، باستثمار فاق 30 مليون درهم، من أجل إحداث منشأة متخصصة في تصنيع شفرات المحركات. كما افتتحت وحدت إنتاج محركات الطائرات وأجزاء مثل الأجنحة التابعة

في المغرب خلال السنوات القليلة المقبلة. ووفق ما كشفته السعيدة حقق القطاع نمواً تجاوز 3.8 في المئة خلال عام 2023، فيما بلغت قيمة صادراته 21.864 مليار درهم (الدولار = 10 دراهم) حتى أكتوبر الماضي، بزيادة سنوية بلغت 17.3 في المئة، ويوفر القطاع اليوم أكثر من 23 ألف وظيفة مع نسبة إدماج محلي تصل إلى 42 في المئة، وهو النجاح الذي تحقق بالرغم من التحديات الاقتصادية التي يشهدها العالم خلال الأزمات الأخيرة. واستقطب المغرب شركات عالمية مثل بوينغ وأيرباص وبومباردييه، أسست مصانع ومراكز هندسية داخل

محمد ماموني العلوي
الرباط - حقق المغرب نقلة نوعية في قطاع الطيران خلال العامين الأخيرين، ويات أكبر مصنع للمعدات الجوية في القارة الأفريقية، وهو ما يعزز طموحه إلى تجميع طائرة كاملة داخل حدوده، مستندا إلى قدرته الحالية على تصنيع أكثر من 40 مكونا رئيسيا للطائرات، بما في ذلك أجزاء حساسة لا تصنع إلا في خمس دول عالمية. وعبرت مديرية الصناعات الجوية والسكك الحديد والطاقت المتجددة في وزارة الصناعة والتجارة عفاف السعيد عن طموح بلاده إلى التمكن من تجميع أجزاء طائرة كاملة داخل مصانع

ديوان المحاسبة بالأردن في مرمرى الانتقادات: جهاز رقابي تعوزه الاستقلالية

ويشمل نطاق عمل الديوان، والوزارات والوحدات الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة والمؤسسات العامة، والمجالس البلدية ومجالس الخدمات المشتركة، وأي جهة يقرر مجلس الوزراء تكليف ديوان المحاسبة بتدقيق حساباتها إذا كانت أموال هذه الجهة تأخذ حكم الأموال العامة أو أن جبايتها تمت بموجب أحكام القانون.

ويصدر الديوان تقريره السنوي، حيث يعرض على مجلس الأمة بشقيه النواب والأعيان لمناقشته. وجاء تقرير عام 2023 مختلفا عن سابقاته في الشكل والمضمون.

وأوضح رئيس ديوان المحاسبة راضي الحمادين، في وقت سابق أن انخفاض عدد صفحات التقرير العام الحالي مقارنة بالعام الماضي يعود إلى انخفاض عدد المخالفات، حيث بلغ عددها في تقرير 2023 حوالي 4883 مخالفة، مقارنة بـ 5087 مخالفة في التقرير السابق.

وأضاف الحمادين أن التقرير لهذا العام شهد تصويب 2366 مخالفة، وأوضح أن المخالفات تتنوع بين مالية وتشريعية، مشدداً على أن الأهم ليس عدد الصفحات، بل تصويب وتصحيح المخالفات.

وحول غياب بعض الجهات عن التقرير، أوضح رئيس الديوان أن ذلك يرجع إلى عدم إدراج هذه الجهات للتدقيق هذا العام أو أنها كانت قد عالجت ملاحظاتها في وقت سابق.

وأكد على أن هناك فساداً انطباعياً في أذهان المواطنين عن مؤسسات الدولة لكن لا يوجد فساداً ممنهج، داعياً إلى عدم جلد مؤسسات الوطن. وبين أن وجود مخالفة داخل مؤسسة ما لا يعني أن هذه المؤسسة يوجد بها فساد.

وأشار إلى الحكومة أو عزت بان لا يتجاوز سقف الرواتب 3500 دينار إلا أنها تجاوزته في العديد من المؤسسات ووصلت الأرقام إلى مئات الآلاف دون أي إجراء، فيما "المواطن مشن ملاقي يوكل لقمه الخبز".

ولفت العمومي إلى أن "ديوان المحاسبة تسلط على سائق في العقبة وترك الحيطان، وخسارتنا بالملايين في التحكيم، دون أن ينظر لهذه الأمور".

من جهته قال النائب علي الخلايلة أنه لا يمكن أن نتحدث استقلال الذراع الرقابية لديوان المحاسبة ورئيسه يعين من قبل مجلس الوزراء ويقوم بالرقابة عليه وعلى باقي المؤسسات الحكومية. وطالب الخلايلة بضرورة تعديل المادة 119 الفقرة 3 من الدستور التي تنص على "على حضانة رئيس ديوان المحاسبة".

وقال رئيس كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي صالح العمومي، خلال جلسة نيابية لمناقشة التقرير الأخير، إن تقلص تقرير ديوان المحاسبة من 500 صفحة العام الماضي إلى 260 صفحة العام الحالي، يكشف بان مراكز القوى تسيطر على الفساد المالي والإداري.

وأضاف أن موظفين في ديوان المحاسبة يمنعون من الكتابة حتى لا يساء للمؤسسات.

واستهجن العمومي صدور استيضاحات من ديوان المحاسبة، وطلبه من رئيس الوزراء تعديل الأوضاع، والذي لم يستجب لأي من هذه الطلبات.

وقال رئيس كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي صالح العمومي، خلال جلسة نيابية لمناقشة التقرير الأخير، إن تقلص تقرير ديوان المحاسبة من 500 صفحة العام الماضي إلى 260 صفحة العام الحالي، يكشف بان مراكز القوى تسيطر على الفساد المالي والإداري.

وأضاف أن موظفين في ديوان المحاسبة يمنعون من الكتابة حتى لا يساء للمؤسسات.

واستهجن العمومي صدور استيضاحات من ديوان المحاسبة، وطلبه من رئيس الوزراء تعديل الأوضاع، والذي لم يستجب لأي من هذه الطلبات.

الأحزاب المصرية تنشد تصحيح صورتها عبر القوافل الخدمية

تفعيل النشاط الاجتماعي استعداداً للاستحقاق الانتخابي



اللعب على وتر احتياجات المواطنين

أكد القيادي بحزب "الوفد" حسين منصور أن المشهد السياسي يعني حالة من الارتباك نتيجة عدم وضوح الرؤية بشأن قانون انتخابات مجلس النواب الذي كان من المفترض إقراره قبل نهاية العام الجاري كي تستعد الأحزاب للمشاركة في الانتخابات.

وأوضح منصور في تصريح لـ "العرب" أن المناخ العام الذي لا يشجع على المشاركة السياسية يجعل هناك حاجة من جانب الأحزاب إلى التواصل مع المواطنين بأشكال وطرق مختلفة بينها القوافل الخدمية التي تستهدف تحسين صورتها، ومن المتوقع أن تستمر على نفس النسق إلى حين إجراء الانتخابات وأن البحث عن القواعد التي ساعدت في أن تحصل الأحزاب على مقاعد بالبرلمان يبقى هدفاً رئيسياً إلى حين وضوح شكل الانتخابات المقبلة.

ويتفق سياسيون على أن أحزاب الموالاة تنظر إلى القوافل الخدمية على أنها جزء لا ينفصل عن أدوارها لدعم الحكومة، وأن هناك بعداً خفياً في تنشيط حركتها يتمثل في إرسال إشارات لجهات حكومية بأنها تعمل على تخفيف الأعباء عن المواطنين، خاصة أن اللعب على وتر الأوضاع المعيشية ومحاولات تاليف الشارع على الحكومة ضربات سياسية موجهة للسلطة، وبحاجة إلى صدها عبر التخفيف من حدة التملل لدى بعض القطاعات في القرى والنجوع.

وذكر المحلل المصري جمال أسعد أن أدوار الأحزاب تؤكد غياب الحياة السياسية وأن غياب الرؤية لدى الأحزاب وعدم وضوح برامجها يجعلها أكثر ارتباطاً بالأدوار المجتمعية، والامر لا ينفصل عن طريقة نشأتها وتأسيسها التي تبرهن على أنه لا وجود لقناعات سياسية بين أعضائها.

وأشار أسعد في تصريح لـ "العرب" إلى أن تلك الأحزاب في حال تصورت بان القوافل الخدمية أحد أشكال التقارب مع المواطنين فهي مهمة، ويبرهن ذلك على أن نظرتها يغب عنها الأفق السياسي، ويبعث نشاط القوافل برسائل سلبية لمن ينتظرون تغييراً في الانتخابات يعود إلى تلاحم حقيقي في وجه الأزمات. ولفت إلى أن إشراك الأحزاب في حوار وطني موسع شاركت فيه المعارضة من الصعب أن تكون نتائج الاعتماد على القوافل للدخول في الانتخابات المقبلة، وأن الرؤية السياسية كان من المفترض أن تبقى أكثر وضوحاً، كما أن المجال العام كان ينتظر المزيد من الانتفاخ، لأن الأحزاب بحاجة إلى جرعات أوكسجين سياسية، وأن تأييد الحكومة في حد ذاته بحاجة إلى رؤية كي يكون التأييد حقيقياً بما لا يجعل الانتقادات تنصب على السلطة جراء الدور الضعيف لتلك الأحزاب في البرلمان.

فعلت أحزاب الموالاة من أنشطتها الاجتماعية في محاولة منها لتحسين صورتها في الشارع المصري، لكن محللين وسياسيين يشككون في جدوى مثل هذه التحركات على الإقناع.

أحمد جمال

القاهرة - أعادت أحزاب قريبة من السلطة في مصر تدوير أنشطتها الاجتماعية عبر تنشيط قوافلها الخدمية والغذاذية في محافظات مختلفة استعداداً لإجراء الانتخابات البرلمانية العام المقبل، ما يشير إلى حاجتها إلى تصويب صورتها الذهنية في الشارع بعد أن أخفقت في تقديم مردود سياسي مناسب، وياتي تشكل نقطة ضعف تنفيذها بعض السهام الموجهة للسلطة في ظل ضعف الأداء العام في البرلمان.

ولم تعد تحركات أحزاب الموالاة، على رأسها حزب "مستقبل وطن" صاحب الأغلبية في البرلمان الحالي، قاصرة على قوافل المساعدات للمواطنين، حيث انخرطت في تنظيم معارض وأسواق تقدم من خلالها بعض السلع بأسعار مخفضة استعداداً لدور تقوم به وزارات مختلفة، بجانب التنوع الذي طرأ على خدماتها، مثل إقامة معارض لبيع الأثاث وتنظيم ملتقيات للتوظيف ومحاولة تحسين البيئة العامة للمواطنين في مناطق فقيرة ونائية.

ويبدأ تبرع حزب مستقبل وطن بمبلغ 11 مليون دولار لأحد المستشفيات التي تقوم على التبرعات الذاتية مقدمة لما سيقدمه بعض المرشحين خلال الانتخابات المقبلة من خدمات تضمن لهم حجز أماكن في القوائم الحزبية والترشح تحت اسم حزب الأغلبية، ما يشي بان المال السياسي سيلعب دوراً بارزاً في الانتخابات.

ويرهن تفعيل النشاط الاجتماعي على السياسة ما زالت غائبة عن توجهات وأفكار الأحزاب والحكومة، واللعب على وتر احتياجات المواطنين ثبت أنه وسيلة غير فاعلة سياسياً، ولم تترتب عليها زيادة شعبية الأحزاب مثلما أثبتت تجربة السنوات الماضية، وتبقى هناك فتاعة للمواطنين المتواضعين عليها بان الاستفادة من أي خدمات أو سلع تقدم إليهم تبقى أفضل من لا شيء.

كما أن حجج سد الفراغ الذي تركه تنظيم الإخوان الذي اعتمد على توزيع المساعدات في جذب المواطنين لم تعد مقبولة، لأن هناك منظمات مجتمع مدني وتحالفاً وطنياً تشرف عليه الحكومة يقومان بهذا الدور، وأن تواجد الأحزاب بالنسبة لحزب "مستقبل وطن" الذي ينظم قوافل مماثلة لبيع الأثاث بأسعار مخفضة ويستمر في تنظيم قوافله الطبية التي تخدم 118 ألف مواطن، وينظم الحزب قوافل بيطرية مجانية في سبع محافظات لخدمة مربى الحيوانات والمزارعين.

بين المواطنين ضروري في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، وأن الابتعاد عن توزيع الزيت والسكر بشكل مباشر أكثر وضوحاً في السنوات الماضية مع الاعتماد على تنظيم الأسواق والمعارض التي تباع السلع بأسعار مخفضة والمساعدة في تقديم الخدمات التي يحتاجها المواطنون في مناطق تواجد.

وقال مصدر مطلع بحزب "مستقبل وطن" إن المساعدات المالية للنواب ومن أبدوا رغبتهم في الترشح على مقاعد مجلسي النواب والشيوخ المقبلة يتم توجيهها لتقديم الخدمات الاجتماعية، وذلك لا يلغى الدور السياسي الذي سوف يأخذ في التصاعد الفترة المقبلة من خلال عقد ندوات ومؤتمرات وتعريف المواطنين برؤى الحزب السياسية والاقتصادية وتقديم المزيد من التوضيح لتوجهات الحكومة في مجالات مختلفة.

وأضاف المصدر ذاته لـ "العرب" أن السياسة تراجع بشكل عام لدى عموم المواطنين، وخاصة في القرى والنجوع التي تنشيط فيها القوافل الحزبية، وهناك احتياجات معيشية تبقى أولوية بحاجة إلى جهود جهات مختلفة، بما فيها الأحزاب التي تعد أحد أركان المجتمع المدني وتعد جزءاً من النظام السياسي، وبالتالي فإن الإقبال على القوافل والاستفادة من الخدمات الطبية والغذاذية وغيرها يبقى أكثر أهمية من الدعوة إلى عقد ندوة سياسية، وأن الإرث التاريخي للانتخابات المصرية يقوم بالأساس على التسويق والدعاية الاجتماعية وليس السياسية.

وينظم حزب "الشعب الجمهوري" معرضاً للأثاث في محافظة الشرقية (شمال القاهرة)، كما ينظم قافلة طبية تجوب بعض المحافظات، والوضع ذاته بالنسبة لحزب "مستقبل وطن" الذي ينظم قوافل مماثلة لبيع الأثاث بأسعار مخفضة ويستمر في تنظيم قوافله الطبية التي تخدم 118 ألف مواطن، وينظم الحزب قوافل بيطرية مجانية في سبع محافظات لخدمة مربى الحيوانات والمزارعين.

وأضاف المصدر ذاته لـ "العرب" أن المشهد السياسي يعني حالة من الارتباك نتيجة عدم وضوح الرؤية بشأن قانون انتخابات مجلس النواب الذي كان من المفترض إقراره قبل نهاية العام الجاري كي تستعد الأحزاب للمشاركة في الانتخابات.

وأوضح منصور في تصريح لـ "العرب" أن المناخ العام الذي لا يشجع على المشاركة السياسية يجعل هناك حاجة من جانب الأحزاب إلى التواصل مع المواطنين بأشكال وطرق مختلفة بينها القوافل الخدمية التي تستهدف تحسين صورتها، ومن المتوقع أن تستمر على نفس النسق إلى حين إجراء الانتخابات وأن البحث عن القواعد التي ساعدت في أن تحصل الأحزاب على مقاعد بالبرلمان يبقى هدفاً رئيسياً إلى حين وضوح شكل الانتخابات المقبلة.

القيادة الجديدة لسوريا تريد استيعاب الجهاديين الأجانب في الجيش

ويرى مراقبون أن الجولاني يسعى لاستيعاب تلك الجماعات وقياداتها حتى لا تنقلب عليه لاحقاً، من خلال تشجيعها على الانصهار في مؤسسات الدولة الجديدة.

من بين الأسماء الـ 49، ستة جهاديين أجانب بينهم ألباني وأردني وطاجيكي وآخر من الأيوغور ينتمي إلى الحزب الإسلامي التركيستاني، وتركاني كان "قائد لواء" في هيئة تحرير الشام.

من جهته، حدّد الخبير في الجماعات الجهادية والشؤون السورية أيمن التميمي ثلاثة أجانب من بين من وردت أسماءهم، هم شخص من الأيوغور، وأردني وتركاني "قائد كتيبة مقاتلين أتركاني في هيئة تحرير الشام ومنح رتبة عميد". وتوجد في سوريا العديد من الجماعات الجهادية الأجنبية الموالية للهيئة من بينها الحزب الإسلامي التركيستاني، وجماعة التوحيد والجهاد الأوزبكية، وجيش المهاجرين والأنصار القوقازيين، وحركة شام الإسلام (المغاربة)، وجماعة الألبان والمالديف.

ونشأ أفراد تلك الجماعات على أدبيات لا تعترف بادوات الدولة الحديثة في الحكم وإدارة الشأن العام، وترى أن الحكم يجب أن يستند أساساً على تطبيق الشريعة.

ووضع المرسوم الإجراءات "في إطار البدء في عملية تطوير وتحديث الجيش والقوات المسلحة، وبناء الأطر الوطنية لتحقيق الأمن والاستقرار". وتابع أن القرار اتخذ "بناء على مقتضيات العمل العسكري وتحققاً لأعلى معايير الكفاءة والتنظيم... وتعزيز الثقة بقدرات الجيش العربي السوري بكل فئاته ومرتباته".

وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى أن "الترقيات تضمنت خصوصاً شخصيات من الدائرة الضيقة لأحمد الشرع". وتعدّ هذه أول إجراءات تعيين يجري الإعلان عنها منذ الإطاحة بالأسد.

كما تمّ "ترقية" خمسة إلى رتبة عميد، والبقية إلى رتبة عقيد. وأشار المرصد السوري إلى أن من بين الأسماء الـ 49 الواردة في المرسوم، "سبعة جهاديين أجانب" بينهم الباني وأردني وطاجيكي وآخر من الأيوغور ينتمي إلى الحزب الإسلامي التركيستاني، وتركاني كان "قائد لواء" في هيئة تحرير الشام.

من جهته، حدّد الخبير في الجماعات الجهادية والشؤون السورية أيمن التميمي ثلاثة أجانب من بين من وردت أسماءهم، هم شخص من الأيوغور، وأردني وتركاني "قائد كتيبة مقاتلين أتركاني في هيئة تحرير الشام ومنح رتبة عميد". وتوجد في سوريا العديد من الجماعات الجهادية الأجنبية الموالية للهيئة من بينها الحزب الإسلامي التركيستاني، وجماعة التوحيد والجهاد الأوزبكية، وجيش المهاجرين والأنصار القوقازيين، وحركة شام الإسلام (المغاربة)، وجماعة الألبان والمالديف.

ونشأ أفراد تلك الجماعات على أدبيات لا تعترف بادوات الدولة الحديثة في الحكم وإدارة الشأن العام، وترى أن الحكم يجب أن يستند أساساً على تطبيق الشريعة.

ووضع المرسوم الإجراءات "في إطار البدء في عملية تطوير وتحديث الجيش والقوات المسلحة، وبناء الأطر الوطنية لتحقيق الأمن والاستقرار". وتابع أن القرار اتخذ "بناء على مقتضيات العمل العسكري وتحققاً لأعلى معايير الكفاءة والتنظيم... وتعزيز الثقة بقدرات الجيش العربي السوري بكل فئاته ومرتباته".

وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى أن "الترقيات تضمنت خصوصاً شخصيات من الدائرة الضيقة لأحمد الشرع". وتعدّ هذه أول إجراءات تعيين يجري الإعلان عنها منذ الإطاحة بالأسد.

اعلنت القيادة الجديدة في سوريا تسمية عناصر سابقين في صفوف التنظيمات المسلحة، ضباطا في الجيش المزمع تشكيله بعد إسقاط الرئيس بشار الأسد، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان وخبراء أن من بينهم "جهاديين أجانب".

وكانت السلطات الجديدة لسوريا كشفت الأسبوع الماضي عن اتفاق لحل الجماعات المسلحة ودمجها تحت مظلة وزارة الدفاع، عقب اجتماع قادتها مع القائد العام للإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع.

والشرع الذي كان يعرف بابي محمد الجولاني هو قائد هيئة تحرير الشام التي قادت هجوماً مباغتاً أطاح بالأسد في الثامن من ديسمبر الجاري. ونشرت القيادة العامة الجديدة عبر حسابها على تيليجرام مساء الأحد، مرسوماً تضمّن قائمة بـ 49 اسماً لـ "ترقيتهم" إلى رتب لواء وعقيد وعقيد، بينهم مقاتلون سوريون وضباط انشقوا عن القوات العسكرية النظامية بعد اندلاع النزاع في البلاد عام 2011، والتحقوا لاحقاً بصفوف فصائل إسلامية التوجه.

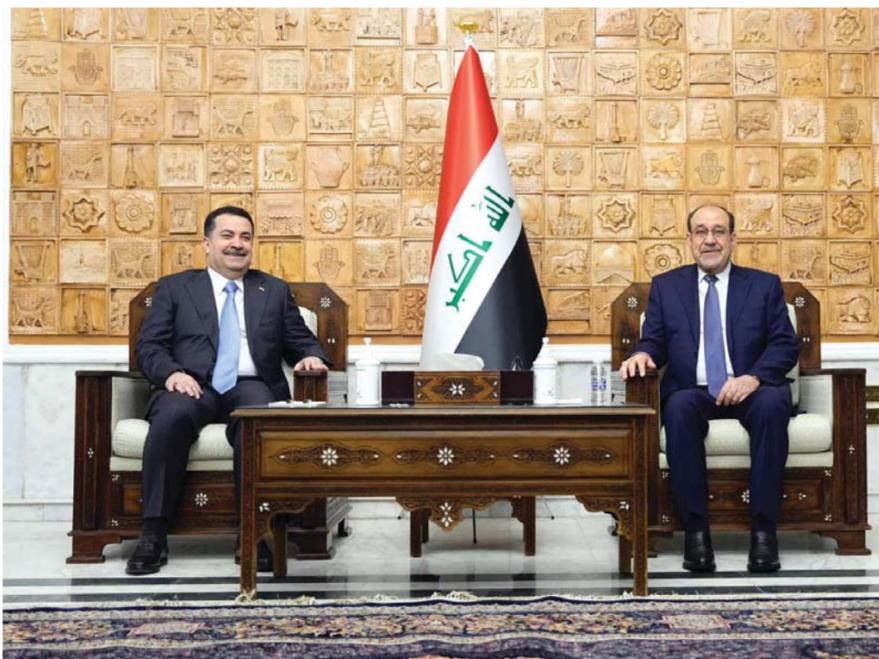
ووضع المرسوم الإجراءات "في إطار البدء في عملية تطوير وتحديث الجيش والقوات المسلحة، وبناء الأطر الوطنية لتحقيق الأمن والاستقرار". وتابع أن القرار اتخذ "بناء على مقتضيات العمل العسكري وتحققاً لأعلى معايير الكفاءة والتنظيم... وتعزيز الثقة بقدرات الجيش العربي السوري بكل فئاته ومرتباته".



دمج الجهاديين لدرء خطرهم مستقبلاً

أولوية حماية النظام من تداعيات الوضع الإقليمي تقلص الهوة بين فرقاء العائلة السياسية الشيعية في العراق

تحول لافت في موقف نوري المالكي من السعي لإقالة حكومة السوداني إلى دعم استمرارها وتماسكها



لا رسات يتنافس عليها إذا سقط النظام

الفصائل المسلحة؛ وذلك استناداً إلى سابقة بارزة تمثلت في قيام الرئيس نفسه خلال ولايته الأولى بتوجيه أمر بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقيادي البارز في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي مطلع سنة 2020. وأشار المشهدين إلى أن الحكومة بصدد الاستجابة لطلب ترامب، موضحاً أن الفصائل وافقت على وقف الهجمات ضد القوات الأميركية المتمركزة في العراق. ويمثل ذلك مظهراً آخر من مظاهر اتباع القوى الشيعية الفاعلة للنظام العراقي بمختلف فروعها السياسية والأمنية سياسة الانحياز للعاصمة الإقليمية حماية للنظام من مصير حليفه السوري.

وجعلت هزيمة حزب الله وسقوط نظام الأسد وانكماش نفوذ إيران في المنطقة الوضع في العراق تحت مجهر الملاحظة الأميركية وخصوصاً ما يتعلق بنفوذ الميليشيات المسلحة ومشاركتها في إدارة الشأن السياسي والأمني. وبعد رواج تسريبات بشأن مطالب أميركية لبغداد تتعلق بأوضاع تلك الميليشيات، جاءت تأكيدات رسمية عراقية بخصوص تلك المطالب. وقال رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهدي، الإثنين، إن الرئيس الأميركي المنتخب ترامب أكد لرئيس الوزراء العراقي ضرورة حصر السلاح بيد الدولة. ويمثل وجود ترامب على رأس الإدارة الأميركية مصدر تهديد مباشر للقوى الشيعية العراقية وخصوصاً

وواجهت الحكومة العراقية على مدى الفترة الماضية سلسلة من التعديلات جعلت من بقائها هدفاً بحد ذاته حيث توالى تفجر فضائح الفساد وكثرت التسريبات وتهمة التجسس من قبل أعضاء داخلها على سياسيين وأعضاء في البرلمان. وحاول المالكي الممتعض من الصعود السياسي لرئيس الوزراء استئثار الوضع ووجه دعوات صريحة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في نطاق سعيه لمنع السوداني من وضع أرضية لتجديد ولايته على رأس الحكومة، وذلك في ظل حديث متداول داخل الأوساط السياسية العراقية بشأن وجود طموح لرئيس دولة القانون للعودة إلى المنصب التنفيذي الأهم في الدولة بعد أن كان قد شغله في السابق لفترتين متتاليتين.

ومن الجانب الحكومي جاء في بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أنه "جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد وما حققتته الحكومة من تقدم على مستوى تنفيذ مستهدفات برنامجها الحكومي لاسيما المتعلق منها بتأمين احتياجات المواطنين والسعي إلى تطوير الخدمات والإرتقاء بالواقع الاقتصادي للبلاد بما يحقق التنمية الشاملة". وتابع البيان أن "اللقاء شهد أيضا البحث في أبرز التحديات التي تواجه العراق وأهمية تضافر جهود الجميع من أجل التصدي لها في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث خصوصاً في سوريا".

وأكد الجانبان، وفقاً للبيان ذاته، على "الموقف العراقي الثابت الداعم لوحدة الأراضي السورية واحترام خيارات شعبها، وضرورة استمرار التحرك الدولي والإقليمي لإيقاف العدوان على غزة، وترسيخ الاستقرار في لبنان، ووجود العراق في منع انتشار الصراع بالمنطقة".

ولم يكن لقاء المالكي - السوداني المظهر الوحيد للتواصل بين القيادات الشيعية العراقية منذ سقوط نظام الأسد، حيث شهدت الساحة زخماً من الاجتماعات والمشاورات التي برزت خلالها حالة من الوفاق بشأن تهدئة الصراعات البنينة وتجاوز الملفات الخلافية وتوجيه الجهود نحو منع عبور تداعيات الوضع في سوريا للحدود باتجاه العراق، إن على الصعيد الأمني أو السياسي.

ويبدو أن التطورات الإقليمية لم تخل من وجه إيجابي لحكومة السوداني التي كانت لفترة قريبة تتعرض لضغوط من داخل الإطار التنسيقي المشكل لها، والذي برز من بين مكوناته قطب معارض لها ومطالب بإقالتها بزعماء المالكي. ويظهر لقاء زعيم دولة القانون برئيس مجلس الوزراء انقلاباً في الصورة؛ حيث أصبح الحفاظ على تماسك الحكومة والإصطفاف خلفها مطلباً لاداء إنهاء ولايتها قبل موعدها القانوني.

تنافس الفرقاء السياسيين العراقيين الشيعة على السلطة وخلافاتهم الحادة على تقاسم مغانمها أصبحت فجأة عاملاً ثانوياً بالنسبة إليهم ومشغلاً قابلاً للتأجيل أمام الخطر الداهم على النظام السياسي الذي يقودونه، بسبب ما يجري في المنطقة من تقلبات عاصفة يعلم هؤلاء الفرقاء أن ذلك النظام بما ينطوي عليه من عيوب ليس بمنأى عن تداعياتها.

وبالنظر إلى ما مارسه المالكي على مدى الأشهر الماضية من ضغوط على حكومة السوداني بهدف دفعها إلى الاستقالة قبل نهاية فترتها القانونية وتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة وذلك سعياً لمنع رئيسها من الحصول على ولاية ثانية، مثل اللقاء الذي جمع بين الرجلين حدثاً في نظر متابعي الشأن العراقي خصوصاً وأنهما لم يلتقيا في اجتماع خاص منذ صيف سنة 2023 على الرغم من أنهما يتشاركان في عضوية الإطار التنسيقي الشيعي المشكل للحكومة.

أحداث المنطقة جعلت الحكومة تحظى باصطفاف القوى الشيعية خلفها بعد أن كانت تسعى لمجرد ضمان البقاء

وتَمَّ اللقاء في مكتب المالكي الذي يتزعم ائتلاف دولة القانون وخصص لبحث جهود العراق في منع انتشار الصراع بالمنطقة وتداعياته على العراق، بحسب وسائل إعلام محلية.

وقال المكتب الإعلامي للمالكي في بيان "جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد والتطورات التي تشهدها المنطقة وتداعياتها على العراق". وأضاف "أكد الجانبان على ضرورة تجنب البلاد تبعات الصراعات الإقليمية من خلال تعزيز اليات التنسيق المشترك وتوحيد الجهود مع جميع القوى الوطنية لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد".

بغداد - حجت التقلبات العاصفة التي شهدتها الجوار الإقليمي للعراق مؤخراً الخلافات بين أبرز الفرقاء السياسيين الشيعية المشتركين في حكم البلاد، واطلقت موجة من التواصل والتشاور بينهم عكست مخاوفهم المشتركة من تداعيات تلك التقلبات على استقرار النظام السياسي في البلد، والذي تقوده بشكل رئيسي أحزابهم وفصائلهم المسلحة.

ولخص لقاء جمع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي، الذي تحول خلال الفترة الماضية إلى الخصم السياسي للسوداني وحكومته، حجم القلق داخل العائلة السياسية الشيعية العراقية ومدى استعداد أقطابها لتجاوز خلافاتهم الإنية خدمة لمصلحة أهم للجميع تتمثل في الحفاظ على تماسك النظام وإبعاد شبح السقوط عنه على غرار ما حدث في سوريا المجاورة. وحصل انهيار حزب الله في لبنان وسقوط نظام آل الأسد في سوريا تحذيراً للأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق من إمكانية أن تشملها المتغيرات على طريقة مفعول أحجار الدومينو باعتبارها جزءاً من المحور الذي تقوده إيران في المنطقة.

وما زاد من حرج موقف تلك القوى أن ما حدث في سوريا ولبنان تزامن مع اقتراب تسلم إدارة أميركية جديدة لمقائيد السلطة في الولايات المتحدة بقيادة الرئيس المنتخب دونالد ترامب، الذي يتوقع أغلب الملاحظين أن يكون أكثر تشدداً من سلفه جو بايدن إزاء بغداد وأن يمارس عليها ضغوطاً شديدة لتقليص ارتباطاتها السياسية والاقتصادية بطهران ولتحجيم دور الميليشيات في المشهد السياسي وخصوصاً الأمني في البلد.

فوضى داخل الحكومة اليمنية تثير القلق على مصير المساعدة المالية السعودية

مليون دولار أعلنت الرياض قبل أيام عن إيداعها في حسابات البنك المركزي كجزء من دعم مالي خصصته المملكة للحكومة اليمنية.

وحال الإعلان عن تلك المساعدة ارتفعت الأصوات منادية بحسن التصرف في المبلغ وحمايته من الهدر لكونه يمثل فرصة نادرة لوقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي المنذر بالانفجار.

وقال بن مبارك إن هذا الدعم السعودي سيمكن حكومته من دفع رواتب موظفي الدولة وإيقاف التدهور في سعر العملة، كما سيمكنها من المضي بإصرار في برنامج الإصلاح المالي والإداري ومكافحة الفساد.

ومن جهته ذكر مسؤول رفيع في البنك أن هذا الدعم المالي جاء في وقت حرج، مشيراً إلى أن أهميته تكمن في تمكين البنك من الحفاظ على استقرار سعر صرف العملة والتحكم في معدلات التضخم والاستمرار في تنفيذ الإصلاحات الهامة والضرورية وتوفير الوقود لمحطات توليد الكهرباء. كما لفت إلى أن المبلغ سيساعد أيضاً على تعويض جزء من النقص الكبير في إيرادات الحكومة التي تكبدت خسائر تفوق الملياري دولار خلال عامين منذ توقف تصدير النفط الخام بعد هجمات الحوثيين على موانئ التصدير في جنوب البلاد وشرقتها وتراجع الإيرادات المحلية غير النفطية ونفاذ احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي.

لقضية شح الموارد الناتج عن توقف تصدير النفط بسبب تعرض منافذ التصدير عبر البحر للقفص من قبل جماعة الحوثي.

إقالة مسؤولين في الحكومة بقرار من المجلس الرئاسي دون تنسيق مع رئيسها عكست تراجع الثقة بين مبارك

واتخذت الأزمة الناتجة عن ذلك منحى تصاعدياً محسوساً في الحياة اليومية لسكان المناطق التابعة للشرعية من خلال تراجع مستوى الخدمات العامة من صحة وتعليم وماء وكهرباء، فضلاً عن ارتفاع الأسعار وعدم الانتظام في صرف الرواتب. وفي ظل تلك الأوضاع برزت من جديد المساعادت الخارجية كحل وحيد للخروج من الأزمة التي أقلق كثيراً الشرك الرئيس للشرعية اليمنية المجلس الانتقالي الجنوبي الراض لتحمل مسؤولية الفشل الحكومي في إدارة الشأن العام وتأثير ذلك على شعبيته في مناطق نفوذه، حيث بدأ السكان يعبرون عن غضبهم واحتجاجهم عن طريق التظاهر في الشوارع وشن الإضرابات عن العمل. وأصبحت الآن بين يدي حكومة بن مبارك وديعة سعودية بقيمة 500

ولم يُستشر بن مبارك في قرار الإقالات الذي استند فقط إلى تقرير لجنة تشكلت برئاسة عضو مجلس القيادة أبو زرعة المحرمي للنظر في الخلافات داخل مجلس الوزراء وإصدار توصيات بشأنها.

وإلى ذلك بحسب المصادر إلى عدم رضا رئيس الحكومة على القرار وتحفظ عضو مجلس القيادة عبدالله العليعي لكون ما اتخذ بحق المسؤولين الثلاثة لم يستند سوى إلى توصيات عامة من أحد الأطراف بنيت وفق العليعي على ما تم تداوله في الإعلام ودون الاستماع إلى رأي طرف أساسي هو رئيس الوزراء. وقال أحد المصادر إن طريقة اتخاذ قرارات الإقالة تعكس بحد ذاتها تراجعاً في ثقة مجلس القيادة بين مبارك وقدرته على إدارة المؤسسات التنفيذية للشرعية.

وأشار إلى حالة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية التي تشهد دورها حالة فوضى ناتجة عن تكليف مديرين اثنين بإدارتها رغم أن المدير المشرف عليها لم يتنح من منصبه، ما جعل الصراع يصبح ثلاثي الأطراف. وكان رئيس الوزراء قد كلف عبدالله الدمبي بإدارة الشركة الحكومية لكن المجلس الرئاسي اعترض على القرار لاحقاً. وزاد من تعكير الوضع قيام وزير النفط والمعادن سعيد الشمامسي بتعيين عادل شرف الحمادي مديراً للشركة ذاتها. وعجزت الحكومة اليمنية ومن ورائها السلطة الشرعية ككل على مدى الأشهر الماضية عن إيجاد الحلول

قدرة رئيسها على التحكم في فريقه وضمن التنسيق والتجانس بين أعضائه.

ورأت مصادر سياسية في قيام مجلس القيادة الرئاسي بإقالة مسؤولين كبار في الحكومة دون تنسيق مع رئيسها مظهراً على أن الأخير بات في حكم من تجاوزته الأحداث. وأوردت المصادر نفسها حالة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية وما تشهده من صراع على رئاستها باعتبارها دليلاً إضافياً على انفلات زمام الأمور من يد رئيس الحكومة. وأصدر مجلس القيادة قراراً بإعفاء ثلاثة مسؤولين في جهاز رئاسة الوزراء من مناصبهم، بينهم مدير مكتب رئيس الوزراء وأمينه العام.

وجاء القرار وفقاً لوثيقة صدره في إطار "وضع المعالجات والحلول الجذرية للخلاف في جهاز رئاسة الوزراء". وتم بحسب الوثيقة نفسها إعفاء كل من مدير مكتب رئيس الوزراء أنيس عوض باحارثة وإحالة ملفه إلى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، ومساعد مدير مكتب رئيس الوزراء علي محمد النعيمي وإجلائه إلى التحقيق لدى الجهات الأمنية في تهمة المنسوبة إليه، فيما اكتفى بإعفاء أمين عام مجلس الوزراء مطيع أحمد دماج من منصبه دون طلب التحقيق. وكانت خلافات قد نشبت في وقت سابق بين باحارثة ودماج بشأن مسائل مالية وإدارية وتطورت إلى اشتباكات وعراك.

السعودية مساعدة مالية مجزية للسلطة الشرعية اليمنية بقيمة نصف مليار دولار.

لكن ذلك لم يمنع من ظهور أصوات مشككة في قدرة حكومة بن مبارك على التصرف في تلك المساعدة وحسن توظيفها، ومحذرة من إهدار الفرصة التي اتاحتها لإتقان الوضع الاجتماعي الذي بات على حافة الانهيار مهدداً بتداعيات سياسية خطيرة على تماسك الشرعية بحد ذاتها.

واستندت تلك الأصوات إلى ما يعتبره أصحابها حالة فوضى تهز الحكومة من الداخل وتقلل من

عدن - تشهد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً بقيادة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك حالة من الضعف والفوضى مثيرة للقلق بشأن قدرتها على إدارة المرحلة بالغة التعقيد اقتصادياً واجتماعياً.

ولاحت خلال الأيام الأخيرة فرصة للتخفيف من وقع الأزمة الاجتماعية الحادة الناتجة عن شح الموارد المالية وانهيار قيمة العملة المحلية وارتفاع أسعار المواد الأساسية بالتوازي مع عدم انتظام صرف رواتب الموظفين والعمال في موعيدها الأصلية، وذلك مع الإعلان عن تقديم المملكة العربية



ملفات متخمة بالمشاكل والتعديلات

المغرب يعزز علاقاته الإستراتيجية بتعاون عسكري مع الهند

ميناء الدار البيضاء مسرح لأول انتشار عملي لسفينة بحرية هندية

استقبل ميناء الدار البيضاء بالمغرب، خلال الأسبوع الجاري، السفينة البحرية الهندية "INS Tushil"، حديثة التدشين، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين المغرب والهند، في خطوة تُؤشر حسب الخبراء على تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في المجال العسكري بين البلدين.

محمد ماموني العلوي

وأفاد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، بأن "المغرب يمكنه الاستفادة من خبرة الهند في بناء السفن الحربية والغواصات وتطوير أنظمة الصواريخ الموجهة". وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "التعاون البحري والعسكري بين المغرب والهند يحمل إمكانات واعدة لتوسيع وتعزيز الشراكة الثنائية بين البلدين، حيث إن الموقع الجغرافي الإستراتيجي لكل من المغرب والهند، الذي يربط بين قارات مختلفة وممرات بحرية رئيسية، يضعهما في موقع يمكن من خلاله تعزيز التعاون الأمني والبحري".

وأفاد بيان لوزارة الدفاع الهندية بأن "هذا التعاون الثنائي سيساهم بشكل كبير في تعزيز الثقة المتبادلة والعمل المشترك بين البلدين"، مشيراً إلى أن "القوات البحرية للبلدين ستشارك في تمارين عبور بحري لتحسين القدرة على العمل المشترك وتبادل أفضل الممارسات".

هشام معتضد



التعاون الثنائي سيساهم في تعزيز الأمن البحري الإقليمي

وتعد زيارة السفينة "توشيل" مؤشرا جيدا للشراكة المتنامية بين الهند والمغرب، وتعكس التطلعات المشتركة في السباقين الإقليمي والعالمي، بعدما شهدت العلاقات تطورا ملحوظا في مجال الصناعات الدفاعية، حيث عقدت الدولتان مؤخرا ندوة مشتركة لبحث سبل تعزيز التعاون في هذا القطاع الحيوي في إطار إستراتيجية المغرب الرامية إلى تنويع مصادر التسليح وبناء قاعدة صناعية محلية في المجال العسكري.

أطلقت توشيل في روسيا حديثا في التاسع من ديسمبر 2024، وهي آخر سفن القوات البحرية الهندية متعددة الأدوار والموجهة في الطائرات الموجهة بالصواريخ. يشارك في تأميمها كابتن بيتر فيرغيز وطاقمه المكون من 250 شخصا.



أنشطة مشتركة بين أفراد طاقم السفينة والبحرية الملكية المغربية

(TASM) لإنتاج العربة القتالية البرية 8x8، ومن المتوقع أن يحقق المشروع نسبة إدماج محلي تبدأ بـ 35% في المدة لتصل إلى 50% في المدة، مع توفير 90 فرصة عمل مباشرة و250 غير مباشرة، على أن يتم إنجازه في غضون 36 شهرا كحد أقصى.

وإلى جانب نقل التكنولوجيا، يهدف التعاون الثنائي إلى تطوير قطب إقليمي لإنتاج المعدات الدفاعية، مما يعزز مكانة المغرب كلاعب صاعد في الصناعة العسكرية الأفريقية، خصوصا وأن الرباط تعد جسرا بين أوروبا وأفريقيا يجعلها من الشركاء الإستراتيجيين للهند في توسيع نفوذها في هذه المناطق، مع سعي المملكة من خلال هذه الشراكة إلى تحقيق الاستقلال الإستراتيجي مع الحفاظ على علاقات دولية متمرة.

لصناعة الدفاع في الهند، بأن ندوة الصناعة الدفاعية بين الهند والمغرب تميزت بـ مناقشات مفصلة وتفاعلات بناءً مع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، حيث تم التأكيد على أهمية التعاون الدفاعي الثنائي والفرص المتاحة في المغرب للصناعة الدفاعية الهندية، مما عزز الأسس للتعاون المستقبلي.

وتم توقيع اتفاقية هامة مع شركة تاتا للأنظمة المتقدمة المحدودة (TASL) الهندية، تهدف إلى إنتاج عربات قتالية متطورة على الأراضي المغربية. ويعد هذا المشروع خطوة مهمة نحو تحقيق رؤية العاهل المغربي في تحديث وتعزيز القدرات العملياتية للقوات المسلحة الملكية.

وتتضمن الخطة إنشاء مصنع تابع لشركة تاتا للأنظمة المتقدمة في المغرب

الهند تسعى كقوة بحرية ناشئة إلى توسيع نفوذها عبر شراكات إستراتيجية مع دول تمتلك موانئ حيوية مثل المغرب

البلدين، بتاريخ الحادي عشر والثاني عشر من ديسمبر الجاري، التي قدم خلالها المغرب بحضور عبد اللطيف لودي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، رؤية شاملة حول مناح الأعمال والبنية التحتية الصناعية التي تقدمها لتحفيز هذه الصناعة.

وأفادت جمعية مصنعي الدفاع الهندية (SIDM) بصفتها الهيئة العليا

بواجهة بحرية مزروجة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي.

وفي سعيه لتطوير قواته المسلحة ينهج المغرب طريق تنويع مصادر التسليح، فبالإضافة إلى فرنسا والولايات المتحدة، قرر في السنوات الأخيرة توسيع دائرة شركائه العسكريين، ما يتيح للهند والمغرب توسيع تعاونهما الدفاعي، بعدما شهدت العلاقات الدفاعية الثنائية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث باتت الهند واحدة من أكبر الدول المصنعة للأسلحة في العالم، وتتمتع بقدرات هائلة في مجال تكنولوجيا الدفاع، ومن خلال هذا التعاون يسعى البلدان إلى تبادل الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة في مجالات مثل الأنظمة الجوية والدفاعات الصاروخية والذخائر المتقدمة.

ويزر زخم الشراكة بين الهند والمغرب في ندوة الصناعة الدفاعية بين

تونس تحقق رقما قياسيا بتخطي عدد السياح الوافدين 10 ملايين

كانت تتسم به في السنوات الماضية، لكون موقع تونس الإستراتيجي قريب من الإتحاد الأوروبي، وهو ما يسهل عملية تنقل السياح.

وواجهت السياحة التونسية انتكاسة بسبب تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، ويمثل الروس جزءا هاما من السوق السياحية التونسية، ويبلغ عددهم أكثر من 600 ألف سائح من مجموع الذين يصلون إلى تونس، وفق أرقام رسمية.

واحتلت السوق السياحية الروسية مكانة هامة في تونس، بعد أن بلغ عدد السياح القادمين من روسيا في 2019 أكثر من 700 ألف سائح، ما جعل هذه السوق تحتل المرتبة الثانية بعد السوق الفرنسية.

ويبرز القطاع السياحي كنقطة مضيئة وسط عدة مصاعب في البلاد، أهمها تراجع أرقام الاستثمارات الأجنبية الوافدة.

ومر القطاع الحيوي، الذي يعد أحد روافد الاقتصاد التونسي على مدى السنوات الماضية، بأزمات عديدة ارتبطت بتداعيات أحداث إرهابية عصفت بالبلاد قبل سنوات، وأودت بحياة أمنيين وعسكريين وحتى سياح.

ويوجد في البلاد نحو 840 نزلا و220 ألف سرير و1100 وكالة سفر، إلى جانب 357 مطعمًا سياحيًا، ويشغل القطاع السياحي 600 ألف عامل ويعيش منه ما يقارب 2.8 مليون نسمة، بحسب بيانات رسمية.

وفي سياق آخر أكد وزير السياحة أنه ستتم تسوية وضعية المشاريع المعطلة في قصر غيلان ومنح التراخيص اللازمة لبدء العمل بها.

ويساهم قطاع السياحة الحيوي في تونس بنسبة 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويشغل قرابة 400 ألف عامل كما يعد مصدرا أساسيا لاحتياطي النقد الأجنبي.

محمد صالح الجنادي
السياحة في تونس أصبحت تقريبا على كامل أيام السنة

وقال الخبير الاقتصادي محمد صالح الجنادي "يتوافد على تونس حوالي مليونين ومئة ألف سائح ليبي وأكثر من مليونين وسبعمئة ألف سائح جزائري، والبقية من الإتحاد الأوروبي الذي يساهم بنسبة 30 في المئة من مجموع عدد السياح الوافدين على البلاد".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "هناك وفودا سياحية من بلدان أخرى، على غرار روسيا وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا"، مشيراً إلى أن "من أهم أسباب تزايد عدد السياح الأجانب تمتع تونس بمناخ معتدل، والمشهد السياحي المتنوع بين البحر والواحة والصحراء والجبال".

ولفت الجنادي إلى أن "السياحة في تونس أصبحت تقريبا على كامل أيام السنة، على عكس النشاط الموسمي الذي

ولبلغت عائدات السياحة في تونس حتى يوم 20 ديسمبر الجاري 2.3 مليار دولار أميركي، بزيادة نسبتها 7.8 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وعززت عائدات القطاع مدخرات العملة الأجنبية، حيث كشفت بيانات البنك المركزي الخميس الماضي عن مدخرات من العملة بقيمة 25 مليار دينار تونسي، ما يعادل 8 مليارات دولار أميركي، أي ما يغطي كلفة الواردات مدة 115 يوما.

والأحد صرح وزير السياحة سفيان تقيّة، خلال إشرافه على اختتام الدورة الـ 56 من المهرجان الدولي للصحراء بدوز (جنوب)، أن "تونس ضمن أفضل 25 وجهة سياحية عالمية في عام 2025".

وأضاف الوزير أن "ولاية (محافظة) قبلي تشهد ذروة في السياحة الداخلية والصحراوية، حيث تجاوزت نسبة إشغال النزل طاقتها الاستيعابية، خصوصا في المنطقة السياحية بقصر غيلان. كما شهدت المخيمات السياحية والمغامرات الشبابة إقبالا كبيرا، وهو ما يعزز السياحة الداخلية والسياحة الشبابية".

وأكد تقيّة أن "هناك إجراءات جديدة ستتخذ لدعم السياحة الصحراوية في عام 2025، إلى جانب تقديم تحفيزات للاستثمار، مشيراً إلى أن "تونس تعد وجهة سياحية دولية مميزة". كما لفت إلى أن "عام 2025 سيكون عام الجودة الشاملة في الصناعات التقليدية وقطاع السياحة".

بالتأكيد 10 ملايين سائح، وهو رقم قياسي غير مسبق.

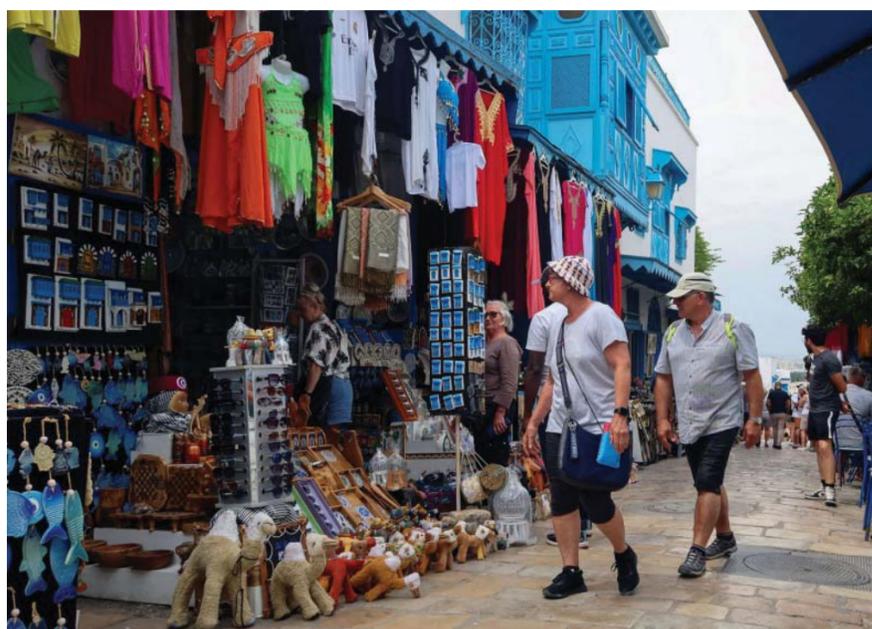
وكان الرقم القياسي السابق لعدد السياح الذين زاروا تونس قد سُجل في عام 2019، عندما استقبلت البلاد أكثر من 9.4 مليون سائح، قبل أن تؤثر جائحة كورونا بشكل كبير على القطاع.

التونسي، حقق نمواً بنسبة 9 في المئة مقارنة بعام 2023.

وبحسب آخر الإحصائيات حتى 20 ديسمبر الجاري، بلغ عدد السياح 9 ملايين و860 ألفاً، فيما قال مدير ديوان السياحة حلمي حسين في تصريح لإذاعة "موزاييك" الخاصة "تجاوزنا

تونس - أكد مدير ديوان السياحة التونسي حلمي حسين الإثنين أن عدد السياح الذين توافدوا على البلاد في 2024 بلغ مستوى قياسيا ليتخطى لأول مرة 10 ملايين.

وأوضح المسؤول أن قطاع السياحة، الذي يعد من الركائز الحيوية للاقتصاد



قطاع مريح في حاجة إلى المزيد من الاهتمام

اتهامات متبادلة بين السلطة الفلسطينية والفصائل بشأن مقتل الصحافية شذى الصباغ

متعمد، وفق ما أعلنته أسرته. إذا أردت تحرير وطن... ضاع في سمسك عشر رصاصات.. تسعة للخونة وواحدة للعدو فلولا خونة الداخل ما تجرأ عليك عدو الخارج.

والأحد الماضي، دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، التي تضم 135 منظمة غير حكومية بالضفة وغزة، إلى "اعتماد الحوار طريقا لمعالجة أزمة جنين"، مؤكدة استعدادها للعب دور في إزالة العقبات التي تحول دون نزع فتيل التوتر.

ومنذ نحو ثلاثة أسابيع، تواصل قوات الأمن الفلسطينية عملية عسكرية في مخيم جنين، بدعوة ملاحقة من أسقطتهم "الخارجين عن القانون" في المقابل، اتهمت فصائل فلسطينية، بينها حركة حماس والجهبة الشعبية والجهاد الإسلامي، أجهزة الأمن الفلسطينية بملاحقة المقاومين.

وبمقتل الصباغ، ارتفعت حصيلة قتلى العملية الأمنية الفلسطينية في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة إلى 10، هم 5 من قوى الأمن و5 مواطنين، بينهم أحد قادة كتبية جنين التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

وتسود حالة من التوتر في مدينة جنين ومخيمها، وتسمع بين حين وآخر أصوات انفجارات وتبادل لإطلاق النار.

ومنذ 4 سنوات يعاني مخيم جنين توترات نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية التي تصاعدت بعد 7 أكتوبر 2023، وأسفرت عن مقتل العشرات من الفلسطينيين وتدمير البنية التحتية للمخيم، وسط تعميم إعلامي وملاحقة الصحافيين الذين يقومون بانتقاد السلطة وممارستها.

وأكد المتحدث باسم قوى الأمن الفلسطيني "الالتزام الكامل بفرض سيادة القانون وملاحقة المتورطين بمقتل الصحافية، وتقديمهم للعدالة في أسرع وقت ممكن".

وتداولت المنصات الاجتماعية الحادثة بالإضافة إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية مع انتشار لرواية العائلة بأن الصباغ قتلت برصاص قناص من السلطة، وجاء في تعليق:

@Moathhamze

حتى الإعلام العبري يتداول جريمة السلطة التي حدثت بالأسف: القناتة 1: الصراع الفلسطيني الداخلي في جنين: أفسادت الأنبياء، أمس أن الصحافية شذى الصباغ، المقيمة في مخيم جنين للاجئين، أصيبت برصاص في الرأس من مسافة قريبة من قبل قوات السلطة الفلسطينية أثناء خروجها من منزلها.

وكتبت ناشطة:

@tagheed202345

السلطة تزعم أنها لم تقتل الشهيدة شذى الصباغ واخترعت روايات كاذبة ومفبركة. أهل الشهيدة ينسفون كلام السلطة ويؤكدون أن قناصا من السلطة هو الذي أطلق بشكل متعمد، وأن النخلة كلها لم يكن فيها مقاومون أصلا! عاشت من أجل قضيتها واستشهدت شاهدة على خيانة العهد والدم!

وقالت ناشطة:

@NNA712393611226

صدق أو لا تصدق.. شهيدة فلسطينية برصاص سلطة محمود عباس لا برصاص الاحتلال! قوات السلطة الفلسطينية تقتل الصحافية #شذى الصباغ في مخيم جنين أمام منزلها بشكل

رام الله - طالبت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للوقوف على حقيقة مقتل الصحافية شذى الصباغ مساء السبت، في مخيم جنين للاجئين، شمالي الضفة الغربية في ظل مواصلة قوات الأمن الفلسطينية عملية عسكرية في المخيم، لملاحقة "الخارجين عن القانون".

وتتقاذف عدة جهات المسؤولية عن مقتل الصحافية، فيما تطالب النقابة بمشاركة ممثل عنها في اللجنة للوقوف على الحقيقة ومحاسبة القتل وعدم إفلاتهم من العقاب.

ونعت عائلة الصباغ ابنتها الصحافية وقالت إنها "ارتقت شهيدة برصاص قناص من أجهزة أمن السلطة، في جريمة مكتملة الأركان ارتكبتها أجهزة السلطة الأمنية في مدينة جنين". وحملت العائلة "السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية المسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة"، ودعت "كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية، المحلية والدولية، إلى التحرك الفوري للتحقيق في هذه الجريمة، ومحاسبة كل من تورط في التخطيط والتنفيذ".

من جانبه، نفى الناطق الرسمي لقوى الأمن الفلسطيني العميد أنور رجب، تواجد قوى الأمن في مكان مقتل الصباغ. وفي بيان له، أدان رجب ما وصفها بـ"الجريمة البشعة التي ارتكبتها خارجون عن القانون، والتي أسفرت عن مقتل الصحافية صباغ بعد إصابتها برصاص في رأسها، وإلحاق أضرار مادية جسيمة بأحد المنازل الذي تم حرقه وإطلاق النار عليه بشكل عشوائي".

وأضاف "وفقاً للتحقيقات الأولية وشهادات شهود العيان، فإن قوى الأمن لم تكن متواجدة في المكان".

تغريدة عن سوريا توقف إعلاميا عراقيا وتفتح باب الجدل حول المسموح به إيرانيا

الأحزاب المتنفذة القريبة من طهران تفرض سيطرتها على الإعلام ومواقع التواصل



البحث عن معلومة مفيدة

مواقفهم المخالفة لموقف الأحزاب الداعمة لتلك المؤسسات. ويتجنب الكثير من العراقيين الإدلاء بآرائهم في وسائل الإعلام أو في مواقع التواصل الاجتماعي، نائبا بالنفس عن الأحداث السياسية والأمنية التي تدور في العراق وكذلك الأحداث الإقليمية التي تتعلق خاصة بإيران؛ إذ أن الكثير من حالات ملاحقة الأشخاص وتهديدهم أو اعتقالهم تم تسجيلها بسبب منشور أو تغريدة أو تعليق في مواقع التواصل.

وتفرض الأحزاب المتنفذة ولإسيما القريبة من إيران سيطرتها على أغلب وسائل الإعلام في العراق، كما تسيطر على مواقع التواصل عبر إدارة آلاف الصفحات الوهمية في المنصات المتعددة والتي تتبنى المواقف والأفكار والرؤية السياسية للجهات الحزبية الممولة لتلك الصفحات.

وسبق لوزارات عراقية أن أخذت تعهدات من موظفيها بعد الإدلاء بآرائهم في مواقع التواصل الاجتماعي، فيما هدبت بفرض عقوبات إدارية على المخالفين للتعليقات. وفي وقت سابق أجبرت وزارة التربية موظفيها على التوقيع على تعهدات خطية تلتزمهم بعدم انتقاد أي شخصية سياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أثار استياء الهيئات التدريسية ومنظمات حقوقية.

وأظهر كتاب رسمي تداولته وسائل التواصل الاجتماعي عقوبة أصدرها مدير شركة غاز الشمال بحق 6 موظفين بسبب "إعجاب" في فيسبوك على منشور ينتقد الشركة، إذ وجه إليهم تنبيه إداريا ردا على تفاعلهم بضغط زر الإعجاب بمنشور تعده إدارة الشركة مسيحا لها.

وأكد الصحافي العراقي علي الطائي أن ما حدث مع الصحافي صالح الحمداني يمكن أن يحدث مع أي صحافي عراقي يوح براهبه المخالف لموقف السلطة والأحزاب والفصائل المسلحة. وقال الطائي في حديث لوسائل إعلام محلية إن "تعرض صحافيين العراق للاستهداف والتهديد نتيجة طبيعية لنفوذ وهيمنة الفصائل المسلحة والأحزاب على الدولة ومؤسساتها والتي بدأت منذ العام 2003 وتضاعفت في السنوات الأخيرة".

وأضاف أن "أصحاب الرأي والصحافيين في العراق يتعرضون يوميا للاستهداف عبر القتل أو التهديد وتزايد نفوذ الطبقة السياسية والأحزاب الحاكمة وعلوها على الدولة والقانون. وبات تكميم الأفواه وكبت الحريات والتضييق على الصحافة في العراق يتخذ طرقا متعددة، أبرزها ملاحقة الصحافيين والإعلاميين بالقتل والاختطاف والتهديد عبر الجهات المسلحة أو الاعتقال والملاحقة القضائية عبر أجهزة الدولة الرسمية، وكذلك ملاحقة المدونين في مواقع التواصل الاجتماعي وطردهم الإعلاميين من مؤسساتهم بسبب

يقول صحافيون عراقيون إن البلاد تشهد انحسارا خطيرا في الحقوق والحريات، فيما يتصاعد التضييق على الحريات مع تزايد نفوذ الطبقة السياسية والأحزاب القريبة من إيران. وتعد حادثة طرد الإعلامي صالح الحمداني من التلفزيون الرسمي بسبب تغريدة أبرز مثال.

يقاد - تتواصل موجة الاستنكار على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية، بعد توقيف الصحافي صالح الحمداني عن العمل في التلفزيون العراقي، بسبب تغريدة عن الوضع في سوريا، ويرى صحافيون أنه مثال صارخ على هيمنة إيران على الإعلام عبر وكلائها ومصادرة حرية التعبير بكل الطرق.

واعتبر الحمداني في تغريدة على حسابه في إكس أن "الخطوات متسارعة جدا في سوريا، السلطات الجديدة تمكنت في أسبوعين من تحقيق ما لم يصل له العراق في 20 سنة".

لكن هذا الموقف لم يعجب رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي فائق الغانمي، الذي رد على الحمداني بالقول "والإجراءات القانونية ستكون متسارعة أيضا، لدرجة أنها ستصل خلال أسبوع واحد إلى ما لم يصل إليه الآخرون خلال 6 أعوام، عن حقيقة المواقف من دولتنا وشعبنا وقوابلنا، ومنها إلى جدوى البقاء في شبكتنا".

وما هي إلا ساعات حتى أبلغ الحمداني بتعليق برنامجه على التلفزيون الرسمي، فيما اعتبر الحمداني أن "حرية التعبير في أسوأ حالاتها في العراق". وأشار الإقصاء وانتقادات واسعة وحملة تضامن على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار الحادثة انتهاكا لحرية التعبير المكفولة دستوريا. واستنكر العديد من متابعي الحمداني على منصة إكس تصرف السلطات العراقية المعنية، معتبرين أن حرية التعبير تضيق يوما بعد يوم في البلاد، وقال ناشط:

@haider_mossawy

"الخطوات في سوريا متسارعة، وصلوا في أسبوعين إلى ما لم يصل إليه في العراق خلال 20 سنة.. هذا ما قاله الصحافي #صالح الحمداني في صفحته تعبيراً عن رأيه. ولكن النفس الحكومي العراقي القمعي -وكعادته- قام بإنهاء عقده في شبكة الإعلام العراقي".

وكتب آخر:

@AsifKazraji

ما كتبه صالح الحمداني برأي مجرد تعجب من خطاب السلطة الجديدة في سوريا المخالف لتوقعاتنا، ولا يستحق كل هذه الحساسية والرفض. لكن لفترض أن ما كتبه صالح الحمداني خطأ، ليست حماية حرية التعبير إنما وجدت للراي الخاطئ أو غير الراجح أو الذي لا نتفق معه.

وجاء في تعليق:

@Altaideena

عندما يصبح التعبير عن الرأي تهمة!

موجة غضب لإعدام القاعدة صحافيا يمنية مع غياب آليات الدفاع

المجرمين والكشف عن جثمان الصحافي وتسليمه لأسرته. وكان المقرري اختطف في 12 أكتوبر 2015 أثناء تغطيته مسيرة تطالب برحيل تنظيم "القاعدة" من مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت. وسيطر تنظيم القاعدة على مدينة المكلا منذ عام 2015 حتى أبريل 2016.

وما تزال عناصر من "القاعدة" تنشط في عدد من محافظات اليمن، وتشن من حين إلى آخر هجمات ضد قوات الجيش والأمن الحكومية.

من جهتها، أعربت منظمة صحفيات بلا قيود عن إدانتها الشديدة لجريمة الإعدام التي نفذها تنظيم القاعدة بحق الصحافي المقرري بعد تسع سنوات من الاختطاف والإخفاء القسري. ووصفت المنظمة هذه الجريمة بـ"الهجمات والبربرية"، مؤكدة أنها تهدد السلم والأمن المحليين والدوليين.

كما استنكرت تقاعس الأجهزة الأمنية في حضرموت عن اتخاذ أي إجراءات لتحرير المختطفين رغم المناشدات المستمرة.

ودعت المنظمة الحكومة اليمنية إلى تحمل مسؤولياتها واتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة مثل هذه الجرائم، كما طالبت المنظمات الدولية بإدانة الجريمة والتضامن مع أسر الضحايا.

اليوم أعلنت القاعدة اعدامه ضمن 11 مختطف. هذه الجماعات لا تعرف سوى لغة الموت.. ما الذي يستحقه مواطن كهذا أنزل ليلتي مثل هذا المصير المذبح.

وأدانت نقابة الصحافيين اليمنيين، بأشد العبارات الجريمة والتي جاء الإعلان عنها بعد أكثر من 9 سنوات على اختطاف الصحافي وما خلفته هذه الفترة من معاناة فقدان لأسرته وزملائه، ومهمة البحث عن مصيره.

وأضافت في بيان، إن "الصحفي محمد علي المقرري المختطف لدى تنظيم القاعدة منذ 12 أكتوبر/تشرين الأول 2015 تعرض للقتل ضمن 11 شخصا آخرين في جريمة إرهابية وبشعة استهدفت حياة كثير من المدنيين". وذكر البيان أن تنظيم القاعدة أعلن قيامه بقتل هؤلاء بذريعة التجسس ضد من أسماهم "المجاهدين".

واستنكرت ما اعتبرتها "جريمة دخيلة" على المجتمع اليمني وعاداته وتقاليده، ومعادية للقيم الإنسانية وحق الحياة، مشددة في الوقت ذاته على "حقها في مقاضاة كل قتل الصحافيين والمعتدين على حق التعبير وحرية الصحافة".

وطالبت النقابة "السلطات المعنية بالتحقيق في الجريمة وملاحقة

صنعاء - أثار إعدام صحافي يمني على يد القاعدة موجة غضب واسعة على مواقع التواصل بسبب غياب الحماية والتعاون في الدفاع عن الصحافيين من جميع الأطراف، حيث بات العاملون في مجال الإعلام هدفا من قبل الخصوم على الأرض.

واعتبر ناشطون أن القاعدة لا تختلف كثيرا عن الحوثيين الذين قاموا بشتى أنواع الانتهاكات ضد الصحافيين والمدنيين بنفس النزاع والمبررات، وجاء في تعليق:

@AlyfrsyAhmd

قتل تنظيم القاعدة الإرهابي، أمس، إعداماً ميدانياً، 11 يمينياً بتهمة التجسس، من ضمنهم الصحافي محمد المقرري.

وقبلها قتل الحوثيون إعداماً ميدانياً 9 من أبناء تهامة دفعة واحدة بذات التهمة.

محاکمات الجماعتين الإرهابيتين دلالة قاطعة على إن الفكر الإرهابي الملقق بأحد، والسلوك بأحد، لكن الخلف أن الحوثي إرهابي شيعي يحظى بفض طرف عربي. أما أوامر الإعدام الحوثية فقد طالت 350 يمينياً قسراً تحت التعذيب

وقال ناشط:

@SamiiNoman

فاجعة تاكدت بإعلان تنظيم القاعدة الإرهابي إعدام 11 مواطناً يمينياً بينهم زميلنا الصحفي محمد المقرري بتهمة التجسس للكون من شرقه لغربه الأرهاب لا يقدم للناس والحياة سوى الجريمة والموت لكن أشد حشما من إرهاب القاعدة هو إرهاب ميليشيا الحوثي العنصرية

وعبر ناشط عن أسفه لمصير الصحافي:

@gamalhasan_od

محمد المقرري اعلامي وصحفي كان مراسل لقناة اليمن اليوم في حضرموت، من سوء حظته تعرض لاختطاف من قبل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قبل تسع سنوات.



مزالو يدفون الثمن

التحديات التي تواجهها سوريا أعظم من تلك التي واجهتها ليبيا في عام 2011

المسار الليبي يقدم دروسا للسلطات السورية الجديدة



السلطات الانتقالية أمام تحدي إدارة الصراعات

لألمم المتحدة في عام 2015، وهو ما يدل على أن الداعمين الخارجيين يمكنهم تنشيط حظوظ الفصائل المحلية. وفي الوقت نفسه طورت الفصائل في غرب ليبيا شراكات مع تركيا.

ويبدو الدرس المستفاد من ليبيا واضحا، فمن دون التوافق بين اللابعين الخارجيين، قد تتعرض الاتفاقات الهشة بين الفصائل السورية للتقويض وإحباط الحكم الفعال.

وفي حين خففت الجهات الفاعلة الخارجية مشاركتها في سوريا قبل الإطاحة بالأسد، فإن هذا الموقف قد يتغير ومن المرجح أن يتغير في منطقة تشتعل فيها صراعات متداخلة ومتعددة.

إن الدرس الأخير الذي يمكن تعلمه من ليبيا والذي قد يكون ذا صلة بسوريا هو العواقب المترتبة على الانفصال بين القيادة السياسية والجماعات المسلحة نفسها.

وإذا كان ما يحدث في ليبيا هو دليل على ذلك، فإن مثل هذه الجهود ستكون صعبة للغاية وقد تؤدي إلى إشعال الصراع بين الفصائل المتنافسة.

التدخل الخارجي

سوف تتأثر قيادة الشرع كثيرا أيضا بموقف الدول الخارجية. ففي ليبيا، أقامت الجهات الفاعلة الأجنبية شراكات مع الفصائل، الأمر الذي أحبط جهود الأمم المتحدة لإجراء انتخابات جديدة وأدى إلى إنشاء مراكز قوة متنافسة.

وطور الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر هيمنته في شرق ليبيا وجنوبها من خلال الدعم المكثف من دول مثل مصر وفي السنوات الأخيرة روسيا.

وحصل حفتر على هذا الدعم على الرغم من تهيمشه من صفقة سياسية

الدولة، بدلا من مؤسسات الدولة التي كان من المفروض أن تكون هي المسيطرة. وتقريبا كل الفصائل في ليبيا تابعة للدولة، ما يجعلها -من الناحية النظرية على الأقل- قوات نظامية.

ولكن سلاسل القيادة الأصلية المتنافسة لا تزال قائمة، ويتعاون القادة الأقوياء ويتنافسون مع المسؤولين في بيئة شديدة التحصين. ونتيجة لذلك، سعى المنافسون السياسيون بفاعلية إلى استرضاء الجماعات المسلحة من خلال توفير الموارد وتطويع التحالفات غير الرسمية.

وقد يجنب إعلان الشرع مؤخرًا حل الفصائل المسلحة في سوريا ووضع المقاتلين تحت إشراف وزارة الدفاع مثل هذه النتيجة. ولكن هناك تساؤلات كبيرة حول كيفية تحقيق هدفه، وخاصة في ظل الافتقار إلى الإجماع بين الجماعات المتمردة المختلفة.

التحتية للنفط والغاز، وهو عامل شجع على تحقيق بعض الترابط.

ربما يكون التوازي الأكثر وضوحا بين ليبيا وسوريا هو المشهد الأمني. ففي كلا البلدين تسيطر مجموعة واسعة من الجماعات المسلحة على الأراضي. وقد قبل الكثير عن هيئة تحرير الشام ورحلة قائدها أحمد الشرع، من فرع القاعدة إلى زعيم وطني بحكم الأمر الواقع. لكن عليه الآن أن يتعامل مع مجموعة من الفصائل المسلحة ذات المصالح الراسخة والمتضاربة، من الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا إلى قوات سوريا الديمقراطية الكردية.

وفي ليبيا فشلت الجهود الرامية إلى إخضاع مجموعة الجماعات المسلحة لسيطرة وزارة الدفاع ووزارة الداخلية. وبدلا من ذلك كان ما حدث هو العكس إلى حد كبير، فقد مارست الجماعات المسلحة نفوذا وسيطرة على مؤسسات

يبدو مستقبل سوريا مرتبطا ارتباطاً وثيقاً بالديناميكيات الداخلية وبالمشهد الإقليمي، حيث تمارس دول مختلفة نفوذها وتسعى إلى تحقيق مصالح سياسية واقتصادية وأمنية مميزة. ويقدم المسار الليبي بعد ثورة 2011 عيوبا يمكن تلافيها في سوريا.

دمشق - يرى محللون أن المرحلة الانتقالية في سوريا تواجه تحديات أعظم من تلك التي واجهتها ليبيا في عام 2011، إلا أن المسار الليبي يقدم دروسا يمكن أن تساعد القادة السوريين الجدد في تجنب الانزلاق إلى الفوضى.

تحديات أكبر

في الواقع يبدو حجم التحدي الذي تواجهه سوريا أكبر من ذلك الذي واجهته ليبيا في عام 2011. فقد أطيح بالزعيم الليبي معمر القذافي بعد أقل من عام من الصراع الذي كلف الآلاف من الأرواح. ولكن بعد وفاته، ظلت أغلب البنية الأساسية للبلاد على حالها. وتأتي الثورة السورية بعد أكثر من عقد من الصراع الوحشي، الذي دمر الكثير من البنية التحتية للبلاد، وخلق أزمة لاجئين هائلة وشهد ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من 600 ألف.

ويرى تيم إيتون، زميل باحث أول في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمعهد تشاتام هاوس، أن الانقسامات الاجتماعية والخلافات الطائفية أعمق بكثير في سوريا عام 2024 مما كانت عليه في ليبيا عام 2011.

ويضيف إيتون أن هناك فرقا كبيرا آخر يتمثل في بنية الاقتصاد السوري. ففي ظل العقوبات الثقيلة، أصبحت سوريا الأسود إلى حد كبير دولة مخدرات.

وفي سوريا تتركز البنية التحتية للنفط في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، لكن سوريا ليست دولة مصدرة رئيسية. وهذا يعني أنه لا توجد بنية تحتية وطنية واسعة مصلحة اقتصادية مشتركة.

وعلى النقيض من ذلك، كانت السلطات المتنافسة في ليبيا تعلم أن اقتصاد بلادها يعتمد على البنية

أحدنا درامية وتطورات تنذر بإعادة رسم خطوط التماس في صراعات المنطقة المحترمة بنيران حروب مفتوحة واغتيالات مفاجئة، تضع معادلات إقليمية جديدة.

وبعد يوم واحد من عملية طوفان الأقصى التي شنتها كتائب القسام النزاع العسكرية لحركة حماس في 7 أكتوبر 2023، شن حزب الله في إطار نظرية "وحدة الساحات" ونصرة

في ليبيا فشل إخضاع الجماعات المسلحة لسيطرة وزارة الدفاع وبدلا من ذلك كان ما حدث هو العكس إلى حد كبير



لبنان أمام معادلات إقليمية جديدة في 2025

وحول مدى استدامة هذا الاتفاق - على مشارف شهره الثاني وسط الإيمعان الإسرائيلي في انتهاكه بالرميات الرشاشة والقصف المدفعي والغارات الجوية والخطف ونسف المنازل وتجريف البساتين - أعرب العميد المتقاعد الدكتور عادل مسموشي عن القلق من توسع الخروق الإسرائيلية التي بلغت بين 27 نوفمبر و22 ديسمبر 2024، بحسب وزارة الخارجية اللبنانية أكثر من 816 اعتداء بریا وجویا.

وقال العميد مسموشي لوكالة أنباء شينخوا إن فترة الشهرين التي يتحدث عنها الاتفاق قابلة للتמיד، مشيرا إلى أن إسرائيل تستغل هذه الفترة لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين بجرم البنى التحتية والبساتين ونسف الأحياء السكنية لجعل البلدات غير قابلة للسكن.

ورأى أن تحقيق الانسحاب الإسرائيلي يبقى موضع شك كبير، لكنه لفت إلى أن الضغط الدولي وخصوصا من الدول الأوروبية وقوات اليونيفيل سيكون كبيرا على إسرائيل لدفعها إلى الانسحاب.

وأضاف مسموشي أن إسرائيل تمعن في انتهاك الاعتراف والقوانين الدولية في لبنان والضفة الغربية وغزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرا إلى توغّلها في الأراضي السورية والقضاء على الترسانة العسكرية العائدة للشعب السوري.

وبدوره يشير الكاتب والمعلق السياسي جورج علم إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار جاء وفق المبادئ الإسرائيلية تمهيدا لفرض ترتيبات أمنية جنوب لبنان.

في لبنان بلغت نحو 8.5 مليار دولار، حيث بلغت الأضرار المادية 3.4 مليار دولار والخسائر الاقتصادية 5.1 مليار دولار.

ووفق التقرير، فإن قطاع الإسكان هو الأكثر تضررا، حيث تضررت نحو 100 ألف وحدة سكنية جزئيا أو كليا، إضافة إلى تضرر مرافق عامة وبنى أساسية حيوية في بيروت وضاحيتها الجنوبية وفي جنوب وشرق لبنان.

التطورات المتسارعة في لبنان والجارة سوريا تنذر بإعادة رسم خطوط التماس في صراعات المنطقة المحترمة

وفي 27 نوفمبر الماضي أعلن اتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة اللبنانية وإسرائيل بموافقة حزب الله منهايا بذلك إسناده لجبهة غزة، مما أرسى بعض علامات التفاوض التي ابتدأت تجبو يوما بعد يوم بفعل الانتهاكات الإسرائيلية اليومية.

وينص الاتفاق على وقف القتال لمدة شهرين ويتضمن ترتيبات تنفيذية لقرار الأمم المتحدة رقم 1701، حيث سيتراجع بموجبها حزب الله إلى شمال نهر الليطاني وسينتشر الجيش اللبناني في الجنوب، بينما تنسحب القوات الإسرائيلية من مدن وقرى جنوب لبنان إلى جانبها من الحدود في غضون 60 يوما.

حسن نصرالله في غارة جوية عنيفة على مقر قيادة الحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت في عملية أطلقت عليها إسرائيل اسم "ترتيب جديد"، واعتبرها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "نقطة تحول تاريخية".

وبعد اغتيال نصرالله وكبار قادة الصف الأول حاول حزب الله إعادة تنظيم صفوفه والتعافي من خسائره، باختيار أمين عام جديد في وقت حاصرت فيه إسرائيل بفعالية طرق إمداد الحزب بشحنات الأسلحة من إيران.

وفي أول أكتوبر 2024 في تطور هو الأول منذ العام 2006، أعلنت إسرائيل أن قواتها عبرت الحدود إلى جنوب لبنان ودخلت مدنه وبلداته بعد مواجهات، وأمنعت فيها تفجيرا وتجريفا.

وأوقعت الهجمات الإسرائيلية منذ 8 أكتوبر 2023 حتى 26 نوفمبر الماضي - اليوم السابق لإعلان اتفاق وقف إطلاق النار - 4047 قتيلا و16593 إصابة، بحسب وزارة الصحة، فيما قتل 222 من الكوادر الصحية والإسعافية وأصيب 330 آخرون، فضلا عن مقتل 45 جنديا من الجيش اللبناني.

كما أفادت الأمم المتحدة بنزوح نحو مليون و400 ألف لبناني إلى مناطق أكثر أمنا، بسبب إنذارات الإخلاء والهجمات الإسرائيلية الكثيفة التي عرضت النساء والأطفال والمسنين لأشد المخاطر. وسجلت وحدة إدارة الكوارث في لجنة الطوارئ الحكومية حتى 22 نوفمبر 2024 نحو 13967 اعتداء إسرائيلي أدت بحسب تقرير أولي للبنك الدولي إلى أضرار مادية وخسائر

"بيجر" وأجهزة اللاسلكي "أيكوم"، التي يستخدمها حزب الله موقعة في صفوفه 37 قتيلا وأكثر من 3300 مصاب.

وفي 23 سبتمبر الماضي شن الجيش الإسرائيلي هجوما جويًا مكثفا غير مسبوق في جميع أنحاء لبنان أطلق عليه اسم "سهام الشمال"، وفي المقابل شن حزب الله هجمات صاروخية على قواعد ومواقع إسرائيلية.

وأعقب ذلك في 27 سبتمبر إقدام إسرائيل على اغتيال أمين عام حزب الله

لحليفه، حرب إسناد ضد الجيش الإسرائيلي.

ورد الجيش الإسرائيلي على ذلك بقصف مناطق جنوب لبنان، وبملاحقة المئات من عناصر حزب الله في المنازل والسيارات والدرجات بصواريخ المسيرات.

كما عمدت إسرائيل إلى اغتيال كبار قادة الحزب العسكريين، وأقدمت في اختراق أمني كبير يوم 17 و18 سبتمبر الماضي على تفجير أجهزة النداء



حزب الله يضع لبنان أمام مفترق طرق

ماذا بقي من إرث كارتر للسلام في الشرق الأوسط

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني



الكفاح من أجلها، مثل الفوز في صراع مسلح، ونحن "نحاول أن نكون عدوانيين من أجل تحقيق هذا الهدف".

أما عن فلسفة مركز كارتر فغير عنها بقوله: لا تنقيد بسياسات حكومة الولايات المتحدة، ولو أننا مضطرون إلى الامتنال للقانون. كما انتقد بشدة صفقة القرن واعتبرها جهودا سلبية لتقويض عملية السلام. وقال بأن هذه الخطة -ويقصد صفقة القرن- تشجع أيضا على إنكار الحقوق المتساوية للفلسطينيين في إسرائيل. ولعل ما زاد من تاجيح الانتقادات الغاضبة ما ذكره جيمي كارتر في خاتمة كتابه عندما كتب: خلاصة الأمر، لن تنعم إسرائيل أو الشرق الأوسط بالسلام ما لم تبد الحكومة الإسرائيلية استعدادها للانصياع للقانون الدولي وخرطة الطريق والسياسة الرسمية الأمريكية وأمانى ورغبات أغلب سكانها، وتفي أيضا بالتزاماتها السابقة عبر القبول بحدودها القانونية.

صدر كتاب لجيمي كارتر بعنوان "فلسطين: سلام لا فصل عصري"، هز هذا الكتاب الساحة السياسية الأمريكية، من أهم ما كان يصبو إليه تحقيق سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفي طيات الكتاب مضمون كارتر يقول: لقد أصبح الشرق الأوسط أكثر هشاشة، فعدم استقراره يؤدي إلى المزيد من الحروب. فالخلاصة حسب الرئيس الأمريكي الراحل أن شعوب المنطقة لها آراؤها وإمامها وأحلامها، لكن يبقى مفتاح الحل بيد إسرائيل. في الوقت نفسه كان كارتر متفهما لحاجة إسرائيل إلى الأمن، وعبر عن افتخاره عندما قال لدي أصدقاء في إسرائيل ذكر منهم إسحاق رابين وموشيه ديبان وغيرهم، فحاول أن يجمع بين استمرارية الأمن لإسرائيل وبين إحلال السلام، فتمه عقبات كانت في الطريق تعوق خلق سلام يعم الشرق الأوسط: إسرائيل التي كانت ومازالت تضع العصي في الدواليب، هذه الحقيقة التي أقر بها، وقد لمح إلى أن إسرائيل هي العقبة الكؤود في طريق السلام.

كارتر بذل جهودا ليعم السلام في المنطقة وأهمها مساعي حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، لكن جهوده جوبهت بعبء شديد

لقد أجمع على أنها المرة الأولى في التاريخ التي يكتب فيها رئيس أسبق للولايات المتحدة كتابا ينتقد به إسرائيل. وقد أثار الكتاب حفيظة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة فساقوا له الكثير من الانتقادات الكاذبة.

إن جوهر ما قاله كارتر عن الحكومة الإسرائيلية الحالية يسجل له، إن السياسة التي تتبناها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تدل على أنها لم تعد تتبنى حل الدولتين، وفي الوقت نفسه عبر عن أسفه لتخلي الإدارة الأمريكية عن استخدام نفوذها لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. كل المؤشرات أمانا تظهر أن حل الدولتين هذا تم التخلي عنه من حيث الأساس وشهدنا تحولاً نحو إسرائيل الكبرى الذي اعتقد أنه مناقض لمفهوم حل الدولتين.

مذ أن كان رئيسا للولايات المتحدة وحتى بعد انصرافه من البيت الأبيض بذل جهودا ليعم السلام في المنطقة، وأهمها مساعي تطويق الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ولكنه جوبه بعداء إسرائيلي واضح وخصوصا بعد كتابه "فلسطين: سلام لا فصل عصري". وما تريد هذه المقالة الوجيزة الخلوص إليه هو أنه لم يولد من رحم الولايات المتحدة من يقول لإسرائيل كفى، والسلام هو السبيل الوحيد لاستقرار المنطقة، وأن لب الصراع في الشرق الأوسط هو إنصاف الفلسطينيين في دولة ذات سيادة.

لم يقتصر إرث جيمي كارتر على إحلال السلام، بل أراد أن يحل مشاكل العالم برمته السياسية والإنسانية بدءا بالولايات المتحدة بلده الأصلي وبلدان العالم الأخرى، لنذكر أهم القضايا التي ألح كارتر على معالجتها الجانب الإنساني، وأهم ما قاله: نحن نشعر بأن من حق الناس أن يحصلوا على الحد الأدنى من الرعاية الصحية، وأن يكون لديهم مكان لائق للعيش فيه، وأن تتاح لهم فرصة الحصول على التعليم، وأن يتمتعوا بحرية التعبير وحرية الدين والحق في انتخاب قادتهم.

لم يتبق من مشروع كارتر إلا الاسم، نحن نتذكر هذه الأيام الموقف الأمريكي المنحاز إلى إسرائيل بشكل مطلق، وما فعلته الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن عندما مدت إسرائيل بالسلاح والقنابل الذكية لضرب المدنيين في غزة، وتعلم الإدارة الأمريكية الحالية والقادمة أن تحقيق السلام في ظل وجود حكومة يمينية إسرائيلية ذات أفكار توراثية صعب.

الفجوة في الطرح بين كارتر وبايدن وديونالد ترامب، الذي يتربص العالم بتصنيبه رئيسا للولايات المتحدة خلال أيام، تدل على أن الولايات المتحدة تسير بسرعة الضوء نحو الولاء المطلق لإسرائيل، لناخذ مثلا ما صرح به ترامب في الفترة الأخيرة حول الحرب في غزة: إن إدخال المساعدات مرهون بإطلاق الرهائن الإسرائيليين، وهو ما يدل على أن السنوات القادمة لا تحمل بشائر للفلسطينيين.

قال جيمي كارتر عن مفهوم السلام "إننا لا ننظر إلى السلام باعتباره حالة كامنة، بل باعتباره حالة يجب

أزمة الرهائن في إيران ومعاهدة كامب ديفيد وجهان لإرث جيمي كارتر الدبلوماسي

الشرق الأوسط محور السياسة الخارجية للرئيس الأميركي الراحل



عرب السلام

وقال بعد سنوات "لم تتم مخالفة أي من التزامات معاهدة السلام" معتبرا أنه لم يتم "منذ ذلك الحين" إحراز "أي تقدم أو قدر ضئيل فقط من التقدم". وفي مقال نشرته مجلة "التايم" الأمريكية، قال بنيامين اليسون، الباحث في التاريخ بجامعة تكساس والمتخصص في دراسة تاريخ السياسة الخارجية منذ منتصف أربعينيات القرن الماضي، إن اتفاقية كامب ديفيد "قلقت بشكل كبير من فرص حدوث حرب عربية -إسرائيلية واسعة النطاق أخرى مثل تلك التي وقعت في عامي 1967 و1973". وأضاف "قلقت الاتفاقية من احتمال نشوب حرب نووية بين القوى العظمى - وهو أمر كان يبدو ممكنا خلال حرب 1973 عندما كانت هناك مواجهة نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي".

لكن الباحث المخضرم في التاريخ الأميركي، قال إن مساعي كارتر لإحلال السلام في الشرق الأوسط تخللتها بعض الإخفاقات، وفي ذلك قال: "رفض كارتر محاولات السوفييت المشاركة في محادثات السلام، مما أزال إمكانية تحقيق سلام شامل بين دول عربية أخرى وإسرائيل.. بدون مشاركة السوفييت، لم تكن هناك طريقة لجلب الدول العربية الأخرى إلى طاولة المفاوضات، مما جعل التوصل إلى اتفاق أوسع والسلام الإقليمي مستحيلا". وأضاف بأن "اعتبارات الحرب الباردة كانت لها الأولوية بالنسبة لكارتر، وبدلا من العمل على اتفاق سلام، انضم السوفييت إلى الدول العربية الأخرى التي عارضت اتفاق السلام المصري - الإسرائيلي".

حققة كارتر كان توقيع معاهدة عام 1977 أعادت لبنما الإدارة الكاملة للقناة التي تربط المحيطين الهادئ والاطلسي، ما سمح بتسوية خلاف خطير كان يهدد علاقات الولايات المتحدة مع أميركا اللاتينية.

كما يشير مؤيدو كارتر الساعون لتلميع صورته، إلى تطبيع العلاقات مع الصين الشيوعية، وتحديث القوات الإستراتيجية الأمريكية والتقدم في مساعي الحد من الأسلحة الإستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي.

وبعيدا عن الجدل بشأن رئاسته، لم يتوقف كارتر عن دعم السلام والديمقراطية بعد مغادرته البيت الأبيض.

فقد أسس كارتر مؤسسة حملت اسمه بهدف تعزيز الديمقراطية عبر مراقبة العمليات الانتخابية في دول العالم فضلا عن دعم السلام وتخفيف المعاناة الإنسانية في أنحاء العالم وضمن احترام حقوق الإنسان وعلى وقع ذلك، حصل كارتر عام 2002 على جائزة نوبل للسلام تقديرا لجهوده في حل النزاعات الدولية ومكافحة

على السلام" مع تعزيز "النموذج العالمي" للولايات المتحدة. وعلى ضوء التقلبات والاضطرابات التي هزت العالم منذ ذلك الحين، باتت النظرة إلى ولايته أكثر إيجابية.

كارتر يعد رئيسا أميركيا من نوع فريد إذ ظلت سمعته وإرثه مقترنين بالسلام والديمقراطية سواء عندما كان رئيسا أو بعد مغادرته

ولفت روبرت سترونغ الأستاذ في جامعة واشنطن أند لي إلى أنه بعد نكستي التدخل الأميركي في أفغانستان والعراق، "نعرف الآن ما يحصل حين نرسل قوات أميركية إلى هذا الجزء من العالم، مضيئا "بات من الأصعب بكثير القول إنه كان يجدر بنا التصرف على هذا النحو أو ذاك عام 1979 في إيران".

وشدد سترونغ الذي صدر له كتاب حول سياسة كارتر الخارجية، على أنه "تبين مع الزمن أن أمورا أخرى قام بها كانت أهم بكثير" مما اعتبرت أساسا.

حقوق الإنسان لا يزال اسم كارتر في الشرق الأوسط يقترب باحد الإنجازات الدبلوماسية النادرة خلال العقود الماضية، وهو توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد بين الدولة العربية ومصر، والتي أدت في مارس 1979 إلى توقيع أول معاهدة سلام بين إسرائيل ودولة عربية.

وشكل ذلك نجاحا شخصيا لجيمي كارتر الذي دفع بنفسه الرئيس المصري آنذاك أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن إلى إبرام الاتفاق، خلافا لرأي مستشاريه الذين اعتبروا أن هذه المبادرة تنطوي على مجازفة وفرص نجاحها ضئيلة.



كارتر يوقع على تجسيد الأصول الإيرانية

لطالما ترك الرؤساء الأميركيين وراءهم إرثا مليئا بالنجاحات والإخفاقات وأيضا الفضائح. بيد أن جيمي كارتر يعد رئيسا أميركيا من نوع فريد: إذ ظلت سمعته وإرثه مقترنين بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان سواء عندما كان رئيسا أو بعد مغادرته البيت الأبيض رغم بعض الأزمات.

واشنطن - تبقى أزمة احتجاز الرهائن الأميركيين في طهران وصمة على حصيلته جيمي كارتر في البيت الأبيض، لكن الرئيس الأميركي السابق الذي توفي الأحد عن مئة عام كان عراب أول اتفاق سلام بين إسرائيل ودولة عربية، أحد أبرز إنجازات سياسته الخارجية التي لطالما انتقدت باعتبارها ضعيفة. وأقر مستشاره للأمن القومي زيبغنيو بريجنسكي الذي توفي عام 2017، بأن "نكسته الجيوسياسية الرئيسية" كانت سقوط شاه إيران عام 1979 وقيام الجمهورية الإسلامية التي لا تزال واشنطن تعتبرها من المخاطر الرئيسية لأمنها.

وهزت الثورة الإسلامية رئاسة كارتر، لاسيما بعدما قام طلاب مؤيدون للإمام الخميني بمهاجمة السفارة الأمريكية في طهران في الرابع من نوفمبر 1979 واحتجاز حوالي خمسين أميركيا من دبلوماسيين وموظفين رهائن.

وقام كارتر بقطع العلاقات مع إيران وفرض حظر تجاري عليها، لكن عملية عسكرية نفذتها الولايات المتحدة لتحرير الرهائن آلت إلى الفشل.

واستمرت أزمة احتجاز الرهائن 444 يوما، فشكلت عاملا رئيسيا في هزيمة الرئيس الديمقراطي في 1980 وخروجه من البيت الأبيض بعد ولاية وحيدة، كما كانت خلف الصورة السلبية التي لحقت به لفترة طويلة، في صفوف اليمين كما اليسار.

ضعف وتردد قدم الأستاذ الجامعي الأميركي والتر راسل ميد وصفا لادعا للرئيس السابق، إذ لخص "متلازمة كارتر" عام 1980 بـ"الضعف والتردد"، و"عدم التماسك وتغيير المواقف".

وأضاف الخبير في مقالة في مجلة "فورين بوليسي" أن نهج كارتر القائم على عدم التدخل في الخارج كان ينطلق من "نية حسنة لكنها عرجاء" موضحا أنه بمواجهة الواقع الحتمي، عمد الرئيس السابق في نهاية المطاف إلى "دعم المقاومة ضد الاحتلال السوفييتي في أفغانستان، وزيادة موازنة الدفاع، وإرساء القواعد لوجود أميركي متزايد في الشرق الأوسط".

وأثارت المقالة ردا نادرا من الرئيس الديمقراطي السابق الذي كتب في المجلة نفسها "كل أفعالي جرت برمجتها وإعلانها حتى قبل تولي مهامتي". وأكد "إن كان صحيحا أننا لم نتورط في نزاعات عسكرية خلال رئاستي، فإنا لا اعتز ذلك مؤشر ضعف أو مدعاة للاعتذار"، معتبرا أنه تمكن من "الحفاظ



إرث يذكر فيشكر رغم النتائج

الحدث السوري حدث العام، وأحمد الشرع رجل العام

الشرع الذي سيطرت قواته على سوريا بأقل حجم من المواجهات والمقاومة، أكثر من يدرك ذلك. وبات اليوم يتصرف كرجل دولة براغماتي يريد بناء دولة حديثة.

هناك جانب آخر في المقابلة لم ينل نصيبه من الجدل، ولم يلق الضوء عليه، رغم أنه لا يقل أهمية عن النقاط السابقة، وهو الجانب الاقتصادي، وقوله إن سوريا تحتاج نحو سنة ليلمس المواطن تغييرات خدمية جذرية.

السوريون لا يمانعون منح الإدارة الجديدة مدة السنوات الأربع التي أشار إليها الشرع، وهم الذين صبروا على حكم البعث 61 عامًا، بالنسبة إليهم، الدستور تخترقه ثلاث كلمات: "واحد، واحد، واحد.. الشعب السوري واحد".

ما يفتخره السوريون هو رؤية تحسن الوضع الأمني والاقتصادي. عندما قيل للشرع إن إعادة بناء الاقتصاد السوري المنهار وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة يحتاج 900 مليار دولار، لم يركز على الرقم. واختار أن يتحدث عن أهمية إعادة بناء العلاقات مع الدول العربية مركزاً على المملكة العربية السعودية.

أبرز ما قاله الشرع إن سوريا لن تحتاج إلى المساعدات، ولن تحتاج إلى الانتظار على أبواب صندوق النقد الدولي. هناك ثلاثة عوامل يمكن لسوريا أن تعتمد عليها للنهوض من تحت الرماد، ما تملكه من خيرات وموقعها الإستراتيجي وأبنائها، إضافة إلى أشقاؤها العرب.

السوريون لا ينتظرون معجزة، فهم قادرين على صنع معجزتهم بأنفسهم. هناك 10 ملايين سوري لاجئ منهم 6 ملايين في تركيا والدول الأوروبية، لم يقفوا في طوابير لتلقي المساعدات من الدول المضيفة، بل ساهموا في خلق فرص عمل لهم ولأبناء الدول المضيفة.

ماذا يريد السوريون من الإدارة الجديدة في بلدهم صنع معجزتهم؟ يريدون أولاً الأمن، فراس المال كما يقال، من دون الأمن لا يوجد استثمار. ويريدون اقتلاع الفساد من جذوره، لأن الفساد والنمو خطلان لا يلتقيان. ويريدون مكافحة البيروقراطية حتى لا تعرقل طموحاتهم، ويريدون اقتصاداً حراً.. بعد ذلك لا خوف عليهم.

لن تحتاج سوريا للاستجداء لتعيد بناء بنية البلاد التحتية المدمرة، هناك حل أفضل، هو فتح باب الاستثمار لإعادة الإعمار.

يعلم مليون سوري موجودين حالياً ضيقاً في ألمانيا، كيف حول الألمان الدمار الذي لحق ببلدهم خلال الحرب العالمية الثانية إلى فرصة للنمو والازدهار. ويقفون الآن على أهبة الاستعداد لتكرار التجربة الألمانية في سوريا.

أشار الشرع في المقابلة إلى وجود 15 مليون سوري بين نازح داخل البلاد ولاجئ في دول الجوار والدول الأوروبية ينتظر جميعهم العودة إلى الوطن للنهوض بسوريا من جديد.

لن أباغ إن قلت إن سكان مدن كبرى مثل القاهرة وبرلين وإسطنبول يتساعلون اليوم، كيف ستبدو مدينتهم بعد أن رحل عنها السوريون. لا شك أن الحدث السوري الذي كان خاتمة لعام 2024 يستحق الإشارة إليه كحدث العام، وأن رجل العام هو أحمد الشرع.

علي قاسم
كاتب سوري

ربما هناك أكثر من جهة تقف خلف التغييرات التي طرأت على شخصية أبو محمد الجولاني، الذي تغير خلال بضعة أيام من تأثر محارب إلى صاحب شخصية كاريزمية هادئة تفكر في كل كلمة تصدر عنها. وهو ما دفع السلطات في الولايات المتحدة لإلغاء جائزة بقيمة عشرة ملايين دولار وضعت لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى إلقاء القبض عليه.

ما حدث في سوريا خلال أيام سيظل صداه يتردد في المنطقة بعد 50 عاماً من اليوم، كما قال زعيم هيئة تحرير الشام وقائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع.

قبل 48 ساعة من انتهاء عام 2024، الذي سيبقى في ذاكرة السوريين على أنه عام سقوط حكم عائلة الأسد، اختار الشرع إجراء مقابلة مع قناة العربية قال فيها إن إجراء انتخابات في سوريا قد يستغرق فترة تصل إلى أربع سنوات، وإن عملية كتابة الدستور قد تستغرق نحو ثلاث سنوات، وإن سوريا تحتاج نحو سنة ليلمس المواطن تغييرات خدمية جذرية.

أبرز ما لفت الانتباه في شخصية الشرع هو الهدوء، رغم الأسئلة الجديفة التي وجهت إليه. ما أجبر حتى الك متعديه سواء خارج سوريا أو داخلها، على إبداء إعجابهم بالإجابات "المدروسة"، خاصة المتعلقة منها بالعلاقات الدولية.

سيكتب الكثير، ويكشف النقاب عن معلومات أكثر.. ولكن، كل هذا لن ينقص شيئاً من أحداث عشرة أيام هزت سوريا والشرق الأوسط وقد تؤدي إلى تغييرات جذرية يكشفها والمتغيرات والتصرفات العالمية ذات المرجعية الإسلامية.

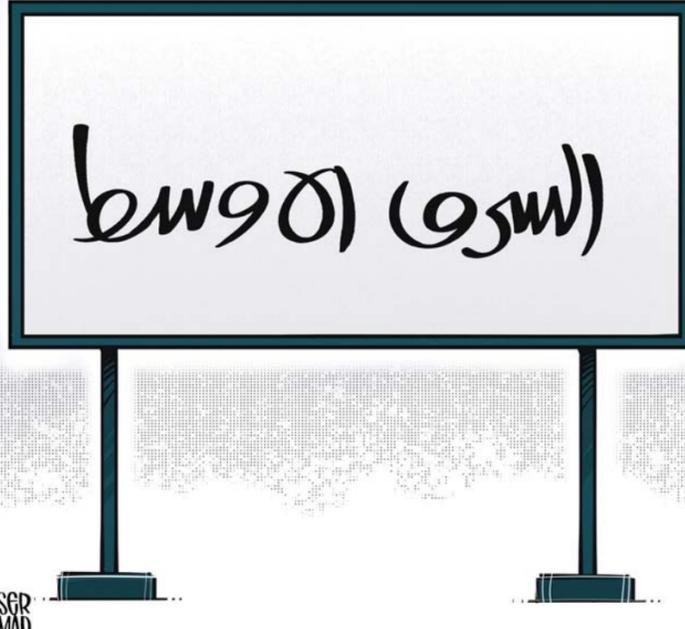
يمثل التوازن في العلاقات مصلحة كبيرة لمصر وسوريا، لكن الوصول إلى هذه الحلقة يحتاج إلى جهد عملي من السلطة في البلدين، وعدم الاكتفاء بكلمات رمزية تحوي مضموناً سياسياً مؤقتاً، وكل ما تريده القاهرة رسائل تتجاوز حسن النوايا التقليدية، لأنها جزء من سياستها الخارجية، فكل الدول التي أعادت العلاقات معها احتاجت إلى وقت طويل ومررت باختبارات في محكات كي تصل إلى قناعة بالتطبيع الدبلوماسي معها، وهناك دول حدث معها تطبيع (مثل تركيا وقطر)، لكنه لا يزال يواجه مطبات حتى تصل مصر إلى المستوى الذي تصفو فيه تماماً.

ولذلك فوجود تبادل للسفر لا يعني أن الأجواء صافية، بل يؤكد أن المصالح الحيوية لها أحكامها وطقوسها، وهو ما يمكن أن يحدث في حالة سوريا الجديدة إذا طبقت المحادثات الرئيسية التي حوتها تغريدة أسعد الشيباني مؤخراً، ووصلت مصر إلى مرحلة تجعلها تقرب من الثقة في نوايا السلطة الجديدة، وهي مسألة قد تكون صعبة، غير أنها ليست مستحيلة إذا وصل الطرفان إلى قناعة تعزز الأهمية الفاتكة للعلاقات المتشتركة بينهما بلا

التفات لمرارات قديمة، فالدول تدار بالمصالح وليس العواطف. مهما كانت الحيرة التي تنتاب الإدارة المصرية حيال التجاوب مع السلطة الجديدة في دمشق أو رفضها، ففي الحالتين لن يصب الخصام في مصلحة أحدهما، في وقت تحاول قوى إقليمية ودولية أن تكون لها أفضلية في المنطقة من خلال توثيق العلاقات مع سوريا، التي يمكن أن تتحول إلى مفتاح للأمن والاستقرار أو العنف والفوضى، ومن مصلحة مصر أن تكون عضواً فاعلاً في سوريا، لأن إجماعها بحجة عدم اطمئنانها إلى مناورات هيئة تحرير الشام لن يمنع دخول قوى أخرى. وبالتالي تكرر القاهرة أخطاء عزفها عن الانخراط مباشرة في

أزمات إقليمية كان يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في تحديد مصيرها بما يخدم مصالحها، وتركت قوى أخرى تعبت فيها، وتحولت الأزمات إلى حالات مستعصية في ليبيا واليمن والسودان، وقبلها العراق، ما يفرض التعامل مع سوريا بشكل خلاق قبل فوات الأوان.

العرب



YASER AHMAD

إنظار شماب لوضع النقاط على الحروف



حيرة مصرية في التجاوب مع الإدارة السورية ورفضها

وأوقفت حماس كل تدخلاتها السابقة في سيناء، من تهريب للمتطرفين إلى تزويدهم بالأسلحة، وادى التزامها إلى تصاعد وتيرة الاتصالات بين الجانبين.

لا تزال مصر، التي شددت على أهمية وحدة واستقرار وأمن سوريا ومشاركة كل الأطراف في السلطة، قلقة من الطريقة التي تدار بها الأمور في دمشق، إذ يمكن أن تفتح طوفاناً من العنف داخل سوريا ودول أخرى، ولم تصل إلى المرحلة التي تؤكد لها أن الأوضاع مستقرة، فالعلاقات المتشابكة بين السلطة وتركيا تثير المزيد من الهواجس، والطريقة التي تتعامل بها أنقرة مع نظام الحكم في دمشق توجي بالوصاية عليه، وقد تتخذ مطية لطموحات تريد أن تحققها في المنطقة، والعودة إلى الاستثمار علنا في الإسلام السياسي الذي خاضت مصر معارك ضارية لتقويض أذرعه المختلفة.

لا توجد الدولة المقدسة في العالم التي تضع رزمة ثوابت لا تحيد عنها، لكن توجد الدولة المرنة التي تسعى للحفاظ على مصالحها وتستطيع عقد اتفاق مع الدولة الشيطان إذا التزمت بعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وابتعدت عن الإضرار بالأمن القومي، بكلام آخر لا توجد إشكالية في تعامل مصر مع أي دولة أو جهة، شريطة التقيد بمعايير الحفاظ على الأمن والمصالح المتبادلة.

ولنا في العلاقة مع حركة حماس أسوة، فرغم الموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

والموقف المصري الصارم من جماعة الإخوان، إلا أن القاهرة قبلت التعامل مع الحركة الفلسطينية ذات الجذور الإخوانية، وتوصلت معها إلى تفاهات أمنية وسياسية عندما كانت تسيطر على قطاع غزة المجاور للحدود،

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

عبدالرحمن (ابن يوسف القرضاوي) من الأراضي السورية بعد فيديو بثه من باحة المسجد الأموي بدمشق، علامة ترضية للقاهرة ورفض لما حواه من تطاول.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



كانت الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوري في حكومة تصريف الأعمال أسعد الشيباني إلى القاهرة مؤخرًا دالة في توقيتها ومضمونها، فقد كتب الرجل على حسابه الرسمي على منصة إكس "إن بلاده تتطلع إلى بناء علاقات إستراتيجية قوية مع مصر"، مشدداً على "الأهمية احترام سيادة البلدين وعدم التدخل في شؤونهما الداخلية"، في وقت بدت فيه القاهرة متمهلة كثيراً في الانفتاح على السلطة الجديدة، التي تحاط بعدد كبير من رموز جماعة الإخوان.

استشعر الشيباني ما يدور في عقل الإدارة المصرية وحاول تبديد هواجسها من المناهج الأيديولوجية لهيئة تحرير الشام، فأكد على عجزه عن بناء "علاقات إستراتيجية قوية" و"عدم التدخل" وهو يعلم الخصومية التاريخية بين الشعبين المصري والسوري، والمخاوف التي تنتاب القاهرة من احتضان دمشق لفلول الإخوان المصريين وانشغالهم بتصفية الحسابات مع الدولة والسعي للعودة إلى السلطة بزعم تكرار تجربة سوريا.

لم ترد القاهرة على تغريدة الشيباني (حتى منتصف الأحد)، ونفت ما راج من شائعات حول قيام وزير الخارجية بدر عبدالعاطي بزيارة دمشق، ما ينطوي على إشارة غير إيجابية، ورغبة في المزيد من التمهّل لتحويل حسن النوايا الظاهر من قبل وزير الخارجية في الحكومة السورية إلى خطوات تحمل تلميحات ملموسة، وربما يكون خروج

لم ترد القاهرة على تغريدة الشيباني (حتى منتصف الأحد)، ونفت ما راج من شائعات حول قيام وزير الخارجية بدر عبدالعاطي بزيارة دمشق، ما ينطوي على إشارة غير إيجابية، ورغبة في المزيد من التمهّل لتحويل حسن النوايا الظاهر من قبل وزير الخارجية في الحكومة السورية إلى خطوات تحمل تلميحات ملموسة، وربما يكون خروج

لم ترد القاهرة على تغريدة الشيباني (حتى منتصف الأحد)، ونفت ما راج من شائعات حول قيام وزير الخارجية بدر عبدالعاطي بزيارة دمشق، ما ينطوي على إشارة غير إيجابية، ورغبة في المزيد من التمهّل لتحويل حسن النوايا الظاهر من قبل وزير الخارجية في الحكومة السورية إلى خطوات تحمل تلميحات ملموسة، وربما يكون خروج

لم ترد القاهرة على تغريدة الشيباني (حتى منتصف الأحد)، ونفت ما راج من شائعات حول قيام وزير الخارجية بدر عبدالعاطي بزيارة دمشق، ما ينطوي على إشارة غير إيجابية، ورغبة في المزيد من التمهّل لتحويل حسن النوايا الظاهر من قبل وزير الخارجية في الحكومة السورية إلى خطوات تحمل تلميحات ملموسة، وربما يكون خروج

لم ترد القاهرة على تغريدة الشيباني (حتى منتصف الأحد)، ونفت ما راج من شائعات حول قيام وزير الخارجية بدر عبدالعاطي بزيارة دمشق، ما ينطوي على إشارة غير إيجابية، ورغبة في المزيد من التمهّل لتحويل حسن النوايا الظاهر من قبل وزير الخارجية في الحكومة السورية إلى خطوات تحمل تلميحات ملموسة، وربما يكون خروج



أنا أختار أحمد الشرع رجل العام.. من تختار أنت



إنظار خطوات تحمل تلميحات ملموسة

2024... سنة نجاحات مغربية



نجاحات تثبتنا الوقائع

شهدته المملكة، وهو تطور شمل كل مدينة فيها. كذلك يدرك أسباب الحسد من المغرب والحقد عليه. لا شيء ينجح مثل النجاح. لكن النجاح، بالنسبة إلى محمد السادس، يعني في الوقت ذاته "البقلقة". ليس سهلاً أن يحقق بلد ما حقه المغرب في عهد محمد السادس الذي لم يكتف بجعل بلده في مصاف الدول المتطورة على الضفة الأخرى من البحر المتوسط. سمح ذلك بأن تكون كأس العالم لكرة القدم في السنة 2030 بين المغرب وإسبانيا والبرتغال. هذا دليل على ثقة عالمية ليس بعدها ثقة. هذا دليل على نجاحات حاضرة على أرض الواقع أكثر من أي وقت.

كما نشكر أيضاً، كل الدول التي تتعامل اقتصادياً واستثمارياً، مع الأقاليم الجنوبية للمملكة، كجزء لا يتجزأ من التراب الوطني. وهي بذلك توأمت مسارات التنمية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تشهدها الصحراء الغربية، وتغزّز موقعها كمحور للتواصل والتبادل بين المغرب وعمقه الأفريقي. كما تضعها في صلب المبادرات القارية الإستراتيجية، التي أطلقناها، كمشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا، ومبادرة الدول الأفريقية الأطلسية، إضافة إلى مبادرة تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي.

للصحراء قبل العام 1975، وهي تترك الأبعاد التاريخية لقضية مفتعلة بقف خلفها النظام في الجزائر. كذلك، تطرق إلى الموقف الأميركي الذي اعترف بمغربية الصحراء وهو موقف اتخذته إدارة دونالد ترامب وتمسكت به إدارة جو بايدن. يعني ذلك أن مغربية الصحراء موقف أميركي ثابت ودائم لا علاقة له بالحزب الذي ينتمي إليه المقيم في البيت الأبيض.

جاءت لتكريس قطعية فرنسية، بل أوروبية، مع الماضي. لم يعد من مجال لأي تردد من أي نوع في ما يخص مغربية الصحراء.

أعطى تركيز الملك محمد السادس على أولويات المغرب فكرة عن مدى جدية الرجل الذي صنع النهضة الحديثة للمملكة عن طريق وضع الإنسان المغربي في مقدم اهتماماته ومهمومه. أعطى فكرة أيضاً عن أهمية مغربية الصحراء. هذه الصحراء ما كانت لتعود إلى المغرب لولا الإنسان المغربي الذي شارك بحماسة ليس بعدها حماسة في "المسيرة الخضراء" في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1975.

من حق الملك محمد السادس تذكير مواطنيه بالإنجازات التي تحققت بفضل روح التضامن التي تحلوا بها منذ تحقيق "المسيرة الخضراء" أهدافها. لذلك قال في افتتاح دورة مجلس النواب "لقد قلت، منذ اعتلائي العرش، أننا سنمرّ في قضية وحدتنا الترابية، من مرحلة التبدل، إلى مرحلة التغيير، داخلياً وخارجياً، وفي كل أبعاد هذا الملف. ودعوت كذلك للانتقال من مقاربة رد الفعل، إلى أخذ المبادرة، والتخلي بالحزم والاستباقية. وعلى هذا الأساس، عملنا لسنوات، بكل عزم وتأن، وبرؤية واضحة، واستعملنا كل الوسائل والإمكانات المتاحة، للتعريف بعدالة موقف بلاندا، وبحقوقنا التاريخية والمشروعة في صحرائنا، وذلك رغم سياق دولي صعب ومعقد".

أشاد محمد السادس بالموقف الفرنسي الذي كان وراءه الرئيس إيمانويل ماكرون الذي جاء إلى المغرب كي يقول ببساطة إن لا خيار آخر غير خيار محمد السادس. أشار العاهل المغربي أيضاً إلى الموقف الإنساني المتطور من قضية الصحراء، خصوصاً أن إسبانيا كانت القوة المستعمرة

سيادته على أقاليمه الصحراوية في تشرين الثاني - نوفمبر 1975. حرص في الوقت ذاته على الإشارة إلى ضرورة "البقلقة" لمواجهة ما يتعرض له المغرب بسبب استعادة وحدته الترابية بطريقة سلمية وحضارية من جهة وحرصه على المصالح الإفريقية وتعزيز عمقه الأفريقي من جهة أخرى.

كان الحديث في الخطاب الملكي عن نجاحات أكيدة تثبتنا الوقائع وعن ضرورة مواجهة التحديات المستقبلية. قال محمد السادس في هذا المجال "إن المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع، المزيد من التعبئة والبقلقة، لمواصلة تعزيز موقف بلاندا، والتعريف بعدالة قضيتنا، والتصدي لمناورات الخصوم. وفي هذا الإطار، يجب شرح أسس الموقف المغربي، للدول القليلة، التي ما زالت تسير ضد منطق الحق والتاريخ، والعمل على إقناعها، بالحجج والأدلة القانونية والسياسية والتاريخية والروحية، التي تؤكد شرعية مغربية الصحراء. وهو ما يقتضي تضافر جهود كل المؤسسات والهيئات الوطنية، الرسمية والحزبية والمدنية، وتعزيز التنسيق بينها، بما يضيف النجاعة اللازمة على أدائها وتحركاتها. ولا يخفى عليكم، معشر البرلمانيين، الدور الفاعل للدبلوماسية الحزبية والبرلمانية، في كسب المزيد من الاعتراف بمغربية الصحراء، وتوسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي، كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي.

لذا، ندعو إلى المزيد من التنسيق بين مجلسي البرلمان بهذا الخصوص، ووضع هياكل داخلية ملائمة، بموارد بشرية مؤهلة، مع اعتماد معايير الكفاءة والاختصاص، في اختيار الوفود، سواء في اللقاءات الثنائية، أو في المحافل الدولية".

لا شك أن الزيارة التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الرباط

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كانت السنة 2024 سنة نجاحات مغربية بامتياز. كانت هناك نجاحات على كل صعيد داخلياً وخارجياً. لكن الأکید أن أكبر النجاحات هو ذلك الذي تحقّق في مجال طي ملفّ الحرب التي يتعرّض لها المغرب منذ استعادته أقاليمه الصحراوية بطريقة سلمية في تشرين الثاني - نوفمبر 1975. شهدت السنة 2024 خطوات مهمة على طريق تكريس مغربية الصحراء في ضوء فشل محاولات الاعتداء على حقوق المغرب في ما يخص وحدة ترابه الوطني.

الزيارة التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الرباط جاءت لتكريس قطعية فرنسية بل أوروبية مع الماضي. لم يعد من مجال لأي تردد من أي نوع في ما يخص مغربية الصحراء

كان لافتاً تركيز الملك محمد السادس في خطابه السنوي لدى افتتاح دورة جديدة للبرلمان المغربي في تشرين الأول - أكتوبر الماضي على موضوع واحد هو الصحراء المغربية التي ينظر المغرب إلى كل التطورات في المنطقة والعالم من خلالها.

لكنّ اللافت أيضاً أن العاهل المغربي لم يكتف بتعداد النجاحات التي حققها المغرب منذ استعادته

عام سعيد للأرض، حظ أوفر للبشر

وأن نستعيد ما فقدناه من إنسانيتنا، حين نتوقف عن تقديس العفن الفكري، والتجحر العقلي.

ربما في العام القادم، نحاول بناء مجتمعات بشرية أفضل، حيث العدالة الاجتماعية والحرية، حيث الاحترام والحوار والتعاقد والتعاطف الحقيقي. حيث المنطق والعقلانية بعيداً عن تشردم الشعارات السياسية التي لا تبني منزلاً ولا تعيد ميثاً. تمنحنا الفرصة في تعديل مسارنا، وحظ أوفر للبشر الذين ما زالوا يبحثون عن إنسانيتهم الضائعة.

غزة، مع عجز الأنظمة الصحية المنهارة عن التعامل مع الأزمات. أما وفيات الحروب، فتقديرات المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية تشير إلى أن عدد القتلى المدنيين في النزاعات المسلحة زاد بنسبة 15 في المئة مقارنة بالعام السابق.

أهذه إنجازاتنا البشرية التي نفتخر بها؟ مجاعات، ازدياد النازحين، وارتفاع معدلات الفقر المدقع. لا مياه نظيفة، صعوبة في تأمين الخبز، وانهايار الخدمات الأساسية في الكثير من بقاع العالم.

أهذه إنجازاتنا البشرية التي نفتخر بها؟ محو غزة عن الخريطة، الضفة التي أصبحت رهينة بين فكي إسرائيل من جهة والسلطة الفلسطينية وحراس من جهة أخرى، اللتين تتصارعان على قنات الكعكة، وتبدوان بمظهر الفريق الذي يتعلق بقشة! انهيار سيادة دول المنطقة من لبنان إلى سوريا إلى العراق، حيث تتصارع القوى الإقليمية والدولية على حساب الإنسان ومعيشته، ليبقى الفرد ضحية مصالح واطماع كبرى.

تكمّل الأرض دورتها بنجاح، أما نحن البشر، ندور في حلقات مفرغة من الفشل. فشلنا في الحب، في السلام، وفي بناء حياة آمنة متوازنة، ليكون 2024 شاهداً على أعظم الإخفاقات البشرية رغم كل التقدم التكنولوجي والتقني والمادي، بين تعزيز للحروب وتوسيع نطاق الماسي ليشمل الملايين.

تقول اليونيسف في آخر بيان أصدرته مع نهاية العام، إن عام 2024 قد يكون الأسوأ على الأطفال في الصراعات؛ تقول إن واحداً من كل سنة أطفال يعيشون الآن في مناطق الصراع ويتعرضون لانتهاك حقوقهم، بما في ذلك القتل والإصابة والخروج من المدرسة وفقدان اللقاقات المنقذة للحياة.

أما وفقاً لتقرير البنك الدولي، يعيش نحو 700 مليون شخص، أي 8.5 في المئة من سكان العالم، في فقر مدقع، حيث يقل دخلهم اليومي عن 2.15 دولار. فيما يعيش 44 في المئة من سكان العالم، أي حوالي نصف سكان العالم، على أقل من 6.85 دولار في اليوم، وهو خط الفقر في البلدان ذات الدخل المتوسط إلى المرتفع. بالتقدم في الحد من الفقر العالمي تباطأ بشكل كبير، وبحسب إحصاءات الأمم المتحدة، أكثر من 735 مليون شخص يعانون من الجوع المزمن في عام 2024، نتيجة الصراعات والتغير المناخي.

كان عاماً مثيراً للاهتمام بزيادة الإنفاق العسكري العالمي ليصل إلى أكثر من 2.4 تريليون دولار، بينما تتضاءل المساعدات الإنسانية في المقابل. الحروب، التي أصبحت من أنجح المشاريع التي تدر أرباحاً للنخب السياسية وشركات الأسلحة، تركت خلفها كوارث يعجز العالم عن احتوائها.

ومن ازدياد نسبة النزوح، فوفقاً لمفوضية اللاجئين، تجاوز عدد النازحين قسراً حول العالم 110 ملايين شخص في عام 2024، وهو أعلى رقم مسجل على الإطلاق. كما تفاقمت الأمراض المعدية في مناطق الصراع مثل اليمن والسودان وقطاع

سوريا الجديدة.. والوصفة القطرية للسلام مع إسرائيل

بعناوين تجارية واقتصادية، في مقامها السياسي، لمخ الدوحة تحصيلنا سياسياً أميركياً تستوي به أمام ضغوط محيطه كانت تتوجس منها قيادة قطر الجديدة في ذلك الحين.

وما زال القطريون يجهرون ليل نهار أن نشاط الدوحة في التقرب من أنظمة حكم وحركات وأحزاب ذات أيديولوجيات دينية جاء بطلب أميركي، وخدمة لدورها الوظيفي في مساق الوساطات التي تعقد في ملفات إقليمية ودولية.

في الوقت الحاضر، تقف قيادة دمشق أمام معضلة، فكريس معادلات حكمها معتمدة على تكرار نهج تركي إسلامي براغماتي معتدل في تسويق نفسها أمام المجتمع الدولي، الذي يؤيد مزيداً من التحركات الدبلوماسية لبلدان جديدة المسار السياسي لإدارة دمشق الجديدة، حيث بدأت تظهر مؤشرات لجوء هذه القيادة إلى الوصفة القطرية لقبول استمرارية حكم أحمد الشرع، الذي صرح أن المرحلة الانتقالية قد تأخذ من ثلاث إلى أربع سنوات، مما يتطلب إقناع أروقة مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة بمشروعية مسارهم ببقاء ورقة التقرب من تل أبيب، وهو ما عبر عنه محافظ دمشق ماهر مروان من تصريحات فسرت بذلك الاتجاه.

القلق على الوضع الداخلي ورفع العقوبات وإعادة الإعمار ودعم خطة رفع مقومات بناء الدولة السورية تتطلب أكثر من نهج تركي براغماتي أو فتح خزائن الدوحة لدعوى جسر التعاون الاقتصادي تمنح إدارة أحمد الشرع دعائم تقوية نظام حكمه، الساعي إلى تثبيت أركانه من خلال خطوات تهدف لتعزيز منظومة الأمن والدفاع، بإذابة فصائل الهيئة المسلحة لتكون عماد وقوام جيش سوريا الجديدة، والتفاوض مع قسد، وقرار حل هيئة تحرير الشام قبيل كتابة دستور جديد تمهيداً لانتخابات عامة، مسار نمطي يحتاج لاكماله إلى علاقة ميثاقية طيبعية مع واشنطن المحكومة اليوم بسياسة إدارة دونالد ترامب، علاقة مقترنة بمصير مصالح متبادلة، تراعي الحقائق التي تجسدت بعدة الحرب في المنطقة تحت قاعدة واحدة: صفقة مقابل صفقة.

عام 1993، حين التقى شمعون بيريز بحمد بن جاسم في بيت المندوب القطري الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك، لتصبح قطر أول دولة خليجية تستدعي العلاقة مع إسرائيل لتوثيق روابطها مع الولايات المتحدة.

القلق على الوضع الداخلي ورفع العقوبات وإعادة الإعمار ودعم خطة رفع مقومات بناء الدولة السورية تتطلب أكثر من نهج تركي براغماتي أو فتح خزائن الدوحة بالعودة إلى الوراء قليلاً، جاءت الوصفة القطرية، ومراميتها في حينه، في سياق حسم الخلاف بين الشيخ حمد بن خليفة وأبيه، وتمهيداً لتغيير الحكم في الدوحة، الذي بدأت معالمه تتضح مع تحرك حمد بن خليفة الدبلوماسي يعلم وأمر مباشر من الشيخ حمد بن جاسم، الذي أدرك أن مفاتيح قبول خطوته الانقلابية، تأتي عبر التماهي مع الرغبات الأميركية في التواصل مع إسرائيل. تقاطع المصالح دفع الوصفة القطرية المغلفة بصيغة تبادلية مع دولة إسرائيل

طابع مواقف سوريا الجديدة بأن جلياً في تكرار النهج التركي الإسلامي (السنّي) المعتدل في إعادة بناء الدولة، والذي يستوجب الوصفة القطرية في فتح مسارات واشنطن عبر مجرى تل أبيب، وهي وصفة استثمرت فيها الدوحة من قبل بابتفات مكتب تبادل تجاري عام 1996، حيث يعود أول اتصال بناءً على رغبة من الولايات المتحدة

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لا ينفك السلوك السياسي الواقعي لإدارة سوريا الجديدة بتطور وهو المندرج تحت إطار المقاربة البراغماتية، والذي تستند عليه جدار لتأمين مستقبل سير البلاد، وموقعها على خارطة الاضطراب الإقليمي، الذي بدأت تتضح معالم تكوينه على قاعدة واحدة فقط؛ المصالح السياسية التي تحقّق الاستقرار لتحالفت في المنطقة قائمة على أنقاض حرب تكسير العظم بين إسرائيل وإيران وأندع محورهما. وفي ظل استمرار موسم الحجيج السياسي إلى دمشق، يبدو أن ما يقال في الغرف المغلقة أكثر عمقا ووضوحاً من رسائل سياسية عبر وسائل الإعلام تخاطب ود جهات تنتظر بيان المواقف المتضادة على أرض الواقع، والدفع بها لكسر المحذور الذي ظل جاثماً طيلة عقود سابقة.

طابع مواقف سوريا الجديدة بأن جلياً في تكرار النهج التركي الإسلامي (السنّي) المعتدل في إعادة بناء الدولة، والذي يستوجب الوصفة القطرية في فتح مسارات واشنطن عبر مجرى تل أبيب، وهي وصفة استثمرت فيها الدوحة من قبل بابتفات مكتب تبادل تجاري عام 1996، حيث يعود أول اتصال بناءً على رغبة من الولايات المتحدة



صفقة مقابل صفقة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

موني المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تفاؤل حذر بتحسين أداء الاقتصاد الأردني في عام 2025

عقار - يطغى تفاؤل حذر بين أوساط الخبراء بأن مؤشرات الاقتصاد الأردني ستبقى في حالة تحسن مستمر خلال العام المقبل رغم ما يعيشه البلد من مرحلة جديدة من التحولات الاقتصادية، في ظل التغيرات الإقليمية والعالمية. وتشير توقعات الخبراء إلى أن الاستقرار الإقليمي خاصة بعد توقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، سيوفر بيئة ملائمة للنهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية، كالسياحة والصناعة وزيادة الصادرات الأردنية.



ماهر المحروق
الخبير الاقتصادي
في النصف الثاني من 2024
في المئة من 2.4 في المئة
هذا العام

وكان تقرير صدر قبل أيام عن مؤسسة أيسوس لأبحاث السوق أظهر وجود تفاؤل بين الأردنيين بتحسين أوضاع الاقتصاد خلال 2025، وتحسن أوضاعهم المالية، فضلا عن تحسن المشهد الاستثماري. وبين التقرير أن 51 في المئة من المواطنين المستطلعة آراؤهم يعتقدون بأن نمو الاقتصاد العام المقبل سيكون أفضل مما كان عليه في العام الحالي، بينما رأى 59 في المئة منهم أن الحكومة ستحدث تغييرات اقتصادية ومعيشية إيجابية.

وأكد خبراء أن انجلاء الأوضاع غير المستقرة بالمنطقة، سيوفر أرضية صلبة لعودة النشاط للعديد من القطاعات الاقتصادية، وخاصة السياحة التي تراجعت بفعل نداعات العدوان، علاوة على ارتفاع الصادرات وزيادة رقعته الجغرافية.

ويرى مدير عام جمعية البنوك بالأردن ماهر المحروق أن أحدث تقارير المؤسسات المالية الدولية تؤكد توقعات إيجابية لنمو الاقتصاد الأردني العام المقبل، مع استمرار تنفيذ الإصلاحات ومواجهة التحديات الإقليمية والعالمية. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى المحروق قوله إن "الاقتصاد سيشهد تحسنا ملحوظا في عام 2025، مع توقعات بارتفاع النمو إلى 2.9 في المئة مقارنة مع 2.4 في المئة للعام الحالي".

كما تستفيد الصين من التغيرات المتنامية داخل أوروبا، وكذلك تركيا، نظرا لعلاقتها القوية مع القيادة المسلمة في سرايفو وطموحها العالمي للترويج للإسلام السياسي.

في المقابل تضم قائمة الخاسرين الكروات البوسنيين الذين لا يرون أن لهم مصلحة كبيرة في دولة تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية. كما أن قانون مورفي بقوض احتمالات تأمين الهيمنة الأمريكية على سوق الطاقة في أوروبا.

والآن ينقل قانون الغاز إلى مجلس الشيوخ، وهو الغرفة العليا للبرلمان البوسني، حيث يحتاج إلى موافقة أغلبية الأعضاء المسلمين والصرب والكروات، حيث تتمتع كل كتلة من الثلاثة بحق النقض (فيتو).

ومن المتوقع أن يخسر الكروات هذه الحماية الدستورية أيضا، فضلا عن الممثل الأعلى للبلاد، وهو دبلوماسي أوروبي منحه اتفاقية دايتون حق القول الفصل في كل قوانين البوسنة.

وتحسنت ترتيب الأردن ضمن تقرير التنافسية العالمي لعام 2024، حيث تقدم 6 مراتب ليصل إلى المرتبة الـ48 عالميا، لكن السلطات بحاجة إلى البناء على هذا التحسن من خلال تعزيز كفاءة الأعمال وتطوير البنية التحتية الاقتصادية. ويعتقد أستاذ المالية في جامعة ال البيت عمر الغرابية أن ثمة بوادر انفراج للاقتصاد في ظل التحديات الحالية، خاصة بعد عودة سوريا إلى المشهد الاقتصادي العام.

وأوضح أن فتح أسواق التصدير والاستثمار بين الأردن وسوريا سيخلق فرصة كبيرة لتوسيع السوق الأردني، خاصة تصدير السلع الرئيسية والإستراتيجية إلى السوق السوري، ومن ثم إلى السوق الأوروبي، الذي تعتبر سوريا بوابته الكبرى.

وأشار الغرابية إلى أن سياسة البنك المركزي الأردني في خفض الفائدة، بالإضافة إلى برنامج التمويل السكني، الذي طرحته البنوك مؤخرا، سيكون لهما تأثير إيجابي على نمو قطاع العقارات والإسكان في العام المقبل.

ويعد قطاع العقارات عموما محركا رئيسيا للنشاط الاقتصادي، حيث يرتبط قرابة 40 قطاعا به، وبالتالي فإن تحركه سيؤثر بشكل إيجابي على الاقتصاد بشكل عام.

ويشير الغرابية إلى أن نشاط التعدين شهد نموا ملحوظا بنسبة 6 في المئة، بقيادة شركتي الفوسفات والبوتاس، مؤكدا أن هذا القطاع يعد واعدًا، خاصة إذا تم توجيه الجهود نحو التصنيع المحلي، مما سيعزز من القيمة المضافة لهذه الصناعات في الاقتصاد الأردني.

وتوقع أن يشهد قطاع الطاقة نموا في العام المقبل، لاسيما في ظل التفاهات الأردنية وتوجه الحكومة نحو تصدير الكهرباء، مبينا أن الربط الكهربائي بين دول المنطقة سيحقق إيرادات وفيرة للبلاد.

وفي ما يتعلق بأسعار النفط، توقع الغرابية أن يشهد الأردن وفرا كبيرا في العملة الأجنبية نتيجة لانخفاض أسعار النفط، مما سيخفض من تكلفة الاستيراد، مما سيسهم في تخصيص أموال إضافية للتدابير الرأسمالية، التي سيكون لها تأثير إيجابي على التنمية.

أوضاع الأردنيين المالية تتجه إلى التحسن في 2025 مع تحسن نشاط الاستثمار

وأكد المحروق أن تحسن أفاق الاقتصاد يأتي مدفوعا بمجموعة من العوامل، وأهمها السياسات النقدية الداعمة، واتجاهات الفائدة، إضافة إلى الاستقرار النسبي في بعض القطاعات، مثل السياحة والصناعة، والإصلاحات الهيكلية المستمرة. ومن المرجح أن تسهم هذه السياسات في تحسين الاستثمار الثابت وزيادة

أخطاء السياسة الأميركية في البوسنة تعرقل جهود أمن الطاقة في أوروبا

مشروع تمديد خط أنابيب من كرواتيا في مفترق طرق ويفتح المجال أمام استمرار الإمدادات من الشرق



كيف ستواجهون برد الشتاء

ووجه الرئيس الكرواتي زوران ميلانوفيتش، أحد مؤيدي خط الأنابيب، توبيخا حادا للسفير الأميركي متهما "جهات أجنبية بإذلال البوسنة والهرسك وتفكيكها بشكل منهجي كدولة".

وكان تدخل مورفي الصريح لإقرار قانون الغاز البوسني غير مسبوق. فقد اتهم النواب من أصل الكروات علنا بالتواطؤ مع روسيا لمعارضتهم للقانون، واتهم زعيمهم المنتخب بالسعي إلى "المنافع السياسية والاقتصادية الشخصية".

واستقال المدير السابق لبي.إتش غاز في وقت سابق حتى لا يصبح "شريكا في الأفعال الإجرامية التي ترتكبها الشركة". ولحق حوالي اثني عشر موظفا في السفارة الأميركية البرلمانيين الكروات في مكاتبتهم أثناء إجراءات التصويت على القانون، مما دفع بعض هؤلاء النواب إلى مغادرة المبنى احتجاجا على الضغوط الأميركية.

وفوق لوسائل الإعلام المحلية، فقد مورفي هؤلاء النواب بفرض عقوبات عليهم. كما هدد الدبلوماسيون الأميركيون البرلمانيين الذين شعروا بعدم الارتياح إزاء كسر تقليد قاعدة إقرار التشريعات الرئيسية بإجماع النواب المسلمين والكروات، بالفصل من البرلمان إذا صوتوا ضد مشروع القانون.

وتعد منطقة خط الأنابيب المنتظر ماثولة لللايين من الكاثوليك الأميركيين، حيث يمر الخط عبر قرية مديوجوريه، التي يزورها 40 مليون حاج مسيحي يعتقدون أنها استضافت ظهورات العذراء مريم.

وفي الوقت نفسه يشكل الجمع بين الحماسة المسيحية والمنافع الاقتصادية التي تجنيها المنطقة عقبة أمام الحملة العالمية لإدارة الرئيس المنهية ولايته جو بايند للسماح بالإجهاض ودعم المثلية

السابقة لم تخرج من إطار اتفاقيات دايتون للسلام عام 1995 التي أنهت الحرب في البلقان.

ومض ذلك الوقت تعيش الدولة أسيرة إطار دستوري غير عملي، إذ سعى الدبلوماسيون الدوليون إلى فرض أجندة أيديولوجية "مناهضة للقومية" في حين يتمتعون بالسلطة القانونية النهائية على البلاد.

ويحكم الصرب نصف البلاد، ويحكم الكروات وعدد أكبر من المسلمين البوسنيين النصف الآخر بشكل مشترك. ولا يتمتع أي من الكيانات بالسيادة، وهو ما جعل البوسنة "دولة فاشلة" حتى الآن.

وقدم قانون جديد لتفويض تمديد خط الأنابيب، للسفير المنتهية ولايته مورفي فرصة أخيرة لفرض "سياسة الهوية" على البوسنة بإجبار البرلمانيين الكرواتيين على تسليم السيطرة على خط الأنابيب إلى شركة الغاز الحكومية الفاسدة والمقلقة بالديون في سرايفو في بلد يصنف مستوى الفساد فيه على أنه أسوأ من مستوى الفساد في أوكرانيا.

ويتألف فريق إدارة شركة بي.إتش غاز بالكامل من البوسنيين، مما يعكس التمييز المنهجي في التوظيف، الذي أدى إلى تقليص عدد السكان الكرواتيين في الدولة إلى النصف.

ويسعى القادة الكرواتيون إلى إنشاء جسم جديد لإدارة المشروع. ومع ذلك، تم تمرير القانون دون أصوات كرواتية، مما أدى إلى تفاقم التوترات بين الطائفتين.

وانتقد نائب رئيس البرلمان البوسني ملادن بوسكوفيتش وهو من الكروات القانون قائلا "تمت صياغته بطريقة تم بها استبعاد الكروات من المشاركة في عملية تصميم وتوجيه خط أنابيب الغاز، مما يجعل قرارات الشركة تحت السيطرة الكاملة للطرف البوسني".

اعتبر محللون أن خطأ السياسة الأميركية تعرقل مشروع خط أنابيب غاز إستراتيجي يمكن أن يزيد صادرات الغاز الأميركي إلى أوروبا، ويقلل اعتمادها على الإمدادات الروسية قبل أسابيع قليلة على عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

واشنطن - الحق الدبلوماسي الأميركي مايكل مورفي ضرا بسيادة البوسنة والهرسك في ما يتعلق بتوفير إمدادات الغاز وزاد حدة عدم الاستقرار في منطقة البلقان، تحت شعار "سياسة الهوية" الذي ترفعه واشنطن في التعامل مع الدول الخارجة من الحروب أو الصراعات.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، تناول ماكس بريموورك، الباحث الزميل في برنامج مركز مارغريت تاتشر للحرية التابع لمؤسسة هيرتديج الأميركية، أزمة خط أنابيب الربط الجنوبي للغاز الطبيعي الذي تنفذه كرواتيا.

وتستهدف كرواتيا مده إلى البوسنة المجاورة لنقل الغاز الطبيعي الأميركي إليها، وإنهاء اعتمادها على استيراد الطاقة من روسيا.

وكانت الحكومة الكرواتية تحدد في عام 2019 ضغوط جماعات الدفاع عن المناخ، وأقامت محطة عائمة لاستقبال الغاز الطبيعي المسال لتقليل اعتماد أوروبا الشرقية على الطاقة الروسية.

وهذه الأهمية الإستراتيجية للمشروع يمكن أن تساعد في جعل الولايات المتحدة أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، كما تريد كرواتيا تمديد خط أنابيب نقل الغاز إلى دول أخرى في المنطقة.

ويقول بريموورك إن وزارة الخارجية الأميركية تعرقل خطة تمديد خط أنابيب الربط الجنوبي إلى البوسنة بسبب ما تعتبره مشروع بناء هذه الدولة. ويستهدف ذلك الأمر إجبار الأقباط الكاثوليك الكرواتية والأرثوذكسية الصربية على التخلي عن هويتيهما وتبني الهوية البوسنية التي تتبناها فقط القيادة المسلمة لهذه الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة.

والحقيقة أن الكثير من البوسنيين المسلمين انقسم حصولوا على الجنسية الكرواتية، وهو ما يعني أنهم لا يؤمنون فعليًا بوجود هوية بوسنية، وفق بريموورك القائم بعمل مدير العمليات في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سابقا. والمعروف أن البوسنة التي كانت إحدى جمهوريات دولة يوغوسلافيا

واعتبر محللون أن خطأ السياسة الأميركية تعرقل مشروع خط أنابيب غاز إستراتيجي يمكن أن يزيد صادرات الغاز الأميركي إلى أوروبا، ويقلل اعتمادها على الإمدادات الروسية قبل أسابيع قليلة على عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

واشنطن - الحق الدبلوماسي الأميركي مايكل مورفي ضرا بسيادة البوسنة والهرسك في ما يتعلق بتوفير إمدادات الغاز وزاد حدة عدم الاستقرار في منطقة البلقان، تحت شعار "سياسة الهوية" الذي ترفعه واشنطن في التعامل مع الدول الخارجة من الحروب أو الصراعات.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، تناول ماكس بريموورك، الباحث الزميل في برنامج مركز مارغريت تاتشر للحرية التابع لمؤسسة هيرتديج الأميركية، أزمة خط أنابيب الربط الجنوبي للغاز الطبيعي الذي تنفذه كرواتيا.

وتستهدف كرواتيا مده إلى البوسنة المجاورة لنقل الغاز الطبيعي الأميركي إليها، وإنهاء اعتمادها على استيراد الطاقة من روسيا.

وكانت الحكومة الكرواتية تحدد في عام 2019 ضغوط جماعات الدفاع عن المناخ، وأقامت محطة عائمة لاستقبال الغاز الطبيعي المسال لتقليل اعتماد أوروبا الشرقية على الطاقة الروسية.

وهذه الأهمية الإستراتيجية للمشروع يمكن أن تساعد في جعل الولايات المتحدة أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، كما تريد كرواتيا تمديد خط أنابيب نقل الغاز إلى دول أخرى في المنطقة.

ويقول بريموورك إن وزارة الخارجية الأميركية تعرقل خطة تمديد خط أنابيب الربط الجنوبي إلى البوسنة بسبب ما تعتبره مشروع بناء هذه الدولة. ويستهدف ذلك الأمر إجبار الأقباط الكاثوليك الكرواتية والأرثوذكسية الصربية على التخلي عن هويتيهما وتبني الهوية البوسنية التي تتبناها فقط القيادة المسلمة لهذه الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة.

والحقيقة أن الكثير من البوسنيين المسلمين انقسم حصولوا على الجنسية الكرواتية، وهو ما يعني أنهم لا يؤمنون فعليًا بوجود هوية بوسنية، وفق بريموورك القائم بعمل مدير العمليات في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سابقا. والمعروف أن البوسنة التي كانت إحدى جمهوريات دولة يوغوسلافيا

واعتبر محللون أن خطأ السياسة الأميركية تعرقل مشروع خط أنابيب غاز إستراتيجي يمكن أن يزيد صادرات الغاز الأميركي إلى أوروبا، ويقلل اعتمادها على الإمدادات الروسية قبل أسابيع قليلة على عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

واشنطن - الحق الدبلوماسي الأميركي مايكل مورفي ضرا بسيادة البوسنة والهرسك في ما يتعلق بتوفير إمدادات الغاز وزاد حدة عدم الاستقرار في منطقة البلقان، تحت شعار "سياسة الهوية" الذي ترفعه واشنطن في التعامل مع الدول الخارجة من الحروب أو الصراعات.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، تناول ماكس بريموورك، الباحث الزميل في برنامج مركز مارغريت تاتشر للحرية التابع لمؤسسة هيرتديج الأميركية، أزمة خط أنابيب الربط الجنوبي للغاز الطبيعي الذي تنفذه كرواتيا.

وتستهدف كرواتيا مده إلى البوسنة المجاورة لنقل الغاز الطبيعي الأميركي إليها، وإنهاء اعتمادها على استيراد الطاقة من روسيا.

عمالة التكنولوجيا في سباق لاقتناص فرص الاستثمار في النظارات الذكية

وبعد أيام، ذكرت وكالة رويترز أن عملاق التجارة الإلكترونية أمازون عمل على تطوير نظارات ذكية لسائقي التوصيل.

وعلى عكس سماعات الواقع الافتراضي أو المعزز الضخمة التي فشلت في كسب جاذبية جماهيرية، تبدو أجهزة ميتا في الواقع مثل النظارات العادية، وهي خفيفة الوزن أقل من 50 غراما.

وتوفر هذه النظارات ميزات مفيدة للاستخدام اليومي مثل الترجمة في الوقت الفعلي، وكذلك التقاط الصور والفيديو دون استخدام اليدين بفضل الذاكرة المدججة وقوة المعالجة.

كما أنها تتصل بسلاسة بالهاتف الذكي، على غرار سماعات الأذن اللاسلكية. كل هذا بفضل أحدث شرائح الذكاء الاصطناعي والبرامج والبطاريات. وتتميز نظارات راي بان من ميتا بعمر بطارية يصل إلى أربع ساعات، مقارنة بأقل من ساعة لمنتج منافس من سناب.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وبدءا من عام 2025، يتوقع أن يشهد سوق النظارات الذكية عالميا والدعومة بالذكاء الاصطناعي زيادة في إطلاق المنتجات، بفضل رهان كبرى شركات التكنولوجيا على هذا الجهاز الذكي.

وأصبحت نظارات مجموعة ميتا بلاتفورمز الأميركية بالتعاون مع شركة إيسيلور لوكسوتيكيا الأكثر مبيعا في معظم متاجر راي بان في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تجاوز إجمالي المبيعات مليون وحدة، وفقا لشركة كاونتربوينت ريسيرش.

وقد شجع النجاح المبكر لهذه النظارة، التي يراهن عليها مؤسس منصة فيسبوك مارك زوكربيرغ كثيرا، بقية المنافسين على تطوير مواصفاتهم الخاصة.

وتبلغ كلفة نظارات راي بان، التي تغلف الميكروفون والصوت والكاميرا ومساع الذكاء الاصطناعي في إطار مألوف، حوالي 300 دولار لكل منها.

هونغ كونغ - يتوقع المحللون وخبراء أن تتحول النظارات الذكية إلى محور الاهتمام في عام 2025 بين عمالقة

التكنولوجيا أملا في اقتناص فرص الاستثمار المربحة من هذا الجهاز المليء بأحدث الابتكارات.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

هونغ كونغ - يتوقع المحللون وخبراء أن تتحول النظارات الذكية إلى محور الاهتمام في عام 2025 بين عمالقة

التكنولوجيا أملا في اقتناص فرص الاستثمار المربحة من هذا الجهاز المليء بأحدث الابتكارات.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

عمالة التكنولوجيا في سباق لاقتناص فرص الاستثمار في النظارات الذكية

وبعد أيام، ذكرت وكالة رويترز أن عملاق التجارة الإلكترونية أمازون عمل على تطوير نظارات ذكية لسائقي التوصيل.

وعلى عكس سماعات الواقع الافتراضي أو المعزز الضخمة التي فشلت في كسب جاذبية جماهيرية، تبدو أجهزة ميتا في الواقع مثل النظارات العادية، وهي خفيفة الوزن أقل من 50 غراما.

وتوفر هذه النظارات ميزات مفيدة للاستخدام اليومي مثل الترجمة في الوقت الفعلي، وكذلك التقاط الصور والفيديو دون استخدام اليدين بفضل الذاكرة المدججة وقوة المعالجة.

كما أنها تتصل بسلاسة بالهاتف الذكي، على غرار سماعات الأذن اللاسلكية. كل هذا بفضل أحدث شرائح الذكاء الاصطناعي والبرامج والبطاريات. وتتميز نظارات راي بان من ميتا بعمر بطارية يصل إلى أربع ساعات، مقارنة بأقل من ساعة لمنتج منافس من سناب.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

عمالة التكنولوجيا في سباق لاقتناص فرص الاستثمار في النظارات الذكية

وبعد أيام، ذكرت وكالة رويترز أن عملاق التجارة الإلكترونية أمازون عمل على تطوير نظارات ذكية لسائقي التوصيل.

وعلى عكس سماعات الواقع الافتراضي أو المعزز الضخمة التي فشلت في كسب جاذبية جماهيرية، تبدو أجهزة ميتا في الواقع مثل النظارات العادية، وهي خفيفة الوزن أقل من 50 غراما.

وتوفر هذه النظارات ميزات مفيدة للاستخدام اليومي مثل الترجمة في الوقت الفعلي، وكذلك التقاط الصور والفيديو دون استخدام اليدين بفضل الذاكرة المدججة وقوة المعالجة.

كما أنها تتصل بسلاسة بالهاتف الذكي، على غرار سماعات الأذن اللاسلكية. كل هذا بفضل أحدث شرائح الذكاء الاصطناعي والبرامج والبطاريات. وتتميز نظارات راي بان من ميتا بعمر بطارية يصل إلى أربع ساعات، مقارنة بأقل من ساعة لمنتج منافس من سناب.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى إلى هذا المجال، فقد أطلقت شركة بايود الصينية نظارات تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي إيرني في نوفمبر الماضي.

مشاريع البنية التحتية على أبواب طفرة أكبر في الإمارات

خط لزيادة الإنفاق على مشاريع في قطاعات حيوية تتقدمها الطاقة والإسكان والنقل بكل أصنافه



ندخل عام 2025 بثقة أكبر

وأكد وزير الاقتصاد عبدالله المري في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الأحد أن مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات قفزت إلى 75 في المئة خلال الشهور الستة الأولى من 2024. وقال "بلغت قيمة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي خلال الفترة نفسها 660 مليار درهم (179.8 مليار دولار) بنمو 4.4 في المئة، بمقارنة سنوية".

عدم المنافسة لمشاريع البنية التحتية والإسكانية. وفي عام 2019 أطلقت الإمارات منصة إلكترونية موحدة تشمل مشاريع البنية التحتية والإسكان في البلاد، في إطار خطة المسرعات الحكومية، التي تتضمن توحيد إجراءات إصدار التراخيص في هذا المجال. ووفق أحدث البيانات، فقد نما الناتج المحلي الإجمالي لثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية خلال النصف الأول من العام الحالي بواقع 3.6 في المئة.

كما حققت وزارة الطاقة نتائج استثنائية ضمن برنامج تصدير البيروقراطية، الذي يهدف إلى تبسيط وتقليص الإجراءات، عبر 21 خدمة وعملية، حيث تم إلغاء أكثر من 745 ألف إجراء حكومي تقريبا، وتقليص 75 في المئة في الزمن المستغرق لإنجاز الخدمات. كما وقعت قبل فترة 26 مذكرة تفاهم مع عدد من الجهات الحكومية المحلية والاتحادية ومؤسسات القطاع الخاص لدعم مؤشر توحيد إجراءات شهادات

في خفض أعداد القرارات المترتبة بنسبة 95 في المئة. في إطار جهودها لتحقيق الاستقرار الأسري، أطلقت الحكومة باقة "منزلي" والرامية إلى تقديم 18 خدمة إسكانية للمستفيدين من برنامج الشيخ زايد للإسكان. وتم ذلك عبر التعاون مع 24 جهة حكومية اتحادية ومحلية للمساهمة في تقليص رحلة التعامل والمستندات المطلوبة التي يحتاجها عبر جهة واحدة بدلا من 11 جهة كما كان سابقا.

136 مليار دولار حجم الاستثمارات المستهدفة في قطاع الطاقة خلال العقود الثلاثة المقبلة

وتأكيدا على مكانتها العالمية المتنامية في قطاع النقل البحري، ودورها البارز في دعمه وتطويره، تم اختيار الدولة لاستضافة اليوم البحري العالمي عام 2025. وأبرمت وزارة الطاقة والبنية التحتية مذكرة تعاون مع شركة نيونوتيك، المتخصصة في مجال التكنولوجيا والخدمات الرقمية للقطاع البحري، بهدف تطوير وتشغيل منصة المرور الأزرق الإماراتية.

ومن ضمن الإنجازات في القطاع البحري، تمكنت الدولة من تحقيق مستهدفات مشروع المرور متعدد الوسائط، كما شاركت الدولة من خلال تواجدها في المنظمة الدولية البحرية بعدد كبير من أوراق العمل التي ساهمت في رفع فاعلية وكفاءة العمل البحري عالميا. واحتل البلد الخليجي المرتبة السابعة عالميا في أداء اللوجستيات في عام 2023، والمرتبة الأولى عالميا في جودة البنية التحتية للنقل الجوي، والثالثة في كل من تسهيل التجارة المقولة بحرا، وتوفير وقود السفن، وكفاءة النقل الجوي.

كما جاءت في المرتبة الخامسة عالميا في ترتيب المراكز البحرية، والخامسة عالميا والأولى عربيا من حيث جودة الطرق، والتاسعة عالميا في كفاءة الموانئ البحرية، والـ12 في مؤشر النقل البحري، والـ13 عالميا في مؤشر الربط البحري، وخطوط الملاحة.

يؤكد خبراء أن تطوير البنية التحتية في الإمارات على مشارف طفرة أكبر في السنوات المقبلة باعتباره ركيزة أساسية في برامج التنمية، وهو مطلب أساسي من متطلبات الاقتصاد القوي القادر على المنافسة عالميا وعامل رئيس من العناصر الجاذبة للاستثمار.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى المزروعي قوله إن بلاده "تواصل مسيرتها بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها الطموحة في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة". وأوضح أن بلاده تبنت رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق توازن مستدام بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، والتي تتمثل في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وزيادة مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الوطني. وفي إطار تسريع جهود التحول للطاقة النظيفة وتطوير حلول مستدامة للطاقة، تخطط الدولة لاستثمار أكثر من 136 مليار دولار خلال العقود الثلاثة المقبلة.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن إنتاج الطاقة المتجددة في الإمارات يبلغ حاليا 6 غيغاواط، والطاقة النووية 5.6 غيغاواط. وتظهر أرقام أن مجموع الأصول الاتحادية يبلغ ما يقارب 3 آلاف مبنى، فيما بلغ حجم الاستثمارات بالبنية التحتية خلال الفترة من 2018 إلى 2023، 3.2 مليار دولار.

وشملت مشاريع البنية التحتية والصيانة ضمن البرنامج الاستثماري للوزارة واللجنة التنفيذية لمبادرات رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، منها 1.8 مليار دولار للمباني الحكومية الاتحادية، و1.41 مليار دولار للطرق والسدود والقنوات المائية. وفي ما يتعلق بقطاع الإسكان، نجح برنامج الشيخ زايد للإسكان منذ تأسيسه عام 1999 في تحقيق الاستقرار الأسري بتلبية الطلب، حيث أصدر أكثر من 90 ألف قرار دعم بقيمة تقارب 16.35 مليار دولار، شملت مناطق الدولة كافة.

ولفت المزروعي إلى أن خلال السنوات الثلاث الأخيرة وبفضل مرونة التطوير والتحديث على التشرينيات تم إصدار ما يقارب 13 ألف قرار دعم سكني بقيمة تجاوزت 2.72 مليار دولار. وتوزعت القرارات بين قروض وتمويلات سكنية بقيمة 2.4 مليار دولار، ومنح بقيمة 430 مليون دولار، مما ساهم

ويفترض أن يدعم هذا الاتجاه مكانتها كمركز عالمي لتطوير وتصدير حلول الطاقة النظيفة، وبهذه الرؤية الطموحة تضفي الدولة قدما وتأكيدا ريادتها في التحول نحو طاقة المستقبل، محققة إنجازات ملموسة تعكس التزامها بالاستدامة على الصعيدين المحلي والعالمي.

أبوظبي - تضع دولة الإمارات نصب أعينها دعم جهودها لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز دورها الريادي في تطوير بنيتها التحتية من خلال قطاعات حيوية تشمل الطاقة والإسكان والنقل. وتعكس هذه الإنجازات التزام وزارة الطاقة والبنية التحتية بتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق رفاهية المجتمع، مع التركيز على الابتكار والتكنولوجيا لضمان مستقبل أفضل للأجيال المقبلة. وذلك تقوم الجهات المعنية في الدولة بمواجهة كافة الصعوبات والتحديات المتعلقة بالية استخراج شهادات عدم المنافسة لأي مشروع، والتي تعتبر من المخاطر الرئيسية لمرحلة تخطيط وتصميم وتنفيذ وصيانة مشاريع البنية التحتية.

واعتبر سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية أن الإنجازات التي تحققت تأتي نتويجة لرؤية إستراتيجية تهدف إلى التوازن بين التطور العمراني وحماية البيئة، مع ضمان رفاهية المجتمع وريادة البلد الخليجي في مختلف القطاعات.

وتدرك الإمارات أهمية التعاون الدولي في تحقيق التحول إلى طاقة نظيفة ومستدامة، وتوسع لتعزيز الاستثمارات المشتركة في هذا المجال.

سهيل المزروعي
تم ضخ 16.35 مليار دولار منذ إنشاء برنامج زايد للإسكان

عبدالله المري
179.8 مليار دولار مساهمة القطاع غير النفطي في 2024

نمو في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق السعودية

بموجب قواعد محدثة، ما يلغي الحاجة إلى العديد من التراخيص والموافقات المسبقة. وبحسب ما ذكرته وزارة الاستثمار الاثنين في بيان خلال سبتمبر الماضي، فإن القواعد هدفها "الحد بشكل كبير من الأعمال الورقية والعقبات البيروقراطية".

كما سيوفر القانون المحدث، الذي أعلن عنه في أغسطس الماضي، ومن المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في عام 2025، معاملة متساوية للأجانب والسكان المحليين، وحرية إدارة الاستثمارات وإعادة الأموال، والقدرة على استئناف العقود والانتهاكات. وبالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن يتمتع المستثمرون بالمزيد من المرونة في كيفية اختيارهم لحل النزاعات، بما في ذلك القيام بذلك خارج المحكمة. وفي أغسطس الماضي، أعلنت الحكومة عن لوائح جديدة تهدف إلى تعزيز الشفافية وتبسيط عملية الاستثمار في السوق المحلية، وذلك في إطار جهودها لجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية ضمن أجندة 2030. ووافق مجلس الوزراء على نظام محدث للاستثمار، من المفترض أن يعزز حقوق المستثمرين من خلال ضمان سيادة القانون، وتوفير معاملة عادلة، وضمان حرية تحويل الأموال دون تأخير.

وهذا بالضبط ما يهدف إليه قادة البلاد في سعيهم لجذب مليارات الدولارات من رؤوس الأموال الجديدة لتنويع مصادر الاقتصاد بعيدا عن الوقود الأحفوري.

وتنوع مصادر الدخل بعيداً عن الاعتماد على النفط. وخلال العام الماضي، بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى السعودية حوالي 26 مليار دولار، وهو مبلغ أعلى من الهدف الذي حددته الحكومة لنفسها.

وكانت وزارة الاستثمار قد أجرت مراجعة للبيانات مؤخرًا، ورفعت قيمة الاستثمار من 19 مليار دولار، لتعكس ما وصفه الفالغ بأنها منهجية تتماشى مع معايير صندوق النقد الدولي. وتوسع السعودية إلى تقليص البيروقراطية وتسهيل ضخ المستثمرين الأجانب للأموال في السوق المحلية، في أحدث جهودها لترسيخ نفسها كمركز استثماري رئيسي في الشرق الأوسط، وسط منافسة شديدة مع جيرانها، وخاصة من إمارة دبي وأبوظبي.

4.26 مليار دولار رؤوس الأموال الخارجية في الربع الثالث، وهو أعلى مستوى مسجل في 2024

ويتابع المحللون والخبراء الإجراءات الجديدة التي تحاول الحكومة من خلالها تسهيل جذب الأموال الباحثة عن قنوات مرنة للاستثمار في البلد الخليجي الطامح إلى تحقيق بنود رؤيته الطموحة لتغيير شكل الاقتصاد المعتمد على النفط. وتخطط الحكومة لتقديم عملية تسجيل مرة واحدة جديدة للمستثمرين

الرياض - سجل صافي الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق إلى السوق السعودية خلال الربع الثالث من العام الجاري أعلى مستوى فصلي هذا العام على أساس ربعي رغم تراجعها على أساس سنوي، وفق البيانات الصادرة الاثنين عن الهيئة العامة للإحصاء.

وبلغ صافي تلك الاستثمارات 16 مليار ريال (4.26 مليار دولار) خلال الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضيين، منخفضا بنسبة 24 في المئة مقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وعلى أساس فصلي زاد صافي الاستثمار الأجنبي المباشر بأكثر من الثلث.

وتطمح الحكومة إلى جذب استثمار أجنبي مباشر بقيمة 100 مليار دولار سنويا بحلول نهاية العقد الحالي وفق خطط أجندة التحول الرامية إلى تنويع مصادر الدخل وتقوية الاقتصاد بعيدا عن إيرادات النفط. وكان وزير الاستثمار خالد الفالغ قد اعتبر خلال مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار"، التي احتضنتها الرياض في شهر سبتمبر الماضي أن كافة المؤشرات الأساسية في هذا الصدد تشير إلى نمو إيجابي. وقال الفالغ خلال إحدى الفعاليات في المؤتمر، الذي بات حداثا سنويا لجذب المستثمرين من الخارج أن الطريق لتحقيق هدف الاستثمار في عام 2030 سيكون "صعبا" لكنه "قابل للتحقيق". وتعتبر السعودية الاستثمار الأجنبي المباشر ركيزة أساسية ضمن جهودها لتحفيز النمو الاقتصادي،

التنافس القوي يدفع هواوي إلى خفض أسعار أجهزة هواتفها المتطورة

وأتى أحدث الخصومات بعد أن أطلقت الشركة في نوفمبر سلسلة هواتف ميت 70 الرائدة والهاتف القابل للطي الأكثر مبيعا في الصين منذ إنطلاقه، وفقا لبيانات شركة الأبحاث سينو. وقامت هواوي بالفعل بتخفيضات نادرة في الأسعار لتصل إلى نحو ألف يوان (137 دولارا) لسلسلة هواتف بورا 70 في شهر يوليو الماضي.

ووفقا لشركة الاستشارات كاناليس، ارتفعت شحنات الشركة من الهواتف الذكية ذات الأسعار المميزة، أي الهواتف التي تكلف أكثر من 600 دولار، بنسبة 34 في المئة في الربع الثالث من العام الحالي. وأعطى ذلك هواوي حصة 33 في المئة من سوقها المحلية، لتقترب من شركة أبل، التي استمرت في الصدارة بحصة تبلغ 52 في المئة.

ومع ذلك، تواجه أحدث سلسلة ميت 70 مبيعات بطيئة بسبب معالجاتها الأضعف مقارنة بالماناسين، ووفقا للمحللين في شركة الأبحاث تيك إنسايتس. ومن المتوقع أن تتجاوز الشحنات الإجمالية لأجهزة ميت 70 حوالي عشرة ملايين وحدة طوال دورة حياتها، بحسب شركة الأبحاث كونتر بوينت. وكانت الصناعة تراقب عن كثب إصدار ميت 70 للحصول على رؤى حول تقدم هواوي في تطوير الرقائق. وفي العام الماضي، فاجت الشركة المدرجة في القائمة السوداء للولايات المتحدة العالم بدمج شريحة 7 نانومتر في هواتفها الذكية من سلسلة ميت 60.

الف يوان (1780 دولارا)، وهو ما يترجم إلى خصم بنسبة 19 في المئة. وكان الطراز وهو الهاتف القابل للطي الأكثر مبيعا في الصين منذ إنطلاقه، وفقا لبيانات شركة الأبحاث سينو. وقامت هواوي بالفعل بتخفيضات نادرة في الأسعار لتصل إلى نحو ألف يوان (137 دولارا) لسلسلة هواتف بورا 70 في شهر يوليو الماضي.

وقالت هواوي في منشور على حسابها الرسمي على شبكة ويبو إنها "خفضت أسعار منتجاتها، بما في ذلك الهواتف المحمولة، بما يصل إلى 3 آلاف يوان (411 دولارا) خلال عطلة نهاية الأسبوع" على إحدى منصات التجارة الإلكترونية الرائدة في الصين. وفي عرض ترويجي لـ"يوم العلامة التجارية الفائقة" على منصة جي دي دوت كوم امتد من مساء السبت الماضي حتى منتصف ليل الأحد الماضي، عرضت هواوي خصومات على هواتفها الذكية وساعات الرأس والساعات والأجهزة اللوحية، كما أظهر المنشور.

وأظهر متجر هواوي الرسمي على الإنترنت "في مول" أن الشركة خفضت سعر جهاز بورا 70 الترا المتطور، الذي تم إنطلاقه في أبريل، إلى 8999 يوانا (1233 دولارا) للإصدار سعة واحد تيرا بايت وهو خصم بنسبة 18 في المئة من السعر الأصلي. وبحسب الشركة التي تتخذ من مدينة شنغتن مقر لها يتم بيع الإصدار سعة 512 غيغابايت بخصم أكبر بنسبة 20 في المئة. ويتم تقديم ميت إكس 5، وهو هاتف ذكي قابل للطي تم إنطلاقه في سبتمبر 2023، بسعر أقل بقدار 2500 يوان (342.5 دولار) من سعره الأصلي البالغ 13

الخصومات تصل إلى 20 في المئة وتشمل بورا الترا وميت إكس 5 وهي تهدف إلى استعادة الهيمنة على سوق فقدته منذ فترة



المثقفون والكتاب العرب لا يقرأون الروايات فحسب

حصار قراءات الأدباء لعام 2024 يظهر عودة قوية إلى التراث



كيف يختار القارئ كتابه

التاريخ بالأسطورة لبشكل فضاء سرديا غنيا بالأبعاد الرمزية. الرواية تمزج بين الواقعي والخيالي في رسم معالم شخصية تعاني من انكسارات الماضي، وعقد نفسية رهيبية جعلت منها قاتلا دمويا.

وتابعت قمرى برواية "دفاتر الجبلاني ولد حمد" للصحبي الكرعاني، وهي رواية تتابع شخصية الجبلاني، المزارع البسيط الذي يدون حياته اليومية في دفاتر مليئة بالتأملات حول المجتمع والتاريخ والسياسة. وتسلط الرواية الضوء على علاقة الإنسان بالأرض من خلال سرد حميمي يعكس تفاصيل الحياة الريفية في تونس وما تحمله من تحديات وصراعات. بأسلوب يمزج بين الواقعية والشعرية، يروي النص قصة كفاح الجبلاني ضد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد كيانه وارتباطه بجذوره.



تصنيف القمري "قرات من جديد رواية 'قيامته الحشاشين' للهادي التيمومي، وأضافها إلى سجل اختياراتي لسنة 2024 وختمت ماراثون القراءة بدفاتر الوراق" لجمال جرجيس. كان خيط الحديث انتهى إلينا لأصير أن أشارككم بعضا من قراءاتي خلال سنة 2024 دون الإطالة بذكر العناوين وما يدور وراء الغلاف من الجدل الفكري أو التشظي النفسي للشخصيات الروائية لذلك يمكنني الإكتفاء بالإشارة إلى ثلاثة كتب كانت حاضرة في أيامنا المنقضية وربما نعود إليها لاحقا 'متاهة الضاعين الغرب وخصومه' لأمين معلوف، 'إله الفلاسفة' للورانس فانين-فيرنا، وفي صف الرواية شديني ما نشر للكاتبة السورية سها مصطفي بعنوان 'اللغة'. وتتابع 'بالتأكيد تجد العهد مع كتب قد مضت سنوات على قراءتها لأول مرة منها 'ذاكرة غابياتي الحزينات' لماركين، كذلك عدت لقراءة 'حياة تستحق أن تعاش' لأبيير كامو و'البحث عن المعنى'. الجدير بالذكر أن هناك أسماء في عالم الأدب كُتبت على مرمرى القراءة باستمرار والروايات المصرية منصوره عز الدين من هذه الفئة.

وأضحت بدورها جزءا من 'البداهات الزائفة' على غرار فهمنا لحركة ثقافية ضخمة من جنس حركة التدوين، وهو ما يفسر سبب محافظة مثل هذه الدراسات الجادة على نضارتها وفعاليتها في الواقع الفكري سيما إذا كانت قائمة على نقاش حقيقي وتجاذب فكري جاد فتحفر العقل العربي على الخروج من حالة الركود والسقوط في فخ اجترار نتائجها وبدفعه إلى المضي قدما في الحفر عميقا في قضايا التراث.

روايات مؤثرة

حاول الكاتب العراقي أزهري جرجيس وسط انشغالاته بالسفر والانتقال من مكان إلى آخر أن لا ينقطع عن القراءة وأجاب عن سؤالنا بشأن أهم العناوين التي تستحق له الوقت لقراءته بصيغة توضيحية لظروفه "في العام 2024 لم أقرأ الكثير من الكتب بسبب الانشغال بالكتابة والسفر، غير أنني حظيت بنصوص رائعة هذه المرة ظلت شاخصة في ذاكرتي. منها 'جك وسيد' لميلان كونديرا، بترجمة الروائي المغربي عبدالمجيد سباطة، وهي مسرحية بثلاثة فصول تتناول بطريقة كونديرا الخاصة العلاقات الإنسانية ومفاهيم القدر وما إلى ذلك".

ويذكر كذلك رواية رائعة للكاتب والمخرج البحريني الراحل فريد رمضان تحمل عنوان "المحيط الإنكليزي"، مبرزا أنها كانت رواية تاريخية يمزج فيها الواقعي بالخيالي، والطقوسي بالخرافي حتى ليكاد السرد أن يلبس على القارئ لولا براعة رمضان وتمكنه من أدواته. مضيفا "من الكتب التي استمتعت بقراءتها أيضا، رواية 'قناع بلون السماء' للكاتب الفلسطيني الأسير باسم خندقي، وهي عمل مميز يرمح فيه التخييل مفككا الواقع المعاش والتشظي الأسري والتهجير والإبادة والعنصرية".

وما ترشح من قائمة قراءات الشاعر ريم القمري يؤكد على أن نزهتها كانت في غاية السرد الروائي إذ بدأت برواية "خفيد كورسو" لعبد الوهاب الملوح. تحكي الرواية عن رحلة البحث عن الذات والهوية من خلال حياة حفيد كورسو، وهو أحد أهم البايات الذين حكموا تونس وهو مراد الناني، الذي يحمل تراثا من الحروب والانتصارات والهجرات، ليجد نفسه في صراع مع ماضيه الثقافي والحضاري. حيث يلتقي

الكتابيات"، وهي نصوص قصيرة ومدهشة مختلفة لحسن عبدالموجود. أما عن الكتب التي أعادت قراءتها، تقول "قرات 'المعبد الذهبي' ليوكيو مشيما بعد زيارتي للمعبد الذهبي في كيوتو، وهي عن راهب أحرق المعبد لشدة افتقانه به. وكذلك كتاب 'تساوير العري في الفن الإسلامي' لشاكر لعبي، وكتاب 'الفن والنظرية الاجتماعية' لأوستن هارينغتون، الذي يتحدث عن تكون الوعي الجمالي بالفنون من خلال نظرة فريدة وجمالية، وكيف أن صراع الكنائس في أوروبا أنتج فنونا مذهلة، خالدة وإلى اليوم يقصدها الآلاف".

تسأل الباحثة التونسية نسرين بوزازي أن لا تتعد عن مجال تخصصها، فتذكر أنها قرأت المصادر التي لا يمكن القفز عليها بالنسبة إلى أي مهتم بالحضارة الإسلامية. وقدمت مداخلتها موضحة خارطة قراءاتها قائلة "من الصعب حصر القيم من الكتب التي اطلعت عليها خلال هذه السنة ولكنني سأذكر عناوين لا يمكنني اعتبارها اكتشافا نظرا إلى شهرتها وصورتها في وقت سابق، ولكن من شأن إعادة الاطلاع عليها أن تفتح للباحث المختص في قضايا التراث الإسلامي آفاقا أرحب لاكتشاف منافع جديدة للقراءة وفهم المسائل على نحو مغاير للمنتشر والمألوف. هذه العناوين تباعا هي 'البداهات الزائفة' للاستاذ عبدالمجيد الشرفي وبصفة أخص 'تكوين العقل العربي' للراحل محمد عابد الجادري و'إشكاليات العقل العربي' للراحل أيضا جورج طرابيشي".

وتضيف الباحثة "لا أباغ إن قلت إن عودتي المستمرة إلى الدراسات الأخرتين وتتبعي لتفاصيل الجدل أو 'المشادة' الفكرية التي جمعت اثنتين من أهم دارسي قضايا الفكر العربي والإسلامي قد أفادتني أيضا إفادة، فعلاوة عن وجهات نظرهما المختلفة، استفدت أيضا من سعة اطلاعهما على مكونات المكتبة الإسلامية". وتتابع "لقد تعمدت تتبع نصوص التراث المثبتة في دراستيهما ضمن مصادرها الأصلية ما مكنني من العثور على معطيات جديدة أشبه بكنوز معرفية أسعى حاليا إلى استثمارها في مشاريع بحثية تهدف إلى مراجعة بعض النتائج المتعلقة بدراسة مسائل دقيقة في التراث

تنتهش بلداننا العربية وتضع كل فرصة للتنمية الحقيقية فيها".

العنوان الثاني الذي يذكره هو "مكتبة منتصف الليل" للكاتب مات هنج، وبلغت إلى أن هذه رواية كتبها مؤلفها عقب تعافيه من حالة اكتئابية حادة، وفيها يقدم لنا سردية روائية المفهوم العوالم المتوازية بما يترتب عنه من إكشافية الخيارات الانتهائية لحياتنا التي سنختار فيها خيارا واحدا تبعا لقوانين الحتمية الفيزيائية. أما العنوان الثالث فهو "مسعى لم ينته" لفيلسوف العلم الأشهر كارل بوبر، وهو سيرة ذاتية كتبها وأضعا مبدأ التفكير والتكذيب للنظرية العلمية الحقيقية كعيار لتمييزها عن العلم الزائف.

وأرادت الكاتبة البحرينية ليلى المطوع هذه السنة العودة إلى الجذور، جذور السرد التجريبي في المنطقة، أي في الخليج العربي واختارت قراءتها من هذه البيئة إذ تقول مؤلفة "المنسيون بين ماين": "بدأت بد'اغنية أص' للروائي البحريني الكبير أمين صالح، وهي رواية تجريبية صدرت في مطلع الثمانينات تتناول سيرة من حياته، وتبعها برواية 'رهائن الغيب' التي صدرت في بداية الألفية، يمتاز الروائي الكبير بلغة شعرية، وخيال بالغ الخصوصية في ابتكار المشاهد قادر على ربط القارئ بمحيطه، حتى أنه أسس هذا النوع من السرد الشعري، وكسر الأنماط السردية وأسس لبيئة ثقافية تثقل هذه الأنماط الأدبية لذلك أرى أن اكتشاف جذور السرد التجريبي البحريني والخليجي في 2024 كان هو الاكتشاف الأكبر لي هذا العام".

العودة إلى الجذور والتراث

الكتاب الثاني الذي قرأته وادششها هي رواية "احذر دائما من الكلاب" للروائي سمير قسيمي، تقول "أحب أعمال هذا الروائي، الذي في كل عمل يعيد اكتشاف صوته السردية، فمن الصعب أن تجده يكرر نفسه في أعماله، والرواية عمل تجريبي ذو رمزية عالية، هناك خطر رقيق ما بين عالم الإنسان والحيوان، وما بين تمازج الأدب".

والكتاب الثالث الذي تذكره المطوع هو مجموعة قصصية عنوانها "تاجر

آلاف العناوين من الكتب التي تطبع سنويا في مختلف أنحاء العالم العربي، منها المترجم والمكتوب بالعربية، ومنها السردية ومنها البحثية والشعري وغيرها من الأنواع. وهذا من شأنه أن يضع القارئ في دوامة حيث يصعب عليه اختيار عناوين يقرأها. ولذا قد يستعين القراء بآراء النقاد والمثقفين والكتاب. "العرب" استطلعت آراء عدد من الكتاب والباحثين حول أهم قراءاتهم.

رأيي الشخصي. أما إعادة قراءة بعض العناوين فهي عادة لم أتخل عنها أبدا. ومن جانبها تلمح الشاعرة والمترجمة السورية فاطمة خضر إلى صعوبة السؤال، لأن كل قراءة تمثل بذاتها اكتشافا كما أن إعادة قراءة كتاب معين بنظرها تقود إلى رؤية زاوية مجهولة في تركيبة النص، ومن الواضح أن المجال الذي يستهوي الإنسان التعمق فيه يحدد تشكيله القراءات. تقول صاحبة "الحزن يبدأ رحيمًا": "لكن على اعتبار أنني شاعرة، ومهتمة بالترجمة الأدبية، ومنشغلة حاليا بالقراءات الأدبية أكثر من سواها، سأجيب بعناوين كتب تنتهي لعالم الأدب".

وتذكر كتاب «أرني وجهك أيها الهارب، وهو مجموعة شعرية للشاعر والمترجم اللبناني محمد ناصر الدين. تقول "يكفي أن تقرأ أول قصيدة الشعر في يومه السابع، لتجد نفسك أمام شاعر استطاع بقصيدة واحدة نسج انطولوجيا، اختزل فيها قصة الخلق والأسطورة والدين والأرض والمقاومة والفلسفة والخيمياء، لينتصر الشعر في نهايتها، بتكثيف عال ومجاز مذهل، أذكر قوله: 'الآن وقد سقط العقل والأسطورة/ هرب إلى الشعر/ أرني وجهك أيها الهارب'. سيفق القارئ طولا عند هذه القصيدة، قبل إكمال رحلته في دروب السحر الكامن في كل قصيدة ضمن الكتاب".

وتشير أيضا إلى كتاب «محمود درويش - الطراد الأخير» الذي وصفه الكاتب فيصل دراج: «هو الأضل في مجاله على الإطلاق». تولى إعداده وتحريره سعيد البرغوثي، ويمثل مجموعة حوارات أجريت مع محمود درويش، وصفها البرغوثي بأنها توثيق لتواضع درويش والقضية الفلسطينية. وتكتف مجملها عن شاعر وعاشق يضج بالحياة كما تضج به، ومفكر لا فلسفته وأراؤه، وتأثر له همه الثوري والإنساني، يحمل فلسفتين في قلبه مسافرا بها بذاته وكلماته في أرجاء العالم.

وتدرج خضر ضمن قراءاتها كتاب «متأخر عن العالم مسافة عشر دقائق» مجموعة قصصية للشاعر والقصاص السوري رافت حكمت، تقدم إبداعه فيها عشر خطوات، ابتداء بعنوان حمل صيغة الحال، وكانه جواب لسؤال يسأله العالم دون أن يكثر لحالك «كيف حالك؟» فيأتي جوابك صامدا للوجود.

وتتابع "أما عن العنوان الذي أعدت قراءته، وسأعيد كما فعلت يوما، فهو 'زوربا' للروائي الألب لقلبي نيكوس كانانزاكي، وهنا بالنسبة إلي: 'There is no caption to say'".

أما الكاتب العراقي فلاح حكمت فيستعيد قائمة قراءاته معلقا على ما لم يكن باقلا من مستوى سقف توقعه، لافتا إلى حرصه منذ سنوات عدة على متابعتها شبه اليومية لموقع أمازون الإلكتروني والإطلاع على المستجدات المنشورة في حقول معرفية مخصصة، وهو لا يقرأ سوى كتب إلكترونية. وأغلب مقروءاته هي بالإنجليزية وهذا لا يعني غياب الكتب العربية في برنامجها كما يقول. ويتابع حكمت "ثمة كتب عربية اطلعتها بعد قراءة مراجعات لها ألق بحكمة ورسالة كتابها. أول العناوين التي ستقفز إلى ذهني من مقروءات سنة 2024 هو 'دروس قرن من الحياة' للفيلسوف الفرنسي إدغار موران. كانت قراءة هذا الكتاب ثروة فكرية وفلسفية حقيقية من جانب فيلسوف يرى أن الحياة هي سباحة في بحر من اللايقين، اظن هذه الفكرة تستحق أن تجعل من الكتاب ويستدرك وصلي "لكن اكتشافاتي الحقيقي لهذا العام كان 'مباحث الكتابة وأوجاعها' للعظيم إرنست همنغواي، 142 صفحة من الرسائل الخاصة والمقابلات والحديث عن كواليس الكتابة والحياة الصحفية والأدبية والشخصية لواحد من أهم الكتاب الذين مروا بهذه المهنة في



كهيلان محمد
كاتب عراقي

قد يعتبر البعض الكلام عن وصول السنة إلى محطتها الأخيرة مجرد حديث عن تغير الأرقام ونوع من مراوغة الزمن، لكن ما إن يكون العالم على مشارف عام جديد حتى تكون في استقباله الكثير من الأمانيات، إذ يتوسل الجميع بالبدائيات خيرا كان لسان حالهم يقول ما هو في عطف الجهول أفضل من الأوقات التي صارت قيد الماضي. لكن ذلك لا يمنع من الالتفات إلى الأوقات التي تسربت بين عراب الساعة بحثا عن ملامح ما اختبره المرء وعاشه في السنة التي أوشكت على المغادرة.



عبدالعزیز وصلي

أسلك خطا انتقانيا
لاختيار الكتب وفق
مزاجي في القراءة



فاطمة خضر

كل قراءة أو إعادة
قراءة تمثل بذاتها
اكتشافا



فلاح حكمت

أتابع المنشورات
يومية ولا أقرأ سوى
كتب إلكترونية



ليلى المطوع

اكتشاف جذور السرد
الخليجي كان رهائي
لهذا العام

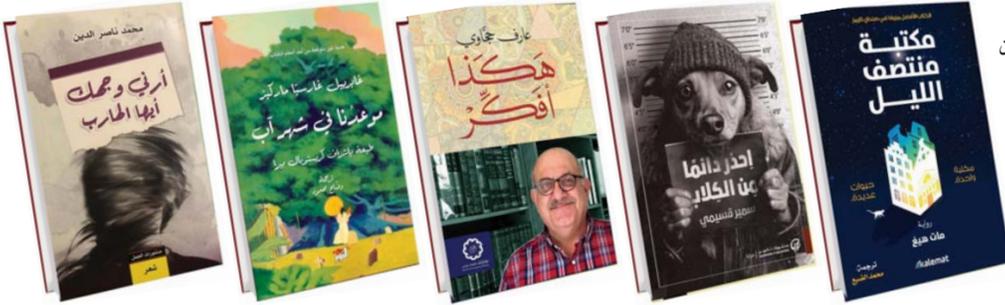
هنا تختلف الحسابات والتقديرَات تبعا لإهتمامك. بالطبع إذا كانت القراءة جزءا من يومياتك يكون السؤال حاضرا عن حصيلة الكتب التي فاجأتك بجودتها أو خيبت ظنك بما أخذت من الوقت دون إلا ساعات معدودة عن تبديل التكوين استطلعت العرب آراء عدد من المثقفين والكتاب عن لأحدهم قراءاتهم، مقترحة تحديد ثلاثة عناوين كانت بمثابة اكتشاف بالنسبة إلى المشاركين.

القراءة أشواط لامتناهية

قبل أن يذكر الكتب التي قرأها في عام 2024 أشار الصحافي الليبي عبدالعزيز وصلي إلى أنه يسلك خطا انتقانيا في اختياراته، مؤكدا على طابعه المزاجي في القراءة، فإبراهيم يمضي القارئ كثيرا من الوقت مع الكتب ولكن ما يبقى في الذهن ليس إلا عناوين وازنة، ما ينوه إليه وصلي في حصاه هو كتب تميزت بجودتها، إذ يقدم لحات عن أبرز ما قرأه كتاب "هكذا أتيت" للصحفي الفلسطيني عارف حجاوي، وهو كتاب ممتع ومفيد، يضم مجموعة مقالات مؤرعة بين التجارب التربوية، والإعلامية، والمغامرات اللغوية، كتبت على مدى نحو ثلاثين عاما.

ويضيف "حرصت كذلك على قراءة رواية 'معدنا في شهر أب' الرواية الجديدة للراحل الكبير غابرييل غارسيا ماركين، وهي أقرب للثقافة، تقرا في جلسة واحدة بلغة سلسلة وحبكة غير معقدة وبشخصيات محدودة، ورغم كل ما وجه لها من نقد، إلا أنني وجدت من المتع أن أطلع على رواية لم تعجب ماركين شخصيا لتنتشر بعد وفاته، وقرأت كل ما كتب حولها من كواليس وحقائق، بعضها عرفته للمرة الأولى عن واحد من أحب الكتاب إلي".

ويستدرك وصلي "لكن اكتشافاتي الحقيقي لهذا العام كان 'مباحث الكتابة وأوجاعها' للعظيم إرنست همنغواي، 142 صفحة من الرسائل الخاصة والمقابلات والحديث عن كواليس الكتابة والحياة الصحفية والأدبية والشخصية لواحد من أهم الكتاب الذين مروا بهذه المهنة في



بجهود فردية فعاليات فنية وثقافية تحتفي بمئوية منصور الرحباني

● بيروت - أعلن مؤرخا من بيروت كل من مروان وغدي وأسامة الرحباني عن إطلاق "مئوية منصور الرحباني"، والتي ستتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات الفنية والثقافية احتفاءً بواحد من قامات الموسيقى العربية.

وقال غدي الرحباني "بعد احتفالنا بمئوية عاصي 2023، نجتمع اليوم كي نعلن برنامجنا العام لمئوية منصور (1925 - 2025)".

وأضاف "بعد غياب عاصي 1986 وانطواء مرحلة 'الأخوين رحباني' على ثلث قرن رائع من تراث ساطع بالأعمال الخالدة، أكمل منصور وحده نسج تراثه الرحباني طيلة ربع قرن من الأعمال، بينها 11 مسرحية، والقدس الماروني، وحلقات تلفزيونية، وأغنيات منفردة، وكتب شعرية خمسة، فكان حتى غيابه سنة 2009 ورشة فنية متواصلة في داب عجيب على الإبداع شعراً وموسيقى ونتاجاً لا يهدأ".

وتتضمن الاحتفالية عدة فقرات متباعدة زمنياً وصولاً إلى ذكرى ميلاد الفنان المئة التي توافق 17 مارس، وتطلق المئوية بندوة في جلستين بعد ظهر السبت 25 يناير 2025 لدى 'الصالون الأدبي' في معهد 'فيلوكال' - عينطورة، يتحدث فيها كل من الأخت مارانا سعد افتتاحاً، والصحافي رفيق خوري، الشاعر سهيل مطر، والأب يوحنا جحا، والفنان غسان صليبا.

كما تنتظم ندوة ثانية في جلستين لدى 'مركز التراث اللبناني' في الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU بعد ظهر الإثنين 17 مارس 2025، يتحدث فيها الدكتور فليبي سالم (من هيوسطن)، الإعلامية وردة زامل، الأب الدكتور بديع الحاج، والشاعر عبد الغني طليس، والدكتور ناجي قربلي.

ويشهد اللبنانيون إقامة ندوة ثالثة خاصة في الحركة الثقافية - أنطلباس، ضمن نشاطها خلال 'المهرجان اللبناني للكتاب' وذلك في شهر مارس 2025، على أن يتم تحديد موعدا في وقت لاحق.

كما ستعقد بهذه المناسبة اختيار عدد من مسرحيات منصور الرحباني المسوّرة، وعرضها في عدد من مراكز ثقافية، بينها في طرابلس (مركز الصفيدي)، وفي بيروت (المركز الثقافي الفرنسي)، وفي زحلة (القصر البلدي)، وفي عجلون (المركز الثقافي البلدي)، ولدى مراكز ثقافية أخرى في مناطق أخرى من لبنان.

وتزامناً مع المئوية تقرر إعادة إصدار كتب منصور الشعرية الخمسة: "أنا الغريب الأخر"، "أسافر وحدي ملكاً"، "الغريب الأخر"، "القصور المائتة"، "بحار الشتى"، "الأولى القصائد"، وتتصدر لدى "منشورات سائر المشرق" لتكون على ذمة القراء.

كما تقرر إنشاء صفحة خاصة في قناة "يوتيوب منصور الرحباني"، لمتابعة سير البرامج والإعلان عن الآتي منها خلال سنة المئوية.

ويطلق ضمن الاحتفاء بالفنان اوراتوريو سمفوني مع غناء كورالي ومنفرد، لأسامة الرحباني تاليفاً موسيقياً، لقصائد منصور في كتابه "أسافر وحدي ملكاً"، وتصدر لدى "الأوراتوريو" على أسطوانة مدمجة CD.

وعلاوة على ذلك سيتم إعداد مجموعة حلقات تلفزيونية في محطات لبنانية وعربية عن منصور وأعماله. ونظراً إلى أهمية الفنان في التكوين الحضاري والاجتماعي والفني للبنان

واللبنانيين حتى أنه صار بأعماله جزءاً لا يتجزأ من تاريخ البلاد وأفرادها، ستصدر وزارة التربية اللبنانية تعميماً على المدارس الرسمية كي تشارك في برامج عن الأخوين رحباني وعن منصور الرحباني. ما يجعلها احتفالية شاملة لكل الأجيال تهيئنا لإرث الفنان وتخليداً له بين مختلف الشرائح العربية.

وقد صرح مستشار وزير التربية البير شمعون قائلاً "منصور الرحباني، أعطى لبنان شعراً وأدباً وموسيقى ومسرحاً هادفاً على مدى عمر كامل".

وأشار إلى أن وزارة التربية منخرطة في التعاون من أجل إحياء فن الأخوين الرحباني، وفن منصور الرحباني على تنوع هذه العطاءات التي قدمها، وذلك من خلال الأنشطة المدرسية والتربية الفنية، وذلك "لكي يتربس هذا الغنى في نفوس الأجيال، ويكون حافظاً لتعزير اللحمة الوطنية وتذوق الجمال والأصالة والتعلق بالوطن، وعيش الحياة الوطنية الصحيحة".

فعاليات المئوية لن تقتصر على لبنان بل ستمتد إلى دول عدة في الخليج وأوروبا وعدد من الولايات الأميركية

بدوره قال أسامة الرحباني "أي شخص يتناول أغنية أو قصيدة أو مسرحية منصور يكون من المساهمين بمئوية منصور الرحباني أو مئوية عاصي". مبدياً أسفه "لكون كل هذه الأعمال تقام بمبادرات فردية في غياب أي مبادرة رسمية أو دعم رسمي".

وأضاف "بمقدار محبتكم لعاصي ومنصور وبمقدار تجزئهم فيكم، أنتم أيضاً تساهمون بنشر هذا الفن الذي عمل عليه عاصي ومنصور ومن بعدهما إلياس".

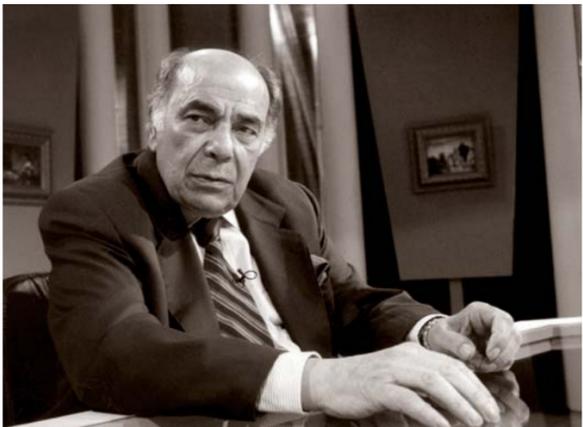
وتحدث عن "أمر عريضة يمكن أن تقام خلال هذه السنة (المئوية) مبنية على جهود ومبادرات فردية، من قبل أي مدرسة، وأي منطقة، فأي عمل أو فيلم يعرضه تلفزيون هو بمثابة تكريم لعاصي ومنصور، وطبعاً فيروز - أطل الله عمرها - حيث رسموا لنا هذا الوطن، وهم أجمل الناس بالنسبة إلينا، أعطونا هذه الصورة الجميلة للبنان".

وتطرق إلى مساهمته المباشرة في المئوية متحدثاً عن كتاب منصور "أسافر وحدي ملكاً"، الذي يقول شعراً ملكاً، "القصور المائتة"، "بحار الشتى"، "الأولى القصائد"، وتتصدر لدى "منشورات سائر المشرق" لتكون على ذمة القراء.

كما تقرر إنشاء صفحة خاصة في قناة "يوتيوب منصور الرحباني"، لمتابعة سير البرامج والإعلان عن الآتي منها خلال سنة المئوية.

ويطلق ضمن الاحتفاء بالفنان اوراتوريو سمفوني مع غناء كورالي ومنفرد، لأسامة الرحباني تاليفاً موسيقياً، لقصائد منصور في كتابه "أسافر وحدي ملكاً"، وتصدر لدى "الأوراتوريو" على أسطوانة مدمجة CD.

وعلاوة على ذلك سيتم إعداد مجموعة حلقات تلفزيونية في محطات لبنانية وعربية عن منصور وأعماله. ونظراً إلى أهمية الفنان في التكوين الحضاري والاجتماعي والفني للبنان



اسم راسخ في ذاكرة لبنان

رحيل الفيلسوف الشعبي عند المصريين.. أحمد عدوية

مسيرته فنية عامرة بمفارقات توجت «ملك الغناء الشعبي»



الفيلسوف الشعبي البسيط

وكان طبيعياً أن تستفيد السينما من شعبية أحمد عدوية ومحبة الناس إياه، فشارك في العديد من الأفلام أشهرها "البنات عايزة إيه" بطولة محمود عبدالعزيز وسهير رمزي وسمير غانم، وفيلم "يا رب ولد" الذي غنى فيه أغنية "والله ولعب الهوى" مع نجوم كرة القدم جمال عبد الحميد وحسام البري وإكرامي، كما غنى في فيلم "المتسول" بطولة الفنان عادل إمام أغنية "أحنا معلمين".

جمال الصوت عند عدوية كان مقترنا بجملة واضحة، يعرفها الشعبون جيداً، ما جعله صوتاً لهم، وكأنه يتكلم باسمهم

واتجه عدوية أيضاً إلى أداء أغاني "الويتو" مع نجوم الغناء، فغنى مع المطرب المصري "أبو" أغنية "مسافر" في تتر برنامج "الفرجة"، ليلعب دور الناصح للشباب بعدم مغادرة البلد "مسافر وفاكر هترتاح هناك" وتأخذ صاحبك وحملك معاك/ ومامتك وأختك/ وخالتك وأوصتك/ حينغ تسيب/ اللي حبك وراك".

كما قدم مع الفنان اللبناني رامي عياش أغنية "الناس الراقية" مؤكداً "ويحب الناس الراقية/ اللي بتضحك على طول/ أما العالم المتضايق/ أنا لا ماليش في ذول". وهكذا كانت شخصية أحمد عدوية بالفعل، راقياً، طبيعياً، ليس مدعياً أو متعاليًا، حريصاً بفنّه وحياته على استخراج البساطة والضحكة من أعقق نفوسه في بحر الديموع.

إنه الفيلسوف الشعبي البسيط، الذي لم يحدس الحياء بكلمة أو لفظ خارج، فلا مجال للمقارنة بين الرقص الذي لاقاه في بداية حياته الفنية وما يواجهه الآن مطربو المهرجانات بما يقدمه بعضهم من كلمات مسفة.

ولذلك، كان من الطبيعي أن يقف في صفه خلال الحرب التي شنها عليه مثقفون متعالون عندما ظهر في سبعينات القرن الماضي، رجل حكيم وبسيط مثله، أحب الناس واقترب منهم، هو الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

وصف محفوظ أحمد عدوية بأنه رجل من الشعب، يستعمل أساليب والفاظاً شعبية، وله صوت شعبي خشن لا يخلو من حلاوة، أحبه الناس دون اضطراب لنفاقه، قائلاً إن الكلام غير بشري شجي، لا تعرف عندما تسمعه إن كان يبكي في داخله أم يغمز بطرف عين ضاحكاً بامل.

عدوية الغنائية، لكن تأتي أغنية "بنت السلطان" كلمات حسن أبو عتمان والحن حسن أبو السعود لتعبر عن أسلوب حب ابن البلد الشعبي البسيط عندما يخاطب حبيبته، متغزلاً فيها، طالباً قربها.

يقول لها: "يا بنت السلطان/ حتى على الغلبان/ المية في إيديكي/ وعدوية عطشان،" حتى يصل إلى "سعيدة يا حلوة سعيدة/ ومواصلاط/ بعيدة/ أنصري وأنا أجيك ماشي/ لما لمر الجديدة"، ثم يكشف عن هويته "محسوبك عدوية/ بيحب إسكندرية/ ومصري بلدي/ والسول العربية"، وكانه يغني للحبيبة والوطن والحرية معاً.

كما يغني لنفس الفنان، الشاعر الغنائي أبو عتمان والمحن أبو السعود، عن المرارة والقسوة في الحب قائلاً "يا راسي راسي/ من غير مراسي/ والقسوة شرة/ والمر قاسي"، ثم يكمل ببساطة معهودة "وجينا نعد/ قالوا لنا نعد/ وجينا نعد/ شدوا الكراسي"، كأنما يشكو اضطراب الرؤية لدى الحبيبة ما يؤدي إلى إجهاض الأمل وواد الفرص في طريق الحب، أيا من تكون هذه الحبيبة.

يا للعبث، يشكو عدوية الزحام وأثره في حياة الناس، فيشكو بكلمات رفيق الرحلة حسن أبو عتمان، على وقع موسيقى مبهجة - برغم الشكوى - للموسيقار هاني شنودة، قائلاً "زحمة يا نديا زحمة/ زحمة وتاهوا الحبابي/ زحمة ولا عداش رحمة/ مولد وصاحبه غايب".

ويعود فضيف "زحمة وأنا رايح له/ وأنا في وسط الزحام/ عاين بسمع وأقول له/ ما بيوصلش الكلام"، ويتصاعد التعبير عن العبث "الساعة إلا تلت/ ومعادي معاه ثمانية/ لا من السكة دي رح/ ولا لاقى سكة تانية"، فيتساءل المستمع عن برید المتكلم أن يقابله بالفعل، وعمن لا ينجح الصوت في الوصول إليه رغم أنه يقول إنه يريد الاستماع.

رجل من الشعب

غنى أحمد عدوية ما أراد أن يغنيه بلغة بسيطة، شعبية، سهلة، دون ادعاء تحميلها معان عميقة أو شعارات كبرى، لكن المستمع له أيضاً أن يلتقي كما يريد، وأن يخلق في سماء المعاني ويؤول المفردات، محمولا على جناح ألحان تمزج بين الأمل العميق والإيقاعات الراقصة، في مفارقة جديدة، يعبر عنها صوت بشري شجي، لا تعرف عندما تسمعه إن كان يبكي في داخله أم يغمز بطرف عين ضاحكاً بامل.

أحمد عدوية، عمي وعم الشغلانة كلها. البقاء لله. ادعوا له بالرحمة". ولعل المتأمل لمسألة ومسيره أحمد عدوية الفنية يمكن أن يكتشف الكثير من المفارقات التي أدت جميعاً، بعد أن تكاملت دون تناقض، إلى اعتلائه عرش الغناء الشعبي متربعا على قلوب المصريين لما يصل إلى أربعين عاماً.

جمال الصوت عند عدوية كان مقترنا بجملة واضحة، يعرفها الشعبون جيداً، ما جعله صوتاً لهم، وكأنه يتكلم باسمهم، يغني بالثبات عنهم، يفرح على طريقتهم، وينوح لنفس أحزانهم، فليس شرطاً إذاً أن يكون الصوت خاضعاً للمعايير الغنائية المعروفة الثابتة، إنما المهم أن يكون طبيعياً. المهم هو البساطة أم حسن".

أما البساطة في الأداء فقد تماهت مع ميل دائم إلى اختيار أبسط الكلمات في الأغاني، وأكثرها قرباً من المفردات الدارجة على لسان رجل الشارع العادي، دون ابتذال أو إسفاف، إنما للتعبير ببساطة وعمق عما يريد أن يقوله الناس، ببهجة أو حزن، في الحب والحياة، فاستحق أن يكون الفيلسوف الشعبي عند المصريين.

سلامتها أم حسن" من كلمات حسن أبو عتمان والحن فاروق سلامة، أغنية ذات مكانة خاصة في قلب عدوية، إذ كانت أول أغنية تقوده إلى عالم الشهرة، عندما حققت مبيعات كبيرة وصلت إلى مليون نسخة من شرائط الكاسيت آنذاك، ويرغم أن أجره عنها كان جنيهاً واحداً إلا أنه أحبها بسبب تأثيرها الإيجابي في مسيرته.

وهو ما عبر عنه في آخر لقاء تلفزيوني له في شهر فبراير الماضي مع الإعلامية المصرية لميس الحديدي في برنامج "كلمة أخيرة" على قناة "أون" الفضائية، قائلاً بكلماته البسيطة كعادته "شعرت بالسعادة والجمال والحنية".

ونعت الحديدي أحمد عدوية عبر حسابها على إنستغرام، قائلة إنه "لم يقتله المرض لكن قتله فقدان شريكة حياته نوسة التي رحلت منذ شهور قليلة في مايو الماضي.. فقد كانت السنند والكثف والظهر الذي سند عدوية في مرضه ووجعه بعد شهرة طاعية كادت تضعي عليه".

يصعب أن نحصر هنا في سطور قليلة أغلب العلامات البارزة في رحلة

توفي أحمد عدوية، أحد أبرز الأسماء في مجال الغناء الشعبي في مصر على مدى عقود، الأحد عن 79 عاماً إثر صراع مع المرض، بعد مسيرة طويلة قدم خلالها سلسلة أغنيات حققت انتشاراً عربياً واسعاً. وخلال مسيرته الطويلة التي أطلقها قبل أكثر من نصف قرن تمكن الفنان الشعبي الأول في مصر من تخليد اسمه واحداً من رواه البكار.



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - قبل أن يللم العام 2024 أوراؤه ويطوي آخر صفحاته، انضم اسم جديد ممن يحبه المصريون إلى قائمة الفنانين الراحلين، إنه المطرب الشعبي الكبير أحمد عدوية، إذ أعلن ابنه المطرب محمد عدوية قبل انتصاف ليل الأحد رحيل والده، ناعياً إياه بكلمات مؤثرة "الله يرحمك يا بابا، رحم الله طيب القلب، حنون القلب، جابر الخواطر".

لم تكن هذه الكلمات مجرد تعبير عن محبة ابن لأبيه، إنما جاءت لتعكس حب أغلب المصريين لرجل قريب منهم، معبر عنهم، عاش بينهم، دون انعزال أو تعال. ينشد على هذا قيام ساكني حي المعادي (جنوب القاهرة) الذي كان يقيم فيه بتسمية الميدان الصغير الذي يوجد به بيته بـ"ميدان عدوية" مجازاً، ومحبة.

فنان البسطاء

لأن لكل مجال رمزاً، فقد تم الاصطلاح على إطلاق لقب "ملك الغناء الشعبي" على المطرب الراحل أحمد عدوية، إذ كان بالفعل هو الأستاذ والعلامة، "الأسطى"، الذي تخرج من مدرسته أغلب مطربي الغناء الشعبي في مصر، واعترفوا بأنهم تشربوا منه "الصنعة".

خلال الحرب التي شنّها عليه مثقفون متعالون عندما ظهر في سبعينات القرن الماضي وقف إلى جانبه نجيب محفوظ

عبرت عن هذا المعنى دموع المطرب الشعبي الكبير عبدالباسط حمودة في جنازة أحمد عدوية التي خرجت ظهر الإثنين من مسجد حسين صدقي في حي المعادي، وكلمات الفنان حكيم على موقع فيسبوك، قائلاً إنه تربى على سماع أغاني عدوية وجمال صوته وحلاوة وبساطة أدائه، فكان سبباً في حبه الغناء، مودعاً إياه "مع السلامة يا عم

«وحدى».. مونودراما عن الوحدة في مواجهة الواقع والصراعات النفسية

عمل يوظف الترميز لغة للتعبير عن هواجس الإنسان المعاصر



وحيدا أقام واقعي

الانكسارات الشخصية في ظل واقع اجتماعي غير مستقر ويعيش تحولات جذرية؟

هل الإنسان مخير أم مسير؟ هو أيضا سؤال يطرحه الممثل مشتتا بين كونه صانع حياته وهو من اختار كل ما عاشه وبين أنه "دمية" تسير في طرق فرضت عليها من قوة خارجية.

ورغم أن ذكرى درويش لم تحضر علانية إلا في آخر العرض إلا أن نص المونودراما كان محملا بالكثير من الكلمات التي تعد علامة مسجلة للشاعر الفلسطيني. "أهلا بك في المنتصف المميت، فانتني كل شيء، لقد كبرنا دون أن ننتبه"، هكذا استجمع الممثل قواه ليرحب بنا جميعا، فنحن نوات / أفراد لا ولن نختلف عنه كثيرا، قد نجد أنفسنا يوما في هذا المنتصف، وربما وصله بعض الحاضرين منا أو تجاوزه آخرون، لكنه هو المنتصف ذاته الذي يشعرا بان أشياء كثيرة فانتنا وربما كبرنا دون أن ننتبه، شغلنا الحياة والركض نحو الاستقرار المادي عن التفكير فيها، وربما نحتاجا وقفة ولو ليوم واحد كما تقول مونودراما "وحدى" لنفكر فيما فعلنا لوحدنا طوال ما مر من أعمارنا، وإلى أي مدى نحن وحيدون؟

التحاور مع صورة الأب والتصالح معها والثانية تجبره على الغضب منه والثورة عليه وعلى كل ما يربطه به. وكأنه يريد أن يعيد صراخ درويش في والده "أتعلم يا أبي ما حل بي؟"

نحن أمام صوتين هما الأكثر تحكما في الممثل، أحدهما يرمز له والثاني يأتيه فجأة ويسبب له ألما فطبعيا، إنهما "الهُو" و"الأنا" كما يوضحهما فرويد ويجسدان العلاقة الديناميكية بين الوعي واللاوعي. حوار مؤلم وصادم ورمزي يفك من خلاله الممثل عبر نص كتبه مخرج العمل، كيف يمكن أن تؤثر علاقة الطفل بالديه في تكوين شخصيته وكامل حياته؟ وكيف يمكن أن تدفعه هذه العلاقة نحو التمسك بالعزلة؟ كيف يتمسك بهريره من الأغلبية التي يرى أنه "يحكمها الجهل والقوة التي يسود بها القوي على الأضعف منه".

وطوال هذا الصراع الذي يظهر ويختفي، حاول المخرج إضفاء بعد فلسفي على التجربة الإنسانية الفردية، مستعيدا أبرز التغيرات التي ألت بتقلها على الحياة في تونس، محملا عرضه تساؤلات كثيرة تعيدنا في كل مرة إلى التفكير في سبل التعايش مع

في حياته، بدءا من الأب وصولا إلى الصديق الذي عرفه على عالم التهريب، ثم المسلحين الذين يعترضون طريقه والمحامي وحبيبه التي اغتالها يد الغدر.

هو شاب كاغلب شباب هذا العصر، علمته الحياة أن يخاطر بنفسه مقابل المال، يعيد على مسامعنا مشكلات المجتمع التونسي والفساد الذي استبد به، لكنه يتجه نحو قضايا أكبر تخص المنطقة بأكملها وأبرز التهديدات التي تترتب بها، ليؤكد على مسامع الجمهور "لأول مرة أشعر أنني وحدى دون هدف أو قضية أذافع عنها، يبدو أن جميع القضايا خاسرة"، لكنه يصرح فينا "أنا هنا لأنك لم أفكر ربما يفوق ضمير أحدكم ليضع أصبعه على بيت الداء".

ولم يلتمز الممثل بزمن مسرحي واضح في استعادته لملامح حياته الماضية وإنما قفز بينها منتقلا بين الماضي القريب ثم البعيد ثم الحاضر، ليصل بنا إلى لب المشكل وسبب كل معاناته، علاقته مع والده، الأب العنيف الذي مات وهو يلعب القمار، ولم يترك في ذاكرة ابنه سوى الألم. يعيش الممثل طوال سنتين دقيقة رغبتين متصارعتين الأولى ستدين دقيقة نحو

استعادته للماضي والشخص المؤثرة فيه ومحاولاته للتخلص من تبعيات هذا التأثير عليه، حيث ينقلها من جهة نحو أخرى، ثم ينثرها غاضبا متمسكا بحب لم يكتمل، يرميها بعنف وكأنه يعنف هويات وأشخاص كانوا سببا في حالة التشتت والعزلة والصراع التي يعانها.

ولأن الشعور بالوحدة قد يدفع بالمرء إلى ظلام نفسي مخيف، وإلى محاولات مستميتة للهروب من الماضي ومحاوله نسيانه، وقد يوقعه في دوامة التفكير في أحداث وأفكار موجهة، طغت الظلال الداكنة على العمل المسرحي، وحتى الإضاءة في تتبعها للممثل بدت مضطربة، تارة تسلط عليه ضوء ساطع وتارة أخرى لا تتيح من ملامحه سوى القليل.

وخلال ساعة كاملة، جسد أسامة كشكار حكاية شباب تونسي في بداية الأربعين من عمره. نحن أمام خريج جامعي درس الأدب والحضارة ليجسد نفسه يعمل سائق شاحنة تهريب، وممرقا بين الانضباط للقانون والالتزام بالأخلاق وبين التورط في تهريب كل أنواع البضائع الممنوعة من بينها المخدرات والبشر والأسلحة، سائق يحتمي ببول عطله له بعد خمس سنوات من السير في طرق وعرة، في كل الفصول، فيغتنمها فرصة ليحكي. هكذا هي الحياة الفراغ فيها لصيق بالتفكير ومحفز عليه.

"أربعون سنة بين أكون أو لا أكون"، يستعيد الممثل على خشبته، بنص مليء بالرموز والإشارات للعديد من القضايا المحلية والعربية، فهو لا يهرب البضائع بين تونس والحدودية المجاورة وإنما بلغ بشاحنته أراضي أفريقية وعربية منها مصر واليمن وليبيا.

وكلما حكا عن تجربته في إحدى هذه البلدان استعاد بعضا من تاريخها وأحيانا يوظف موسيقى خاصة لإضفاء بعض الكوميديا وكسر حدة الدراما الطاغية على العرض، وهذه قد تبدو محاولة للخروج من الجانب التراجيدي الماساوي الذي تعرف به المونودراما. هو أيضا يستخدم مفردات وأمثلة شعبية ولهجات ترمز للسود التي يمر عبرها سائق الشاحنة في رحلته في الفراغ ورحيله المستمر في طرقات مجهولة. وأظهر أسامة كشكار تمكنا من الدور، منوعا بين الحكي والرفض، وموظفا صوته لتقمص شخصيات أخرى أثرت

تعلمنا الوحدة الكثير، تؤلنا لكنها تجعلنا نواجه أنفسنا كما هي، تكشف لنا حقيقة الأشياء دون تجميل أو تظليل، تجربنا على التفكير في الماضي والحاضر والمستقبل. والوحدة لطالما كانت مطلب أشهر الفنانين وفيها ومنها وعنها صنعوا أشهر أعمالهم الفنية. وعن الوحدة يقدم المخرج التونسي وليد الدغسني مونودراما بعنوان "وحدى" بطلها الممثل أسامة كشكار.



حنان مبروح صحافية تونسية

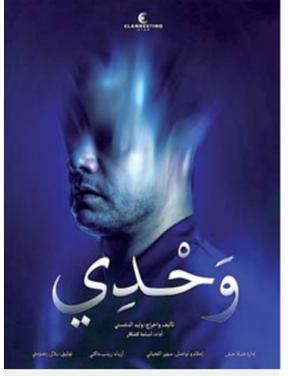
وحدة درويش هذه هي ذاتها الوحدة التي يستعيرها المخرج التونسي وليد الدغسني في عمله المسرحي الجديد "وحدى" الذي اختار أن يكون مونودراما يلعبها على خشبة الممثل التونسي أسامة كشكار، متشاركين معا في وحدة المعاناة مع "الوحدة" ومعبيرين من خلال نص مشبع بالرموز عن رؤى تتقاطع وتتباين حول الماضي والحاضر والمستقبل.

ومن المعلقة الخاصة بالعرض، نستكشف عمق الوحدة وأثارها على الممثل، فهو بطل العرض الأوحى وبطل المعلقة أيضا، التي يطغى عليها الأزرق بتدرجاته الداكنة كرمز للاستغراق والتركيز والتفكير الشديد الذي يكاد يعصف بالممثل والذي يبدو عقله في الصورة متشظيا ويوشك على التلاشي ولم يتبق منه سوى نصف وجهه الأسفل، فمن سيحكي لنا كل هواجسه وأفكاره ومخاوفه؟ من هنا نلتبس أول مظاهر التفكير وأثاره النفسية على الممثل، وما يمكن أن يبوح به لنا خلال زمن العمل.

وليس هناك أفضل من المونودراما للتعبير عن الوحدة، فهي نوع مسرحي بطله ممثل واحد، يتحمل المسؤولية الكاملة وحده لإيصال رسائل العمل المسرحي منوعا بين أدواته الشخصية التي تضع موهبته وقدراته على ميزان النقد والتقييم، حيث تغيب أبرز عناصر السينوغرافيا، ويحضر دورها ثانويا معززًا لقدرات الممثل، وحده هو من يستطيع شد انتباه المتفرج إلى العمل أو يصيبه بالنفور منه.

وفي هذا العمل الجديد يواصل الدغسني رهانه على أسامة كشكار، ليمنحه فرصة للعب على خشبته، معززا وحدته ومشاعر الضياع والحيرة والصراع مع لاوعيه وطفولته القاسية وأحلامه الموهوبة بالإضاءة والفراغ، حيث اعتمد المخرج على الإضاءة المسطحة على الممثل تاركا خشبته شبه فارغة إلا من بعض الملابس المعلقة في العمق الأيمن منها، يوظفها الممثل في

"أخبرني أين يباع النسيان؟ كيف أجد ملامحي السابقة؟ وكيف لي أن أعود إلى نفسي؟" بهذه الكلمات وغيرها الكثير صور لنا الشاعر الفلسطيني محمود درويش صراعه الكبير مع الوحدة، وحدة تمكنت منه رغم شهرته وسفراته وجميع المعارف والأصدقاء المتفتنين حوله، وحدة طبعته أغلب قصائده وأشهرها وحولتها إلى صرخة وجودية تجد طريقها بسهولة إلى قلوب تشبه قلبه وتعاني من وحدة قاتلة تنغص عليها حياتها وتسجنها في نقطة الصفر، تدفعها للتفكير في الماضي بكل عثراته، في هواجسها النفسية وصراعاتها مع الأنا المختلفة عن كل من يحيطون بها، والتفكير في الأحلام المؤجلة والعلاقات المنتهية بفعل الواقع.



وحدة درويش هي ذاتها الوحدة التي يستعيرها المخرج وليد الدغسني في عمله المسرحي الذي اختار أن يكون مونودراما

«مليون ميل.. إلّا» سودانيون يستعيدون ثقافة السودان قبل التقسيم



معرض جماعي ينظر للسودان جغرافيا شاملة لم تقسم بعد ويعرض أهم مميزاته الثقافية الشعبية بناء على ذاكرة الفنانين

والتشكيل المعدي، والتركيب، معززة بأفكار شعبية وأشعار، تحمل جميعها ألوانا وأشكالاً من السودان، وتعكس فخر الفنانين بماضي وطنهم المعروف بمساحته الشاسعة قبل انفصال جنوب السودان عنه، ويحتفون فيه بالجوانب الإيجابية للسودان التي تذكر المشاهدين بجمال وإمكانات البلد الكاملة والغائبة بفعل الحرب. وكذلك تحضر الموسيقى السودانية التي تراقق المعرض لتكشف جانباً آخر مهم من الثقافة السودانية.

الدوحة - يجمع غاليري المرخية في مركز كتارا للفنون ستة فنانين سودانيين هجروا بلادهم جراء الحرب وقرروا أن يستعيدوا تاريخ ووطنهم وثقافتهم من خلال معرض جماعي يحمل عنوان "مليون ميل.. إلّا" وينظر للبلد جغرافيا شاملة لم تقسم بعد، ويعرض أهم مميزاته الثقافية الشعبية بناء على ذاكرة الفنانين.

"مليون ميل.. إلّا" مستمر حتى منتصف يناير المقبل، ويشارك فيه كل من: المغيرة عبد الباقي، وحسن خالد، وهاشم الرشيد، ونفيسة حفيظ، وريان خليل، وأحمد علي سلطان. ويضم 31 عملاً فنياً متنوع الأساليب والاتجاهات الفنية. وأوضح قيم المعرض الفنان خالد البية إن "عنوان المعرض استوحى من السودان الذي كان يعرف بأنه بلد المليون ميل وذلك ليحكي فيه الفنانون سرديات إيجابية عن السودان وذكرياتهم عن السودان الذي يعيش تحت وطأة الحرب. نريد تعريف الدوحة بمختلف الفنانين السودانيين".

وأضاف أن "الذاكرة والتنوع وسرد تصور للسودان غائبة عن الإعلام الحالي ويعيدنا عن الحرب والنزوح والتهجير، هي ما تجمعنا، نحن نتكلم عن أشياء نعرفها عن السودان ولا يعرفها الآخرون عنه".

وتتنوع الأعمال المعروضة بين اللوحات الفنية والمنحوتات والأزياء والفديو آرت، والتصميم الجرافيكي،

«شجرة الرنج».. وثائقي لمريم عدو عن حق المرأة المغربية في الإجهاض

الطلاق ومعاناة النساء في الحصول على حقوقهن من أزواج هجروا بيت الزوجية وتخلوا عن مسؤولياتهم العائلية.

الفيلم يحظى بدعم جمعيات نسائية مدافعة عن حقوق المرأة ويأتي في إطار سجلات بشأن تشريع الإجهاض في المغرب

وعن فيلمها «شجرة الرنج» قالت "الجمعيات النسائية، هي من طلبت مني أن أصور فيلماً عن الإجهاض لكن تركت لي الحرية الكاملة لإخراج الفيلم بطريقتي وبرؤيتي الفنية. اختارتي بعد أن أعجبت بفيلم المعلقات".

وأشارت إلى أن الفكرة في البداية كانت طرح "شهادات لنساء مرين بتجربة الإجهاض إما مضطرات أو طوعية والمشاكل التي واجهتها". وأوضحت أنها بحثت طويلاً عن حالات، حتى داخل جمعيات نسائية تعنى بمثل هؤلاء النساء، لكن رفضن جميعاً الظهور في فيلم حتى ولو بإخفاء وجوههن.

وحتى بعد موافقة بعض النساء في البداية على المشاركة، تراجعن لاحقاً ورفضن الحديث في الموضوع لرغبتهم في تناسي التجربة نهائياً.

عن حدوث زيف، وتضطر الفتاة إلى الذهاب إلى مستشفى لإيقاف حياتها مع الادعاء بأنها متزوجة وتعرضت لحادث.

وبينما لم تتجاوز مدة الفيلم 20 دقيقة فإنه ينجح في تمرير رسائل مهمة للمشاهد مليئة بالمعاني والدلالات التي تلامس موضوعات اجتماعية واقتصادية عدة.

ووظفت المخرجة لوحات للفنان الفرنسي - الروسي مارك شاجال ضمن الفيلم كأداة تعبير تعطي ديناميكية للحداثات والتغلب على بعض مما يصعب تقديمه على الشاشة وتفاذي إظهار هوية أصحاب القصة الحقيقيين. كما جاءت بعض المشاهد مستوحاة من لوحات رسامة إنجليزية - برتغالية تدعى بولا ريكون اشتغلت كثيراً على التعبير الجسدي للمرأة.

ويحظى الفيلم الذي عرض هذا الشهر في إحدى دور السينما بمدينة الرباط بدعم جمعيات نسائية مدافعة عن حقوق المرأة، ويأتي في إطار سجلات دائر بشأن تشريع الإجهاض في المغرب.

وتميل مريم، التي تخرجت من كلية الحقوق، إلى إخراج أفلام تتعرض للمسائل القانونية والقضايا الحقوقية، وسبق أن أخرجت العديد من الأفلام الوثائقية التي حصلت على جوائز سينمائية محلية ودولية، وحقق فيلمها الوثائقي "المعلقات" نجاحاً ملموساً في 2021 بقصته التي تناولت قضية

وتحكي الفتاة، التي ظهرت في الفيلم مع تظليل وجهها، بكثير من المرارة عن صعوبة التجربة، وكيف أنها لم تجد طبيباً يقبل بإجراء العملية، كما لم تملك المال الكافي لإجرائها، لتذهب في النهاية إلى مرضاة تنفيذ المهمة في ظروف غير آمنة.

وفي الطريق للتخلص من الجنين صادفت شجرة رنج، أنكت رائحتها وحجم الحمل، وزادت من معاناتها النفسية، رغم مرارة الثمرة وعدم صلاحيتها للأكل.

وفي النهاية فشلت الممرضة في إتمام عملية الإجهاض لأن الحمل كان قد وصل إلى مرحلة متقدمة مما أسفر

الرباط - تنحاز المخرجة المغربية مريم عدو لقضايا المرأة وتطرحها بجرأة على شاشة السينما عليها تستطيع المساعدة في تحسين أحوال النساء لاسيما في مجتمعها، حيث جاء أحدث أفلامها "شجرة الرنج" ليتناول ملف الإجهاض الذي يغير منذ فترة جدلاً واسعاً في المغرب.

ويتمي الفيلم إلى فئة الأفلام الوثائقية ويحكي قصة فتاة كانت تعيش قصة حب، أو تتوهم ذلك، إلى أن اكتشفت حملها، وتمنت الاحتفاظ بجنينها والزواج من حبيبها لولا أن الأخير تهرب منها وطالبها بإجهاض جنينها.



مخرجة تدافع عن حقوق النساء

خبراء يكشفون عدد الدقائق التي يفقدها المدخن من حياته مع كل سيجارة

وتضيف "لدينا شهادات عن شباب يستيقظون ليلاً ليدخنوا السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد". معتبرة أنّ هذا الأمر "مقلق جداً". وتفاخر بلجيكا بأنها تحركت سريعاً عندما طُرحت هذه السجائر في الأسواق قبل خمس سنوات. وعام 2021، رفعت الحكومة طلب حظر أولي إلى المفوضية الأوروبية.

وموافقة السلطة التنفيذية الأوروبية ضرورة لحظر بيع السجائر في الأسواق. وقد أعطى هذا الضوء الأخضر في مارس 2024، ما مهد الطريق لدخول القانون البلجيكي حيز التنفيذ.

من جانبها، حصلت فرنسا على الموافقة لقانون مماثل في سبتمبر. ويُتعرض قريباً إصدار قانون سبق أن أقره البرلمان في أوائل عام 2024، ويشير إلى حظر تصنيع "السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد" أو بيعها أو توفيرها مجاناً، تحت طائلة دفع غرامة قدرها 100 ألف يورو.

وفي فرنسا، كما الحال في بلجيكا، تؤكد السلطات الصحية أن الاستهلاك المزمّن للنيكوتين يؤثر سلباً خصوصاً على الدماغ في مرحلة المراهقة وقد يعزز المعرفة بأنواع مخدرات أخرى".

وأظهرت دراسة أجريت في مختلف دول الاتحاد الأوروبي عام 2023 أنّ غالبية مستخدمي السجائر الإلكترونية اختاروا نمونجا قابلاً لإعادة الشحن، إلا أنّ "السجائر ذات الاستخدام الواحد" حققت أهم نجاح لها لدى الفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و24 سنة.

بالإضافة إلى سهولة استخدامها والإعلانات التي تغزو منصات التواصل الاجتماعي، يُعتبر سعرها عامل جذب إضافي.

وبما أنّ سعر هذه السجائر يبدأ بخمسة أو ستة يورو، تُعد تكلفتها أرخص مرتين من علبة تحتوي على عشرين سيجارة، في حين أنّ عدد النفاثات يصل إلى 9 آلاف في بعضها، أي ما يعادل أكثر من 300 سيجارة، بحسب الخبراء.

في المئة من السكان يستهلكون التبغ، وتعتزم بعض الدول جعل هذا الموعد أقرب.

وخلف الأغلغلة الملونة والنكهات المتنوعة لهذه السجائر التي تطلق عليها تسمية "باف"، مخاطر جمة، أهمها أنّها قد تشكل نقطة انطلاق نحو تدخين منتجات التبغ التقليدية.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، تقول الناطقة باسم "التحالف من أجل مجتمع خالٍ من التبغ" في بلجيكا نورا ميلار إنّ "المشكلة تكمن في أن الشباب يبدأون في استخدام السجائر الإلكترونية من دون معرفتهم دائماً محتواها من النيكوتين، في حين أنّ هذه المادة تجعل الشخص مدمناً".

وفقاً لتقديرات الخبراء يفقد الرجال 17 دقيقة من حياتهم مع كل سيجارة، بينما تخسر المرأة 22 دقيقة من حياتها

في لندن - حثت دراسة المدخنين على الإقلاع عن التدخين مع بداية العام الجديد بعد أن أظهرت تحليلات جديدة عدد الدقائق التي يخسرها كل مدخن من حياته مع كل سيجارة يدخنها.

ووفقاً لتقديرات الخبراء، يفقد الرجال 17 دقيقة من حياتهم مع كل سيجارة، بينما تخسر المرأة 22 دقيقة من حياتها

وتعد هذه الأرقام أكبر من التقديرات السابقة، التي أشارت إلى أن كل سيجارة تقصر حياة المدخن بمقدار 11 دقيقة. وتستند التقديرات الجديدة إلى أرقام محدثة من دراسات طويلة الأمد تبعت صحة السكان، حيث تشير إلى أن كل سيجارة تؤدي إلى فقدان 20 دقيقة من الحياة في المتوسط بين الجنسين.

وأشار باحثون من كلية لندن الجامعية إلى أن الضرر الناتج عن التدخين "تراكمي"، وكلما توقف الشخص عن التدخين مبكراً وتجنب المزيد من السجائر، زادت سنوات حياته.

وبحسب التحليل الجديد، الذي جاء بتكليف من وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية البريطانية، فإن المدخن الذي يستهلك 10 سجائر يومياً إذا أقلع عن التدخين في الأول من يناير المقبل، يمكنه بحلول اليوم الثامن من نفس الشهر "تجنب فقدان يوم كامل من حياته".

واعتباراً من مطلع يناير، تحظر بلجيكا السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد التي تباع بنكهات كثيرة منها النعناع والقاح والبطيخ والكولا، في قرار يرمي إلى حماية الفئات الشابة.

وتشكل هذه الخطوة جزءاً من خطة وطنية لمكافحة التدخين وتندرج ضمن الهدف الذي حدده الاتحاد الأوروبي بالوصول إلى جيل خالٍ من التبغ عام 2040، إذ لا يزال أقل من 5

تآكل الغضروف من بين أكثر أمراض العظام والمفاصل انتشاراً في تونس

المرض يصيب غالباً النساء بسبب عدة عوامل هرمونية



التقدم في العمر يزيد من خطر الإصابة

يشير أطباء العظام والمفاصل في تونس إلى أنّ تآكل الغضروف من بين أكثر أمراض العظام والمفاصل انتشاراً في البلد، مؤكداً أنه يصيب النساء بدرجة أولى بسبب عدة عوامل هرمونية، إضافة إلى العوامل الوراثية وزيادة الوزن. وغالباً ما يتم اللجوء إلى مجموعة من العلاجات غير الجراحية للمساعدة على تخفيف الأعراض لتأكل الغضاريف ولنح هذا التآكل أو إبطائه أيضاً.

تونس - تآكل الغضروف مرض شائع في تونس وهو من بين أكثر الأمراض التي يعالج منها المرضى في أقسام طب العظام والمفاصل بالمستشفيات، وفق ما أفادت به استاذة الطب الجامعي المختصة في طب العظام والمفاصل بمستشفى منجي سليم، كوثر بن الغني.

وأوضحت كوثر في تصريح لوكالة تونس أفريقا للأخبار أن أعراض تآكل الغضروف تشمل أوجاعاً بالركبة عند الوقوف أو عند صعود الدرج.

وبيّنت أن هذا المرض يصيب غالباً النساء بسبب عدة عوامل هرمونية، كما تساهم العوامل الوراثية وزيادة الوزن في تسجيل إصابات بتآكل الغضروف.

ويتسبب تعب السنين السابقة ومدة النشاط البدني والإرهاق في إصابات كثيرة بهذا المرض.

وينتج تآكل الغضروف عن تعرضه لإجهاد أو إرهاب أو تواجد المفصل في وضع غير طبيعي أو نتيجة التعرض لصدمة. وقد يكون هذا التآكل خفيفاً أو شديداً في منطقة واحدة في الجسم أو في عدة مناطق مختلفة، وغالباً ما تتم ملاحظة تآكل الغضروف في المرة الأولى بعد تآكل طبقة الغضروف وتدميرها بالكامل، وهو ما ينتج عنه تهيج في العظام واحتكاكها

ببعضها البعض دون حماية وبالتالي الشعور بالألم الشديد.

ودعت استاذة الطب المختصة في طب العظام والمفاصل إلى ضرورة أن يكون التشخيص بصفة مبكرة ليخضع المريض للعلاج قبل فوات الأوان، مؤكدة أن التأهيل الوظيفي يلعب دوراً هاماً في تحسين الحالة الصحية للمريض.

وتبيّنت أنّ الحصالات النفسية يمكن التعبير عنها بالألم العضوي في حين أنّها نفسية بحتة وهنا يكمن دور الطبيب في التواصل مع مريضه وتمنّعه بالحس الكافي لتشخيص الحالة بطريقة دقيقة.

وأفادت خلبوس بأن دراسة عالمية شملت قرابة 52 دولة أظهرت أنّ المعدّل العام للأشخاص الذين يشكون من الألم مزمنة يُقدّر بحوالي 30 في المئة، مضيفة أنّ هذه الدراسة قد خصت تونس وخلصت إلى أنّ نسبة 27 في المئة من التونسيين فوق 18 سنة يعانون من الألم مزمنة.

وغالباً ما يتم اللجوء إلى مجموعة من العلاجات غير الجراحية للمساعدة على التخفيف من الأعراض المرافقة لتآكل الغضاريف وللمنع أو إبطاء هذا التآكل أيضاً، ويمكن لهذه العلاجات أن تساعد على تحسين نوعية الحياة عن طريق تقليل الألم وتعزيز حركة الغضروف المتآكل.

وشدّدت على أنّ المريض الذي يعاني من زيادة في الوزن يتعين عليه تخفيض وزنه إما بتابع حمية غذائية أو بممارسة النشاط الرياضي من خلال المشي باعتباره يساهم في رفع المفاصل والكتلة العظمية بما يؤدي إلى تجنب الزيادة من تآكل الغضروف.

بدورها أكدت سنية خلبوس، الطبيبة المختصة في علاج الألم بمستشفى

الوقت. كما أنّ بعض المرضى، الذين يتلقون علاجاً نظامياً (على سبيل المثال بالأقراص أو الحقن) تظهر لديهم الصورة السريرية الأخرى فجأة. ويعتقد أنّ بعض الأدوية تؤثر على جهاز المناعة في اتجاه يعزز أعراض المرض الآخر.

ويتمثل حدوث التهاب الجلد العصبي والصدفية في وقت واحد تحدياً خاصاً لأطباء الأمراض الجلدية، ويجب تكثيف العلاج بشكل فردي من أجل التخفيف من كلا المرضين.

وغالباً ما يُوصى بمزيج من الأدوية المضادة للالتهابات والأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى منتجات العناية بالبشرة المناسبة للبشرة الجافة والمفتشرة بصفة خاصة.

والتهاب الجلد العصبي مرض جلدي يبدأ ببقعة مثيرة للحكة في الجلد، ويزيد الشعور بالحكة مع زيادة الخدش، ما يُسبب بدوره تغير طبيعة الجلد وزيادة

عقيدات الغدة الدرقية الحميدة تهدد كبار السن بأمراض القلب والعظام

المفاصل. ويمكن أن يسبب ذلك زيادة احتمال الإصابة بالعوى.

• حاصرات مستقبلات بيتا: لا تؤثر هذه الأدوية على مستويات الهرمون الدرقي. ولكن يمكن استخدامها لتخفيف أعراض فرط الدرقية، مثل الرُعاش وزيادة سرعة القلب وخفقان القلب.

فرط نشاط الغدة الدرقية الكامن يعزز خطر الإصابة بهشاشة العظام، وما يترتب عليه من خطر الإصابة بكسور خطيرة

ويصف الأطباء هذه الأدوية أحياناً لتخفيف الأعراض حتى اقترب الهرمونات الدرقيّة من مستوى قياسي. ولا يوصى بها عادة للأشخاص المصابين بالربو. وقد تشمل آثارها الجانبية الإرهاق.



المرض يسبب هشاشة العظام

والبروبيل ثيوراسيل. وعادة ما تبدأ الأعراض في التحسّن في غضون عدة أسابيع أو أشهر.

ويستمر العلاج بالأدوية المضادة للدرقية من 12 إلى 18 شهراً. وبعد ذلك يمكن خفض الجرعة تدريجياً أو وقف الدواء عند اختفاء الأعراض، وإذا أظهرت نتائج تحاليل الدم عودة مستويات الهرمون الدرقي إلى النطاق الطبيعي.

وتسبب الأدوية المضادة للدرقية لبعض هداة طويلة الأجل للمرض. لكن مع البعض الآخر قد يعود فرط الدرقية مجدداً بعد هذا العلاج.

وقد تسبب الأدوية المضادة للدرقية ضرراً بالغاً للكبد، رغم ندرة حدوث ذلك. لكن نظراً إلى أنّ البروبيل ثيوراسيل قد سبب حدوث المزيد من حالات تلف الكبد، فإنه لا يُستخدم عموماً إلا في حالات الأشخاص الذين لا يمكنهم استخدام الميتيمازول. وقد يُصاب عدد قليل من المرضى ممن لديهم حساسية تجاه هذين العقارين بطفح جلدي أو حمى أو ألم في

البرلين - حذرت الرابطة المهنية لأخصائيي الطب النووي الألمان من أنّ عقيدات الغدة الدرقية الحميدة تهدد كبار السن بأمراض القلب والعظام.

وأوضحت الرابطة أنّ عقيدات الغدة الدرقية الحميدة يمكن أن تسبب فرط نشاط الغدة الدرقية الخفيف، وهو ما يسمى بفرط نشاط الغدة الدرقية الكامن، والذي يمكن أن تكون له آثار خطيرة على نظام القلب والأوعية الدموية، حيث إنه يرفع خطر الإصابة بالرجفان الأذيني، وما يترتب عليه من خطر الإصابة بالسكتات الدماغية وقصور القلب وكذلك الموت القلبي.

كما يعزز فرط نشاط الغدة الدرقية الكامن خطر الإصابة بهشاشة العظام، وما يترتب عليه من خطر السقوط والإصابة بكسور خطيرة مثل كسر عنق الفخذ وكسور الإجمام الفقرية.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، ينبغي لكبار السن إجراء الفحوصات الطبية اللازمة بانتظام مثل فحص قيمة "تسي أس إيتش" وفحص العقيدات بالموجات فوق الصوتية، وذلك لعلاج فرط نشاط الغدة الدرقية مبكراً؛ حيث يمكن مواجهة عقيدات الغدة الدرقية الحميدة بواسطة العلاج باليود المشع أو الجراحة.

ويوفر العديد من العلاجات لفرط الدرقية. وتعتمد الطريقة الأفضل للمريض على عمره وحالته الصحية. وتختلف طريقة العلاج أيضاً باختلاف السبب الكامن للإصابة بفرط الدرقية ومدى شدته. وقد يشمل العلاج:

• الأدوية المضادة للدرقية: تخفف هذه الأدوية ببطء من شدة أعراض فرط الدرقية عن طريق منع الغدة الدرقية من إفراز كمية كبيرة من الهرمونات. وتشمل الأدوية المضادة للدرقية الميتيمازول

والبروبيل ثيوراسيل. وعادة ما تبدأ الأعراض في التحسّن في غضون عدة أسابيع أو أشهر.

ويستمر العلاج بالأدوية المضادة للدرقية من 12 إلى 18 شهراً. وبعد ذلك يمكن خفض الجرعة تدريجياً أو وقف الدواء عند اختفاء الأعراض، وإذا أظهرت نتائج تحاليل الدم عودة مستويات الهرمون الدرقي إلى النطاق الطبيعي.

وتسبب الأدوية المضادة للدرقية لبعض هداة طويلة الأجل للمرض. لكن مع البعض الآخر قد يعود فرط الدرقية مجدداً بعد هذا العلاج.

وقد تسبب الأدوية المضادة للدرقية ضرراً بالغاً للكبد، رغم ندرة حدوث ذلك. لكن نظراً إلى أنّ البروبيل ثيوراسيل قد سبب حدوث المزيد من حالات تلف الكبد، فإنه لا يُستخدم عموماً إلا في حالات الأشخاص الذين لا يمكنهم استخدام الميتيمازول. وقد يُصاب عدد قليل من المرضى ممن لديهم حساسية تجاه هذين العقارين بطفح جلدي أو حمى أو ألم في

البرلين - حذرت الرابطة المهنية لأخصائيي الطب النووي الألمان من أنّ عقيدات الغدة الدرقية الحميدة تهدد كبار السن بأمراض القلب والعظام.

التهاب الجلد العصبي والصدفية يمكن أن يترافقا في نفس الوقت

الوقت. كما أنّ بعض المرضى، الذين يتلقون علاجاً نظامياً (على سبيل المثال بالأقراص أو الحقن) تظهر لديهم الصورة السريرية الأخرى فجأة. ويعتقد أنّ بعض الأدوية تؤثر على جهاز المناعة في اتجاه يعزز أعراض المرض الآخر.

ويتمثل حدوث التهاب الجلد العصبي والصدفية في وقت واحد تحدياً خاصاً لأطباء الأمراض الجلدية، ويجب تكثيف العلاج بشكل فردي من أجل التخفيف من كلا المرضين.

وغالباً ما يُوصى بمزيج من الأدوية المضادة للالتهابات والأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى منتجات العناية بالبشرة المناسبة للبشرة الجافة والمفتشرة بصفة خاصة.

والتهاب الجلد العصبي مرض جلدي يبدأ ببقعة مثيرة للحكة في الجلد، ويزيد الشعور بالحكة مع زيادة الخدش، ما يُسبب بدوره تغير طبيعة الجلد وزيادة

الوقت. كما أنّ بعض المرضى، الذين يتلقون علاجاً نظامياً (على سبيل المثال بالأقراص أو الحقن) تظهر لديهم الصورة السريرية الأخرى فجأة. ويعتقد أنّ بعض الأدوية تؤثر على جهاز المناعة في اتجاه يعزز أعراض المرض الآخر.

ويتمثل حدوث التهاب الجلد العصبي والصدفية في وقت واحد تحدياً خاصاً لأطباء الأمراض الجلدية، ويجب تكثيف العلاج بشكل فردي من أجل التخفيف من كلا المرضين.

وغالباً ما يُوصى بمزيج من الأدوية المضادة للالتهابات والأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى منتجات العناية بالبشرة المناسبة للبشرة الجافة والمفتشرة بصفة خاصة.

والتهاب الجلد العصبي مرض جلدي يبدأ ببقعة مثيرة للحكة في الجلد، ويزيد الشعور بالحكة مع زيادة الخدش، ما يُسبب بدوره تغير طبيعة الجلد وزيادة

الوقت. كما أنّ بعض المرضى، الذين يتلقون علاجاً نظامياً (على سبيل المثال بالأقراص أو الحقن) تظهر لديهم الصورة السريرية الأخرى فجأة. ويعتقد أنّ بعض الأدوية تؤثر على جهاز المناعة في اتجاه يعزز أعراض المرض الآخر.

ويتمثل حدوث التهاب الجلد العصبي والصدفية في وقت واحد تحدياً خاصاً لأطباء الأمراض الجلدية، ويجب تكثيف العلاج بشكل فردي من أجل التخفيف من كلا المرضين.

وغالباً ما يُوصى بمزيج من الأدوية المضادة للالتهابات والأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى منتجات العناية بالبشرة المناسبة للبشرة الجافة والمفتشرة بصفة خاصة.

والتهاب الجلد العصبي مرض جلدي يبدأ ببقعة مثيرة للحكة في الجلد، ويزيد الشعور بالحكة مع زيادة الخدش، ما يُسبب بدوره تغير طبيعة الجلد وزيادة

في انتظار استقرار البلاد

لاجئون سوريون بالأردن في حيرة بين العودة والبقاء



الحنين إلى الديار



في عجلة من أمرهم

وبنوا هناك حياة جديدة وهم مستقرون. لذلك فكرة الرجوع حالياً غير مطروحة لديهم".

ويضيف "الأوضاع في سوريا ما زالت غير مستقرة حتى الآن، ولذلك نحن بحاجة إلى وقت لاتخاذ القرار، ولكننا بالتأكيد سنزورها كلما أتحت لنا الفرصة".

أما الطالب السوري سهيل عدل الذي يعيش في منزل خاله الذي عاد إلى العمل في الأردن منذ نحو عامين مع زوجته الألمانية، فيقول إن عائلته لا تفكر بالعودة إلى سوريا بالوقت الراهن. وبيّن سهيل (20 عاماً) أن جزءاً كبيراً من أهله "سافروا إلى ألمانيا منذ 12 سنة،

إلى الأردن قبل الثورة بثلاث سنوات للعمل لكنه لم يستطع العودة بعد اندلاع الحرب.

وتذكر فاطمة (20 عاماً) والتي تعيش مع شقيقاتها الثلاث والديها في العاصمة عمان وأن والدها كان "قلقا علينا من العودة إلى الوطن في ظل الحرب لذلك بقينا بالأردن".

وتبين فاطمة أن عائلتها ناقشت مسألة العودة بعد سقوط الأسد وأنهم لم يصلوا إلى قرار نهائي وينتظرون حتى تستقر الأوضاع.

وتضيف "والسدي يعمل في قطاع الألبسة منذ زمن، فقد ورث هذا العمل عن أسرته، وهو مستقر في عمله بالأردن. لكن فكرة العودة إلى سوريا بحاجة إلى دراسة جيدة، خصوصاً أنني وأختي الكبرى ندرس في الجامعة، وأخوتي الصغار ما زالوا في المدرسة الثانوية والإعدادية".

وتبين فاطمة أن كلفة الدراسة في مدينتهم حلب رغم أنها أقل بكثير من كلفة الدراسة في الأردن لكن فكرة العودة لا تزال بعيدة.

يواجه العديد من اللاجئين السوريين في الأردن واقعا معقدا، فبعد سنوات من النزوح بسبب الحرب في بلادهم، يجد هؤلاء اللاجئين أنفسهم في مفترق طرق بين العودة إلى وطنهم، الذي لا تزال الأوضاع فيه غير مستقرة، وبين البقاء في الأردن، حيث يسعون لتحقيق حياة أفضل رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

ويوضح أن عائلته لم تستمر في الأردن، فقد كان الأمل دائما هو العودة إلى درعا، حيث تنتظرهم أراض وذكريات، إلا أن والده وإخوته عملوا في مهن حرة. ورغم قلقهم من الأوضاع السياسية في سوريا، إلا أن الشوق للجدّة الطاعنة في السن تغلب على كل المخاوف.

يقول محمد "نريد أن نذهب لزيارة جدتنا، فقد اشتقنا لها ولم نرها منذ أكثر من عشر سنوات".

وبقلوب مفعمة بالفاؤل، يتسهبون بامل أن يحمل المستقبل أياما أفضل، حتى لو تطلب ذلك وقتا أطول.

وتشير تقديرات الحكومة الأردنية إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن نحو 1.3 مليون.

ومع ذلك، تشير إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى وجود حوالي 655283 لاجئا مسجلين رسميا.

يعيش نحو 20 في المئة منهم في مخيمات مثل الزعتري والأزرق، بينما يعيش الباقون في مختلف المحافظات الأردنية.

من جانبه يقول مهندس كهرباء سوري، طلب عدم نشر اسمه، إنه بعد أن أسس عملا خاصا في الأردن ويعيش مع زوجته وطفله في العاصمة عمان لا يفكر بالعودة إلى سوريا في الوقت الراهن.

ويضيف المهندس الذي لجأ إلى الأردن

عمان - في مدينة المفرق الأردنية بدأ أفراد عائلة إبراهيم الموصلي جمع أمتعتهم استعدادا لرحلة العودة إلى وطنهم سوريا بعد اثني عشر عاما من اللجوء، وذلك في أعقاب سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

والأحد المقبل، سيكون يوما استثنائيا لمحمد، الابن الأوسط للعائلة والبالغ من العمر 23 عاما، وبقي أفراد الأسرة وهم يتجهون إلى درعا، إلى أرضهم وذكرياتهم وأقاربهم الذين طال فراقهم.

وتحكي العائلة قصة لجوئها المؤلمة، فبعد اندلاع الحرب الأهلية السورية عام 2011، اضطرت إلى الفرار من درعا في 2013 وأقامت شهرين في مخيم الزعتري، وهو مخيم للاجئين السوريين الذين فروا إلى الأردن بعد اشتعال الحرب، قبل أن تنتقل إلى منزل متواضع في المفرق.

ويقول محمد، الذي وصل إلى الأردن وعمره 11 عاما، إنه رغم تعثره في الثانوية العامة وعدم إكمال دراسته بالجامعة بسبب الظروف المادية، ظل حلمه بمواصلة تعليمه يرافقه، واليوم يرى في العودة فرصة جديدة لتحقيق ذلك.

مجموع السوريين الذين غادروا الأردن منذ بداية ديسمبر وحتى الآن بلغ 22215 شخصا، منهم 3106 لاجئين



زراعة القهوة حلم يراود مزارعين يمينيين على حساب القات

إلى جانب الدوافع الثقافية والتاريخية، يحظى التوجه نحو زراعة القهوة بدعم من الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الذي أطلق مشروعا منذ ثلاث سنوات لدعم التحول من القات إلى البن، بهدف تعزيز المناخ والأمن الغذائي.

ويشمل المشروع تحليل سلسلة القيمة لإنتاج القات، مع التركيز على الفوائد المالية وفرص كسب العيش التي يوفرها هذا القطاع، وتقديم توصيات لتعزيز سلسلة قيمة البن كبديل. وفقا لدراسة نشرها البرنامج بعنوان "تحليل سلسلة قيمة القات والبن في اليمن"، يُعتبر القات عاملا رئيسيا في الفقر، حيث يستهلك نحو 40 في المئة من الموارد المائية ويغطي 15 في المئة من الأراضي الزراعية، مما يعوق الزراعة المستدامة. بالمقابل، تتميز زراعة القهوة باستهلاك أقل للموارد المائية، مما يجعلها خيارا مستداما في ظل شح المياه.

وعلى الرغم من التحديات التي تعترف بها تقارير حكومية، اطلعت دويتشه فيله عربية على نسخة منها، مثل ضعف خصوبة التربة، وعدم انتظام هطول الأمطار، وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية التي تزيد من صعوبة تطوير هذا القطاع، فإن الخبراء والمزارعين يؤكدون على ضرورة دعم أكبر من الحكومة والمنظمات غير الحكومية. يشمل هذا الدعم الجوانب التوعوية وتوفير الأدوات والأساليب الزراعية الحديثة التي تساهم في التحول نحو زراعة القهوة على حساب القات، وتحقيق حلم يتقدم ببطء نحو واقع ملموس، تظهر نتائجه الاقتصادية والاجتماعية.

وهو ما أثر سلبا على المزارعين وعلى الاقتصاد الوطني بشكل عام، وفقا لما ذكره أحمد. ومع ذلك، ينصح المزارعين قائلا "عليكم بزراعة هذه الشجرة، فلا عز لنا إلا بزراعتها، فبفضلها نحسن أنفسكم من الفقر، ومن خلالها نعيد مجد أسلافنا، وهي تمثل ماضيينا وحاضرنا ومستقبلنا".

تاريخيا يعرف اليمن كأحد أقدم مصادر أجود أنواع القهوة في العالم، حيث اشتهرت ماركات عالمية مثل موكا

التوجه نحو زراعة القهوة لا يتطلب بالضرورة أراضي جديدة، كما يوضح طه أحمد، وهو مزارع خمسيني من محافظة إب جنوب غرب اليمن. فقد تدهورت شجرة البن في أرضه، لكنه قام بتجديدها بزراعة شتلات جديدة محسنة بدلا من تلك التي تآثرت مع مرور الوقت.

وعن إمكانية زراعة البن في أراض جديدة، يقول أحمد إن زراعة القهوة تقتصر على الظروف المناسبة من حيث التربة ووسائل الري، حيث لا تناسب هذه الزراعة المرتفعات الجبلية التي تحتوي على المدرجات الزراعية المنحوتة والتي تفتقر إلى التربة الخصبة القادرة على احتفاظ المياه لفترة طويلة. ولهذا، تظل هذه الأراضي أكثر ملاءمة للزراعات الموسمية مثل الحبوب أو القات، الذي يمكن ريه وقطفه عدة مرات في السنة، مما يجعله أكثر استنزافا للمياه.

تلقيهم أي دعم من الجهات المعنية بهذا النوع من المشاريع. ويضيف "يفضل الله وصبرنا، تحقق الهدف وهو الاحتفاء الذاتي".

في بلد تشكل زراعة القات تهديدا يهيمن على جزء كبير من الأراضي الزراعية، تبرز زراعة القهوة كأحد البدائل الأساسية للحد من انتشار القات، الذي يُستهلك على نطاق واسع في اليمن. ويُعرف اليمن تاريخيا كأحد أقدم مصادر أجود أنواع القهوة في العالم، حيث اشتهرت ماركات عالمية مثل "موكا" التي سُميت نسبة إلى ميناء المخا اليمني، الذي كان مركزا رئيسيا لتصدير البن.

كجزء من الجهود المبذولة للاستجابة للمبادرات والحلول التي تطلقها المنظمات المجتمعية المحلية وتدعمها الجهات الدولية، شهدت السنوات الأخيرة توسعا في زراعة القهوة. وفي هذا السياق، أفادت وزارة الزراعة والري في صنعاء بأنها قامت بتوزيع الملايين من الشتلات خلال الأعوام الأخيرة، بهدف زيادة المساحات المزروعة بشجرة البن في العديد من المحافظات.

على الرغم من أن القهوة تمثل بديلا اقتصاديا وثقافيا يشجع المزارعين على البحث عن بدائل للقات، إلا أن هذا التوجه يواجه العديد من التحديات. يقول أحمد عبدالله في حديثه مع دويتشه فيله إن أبرز هذه التحديات تتمثل في نقص المياه، فضلا عن غياب خزانات مائية للاستفادة من الأمطار والسيول، بالإضافة إلى نقص الدعم الحكومي المطلوب.

كما يشكو بعض المزارعين من قيام بعض التجار باستيراد البن من الخارج ثم إعادة تصديره على أنه بن يمني،

وتوضح أسرة عبدالله، التي تمتلك أراضي زراعية في محافظة عمران شمال صنعاء، دوافع توجهها الجديد نحو زراعة القهوة بدلا من القات. ويقول أحمد في حديثه مع دويتشه فيله عربية إن اختيار زراعة شجرة البن جاء نتيجة اهتمام عائلته الكبير بـ"شجرة البن" التي تعتبرها "الشجرة المباركة"، إضافة إلى العائد الاقتصادي المرتفع الذي توفره. ويؤكد أن التجربة "تكلت بالنجاح بنسبة 100 في المئة"، رغم عدم

يقول أحمد عبدالله، مزارع يمني في الأربعين من عمره، "قمت مع والدي بقطع أكثر من ألفي شجرة قات واستبدالها بشجرات بن". ويصف أحمد هذه التجربة بالثيرة وهي تزداد جذبا يوما بعد يوم من قبل المزارعين اليمنيين، وتحظى بتشجيع حكومي ومجتمعي في إطار جهود تحسين الإنتاج الزراعي ومكافحة التغير المناخي. وتأتي هذه الخطوة في وقت يشكّل فيه نبات القات أحد أبرز التحديات الاقتصادية في البلاد.

يسعى العديد من المزارعين اليمنيين لتحويل أراضيهم من زراعة القات إلى زراعة القهوة، وهو حلم يراودهم في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية التي يواجهها اليمن. ورغم الصعوبات المرتبطة بتحويل الزراعة، مثل ضعف خصوبة التربة وارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية، إلا أن العديد من الخبراء والمزارعين يؤكدون على ضرورة الدعم الحكومي والمجتمعي لتطوير هذا القطاع.



مغامرة مثيرة

الأندية المصرية تفرض هيمنتها على الساحة الأفريقية عام 2024

ميدالية ذهبية و47 فضية و43 برونزية، لتحتل صدارة الترتيب العام. ونجح منتخب كرة اليد للسيدات في التأهل لنهائيات بطولة العالم للمرة الأولى في تاريخه بعدما احتل المركز الرابع في بطولة الأمم الأفريقية للسيدات التي أقيمت في الكونغو الديمقراطية، ليشارك في بطولة العالم 2025 بألمانيا وهولندا.

فيما توج منتخب كرة اليد للرجال بلقب بطولة الأمم الأفريقية 2024، ليتأهل أيضا إلى بطولة العالم 2025 والتي تقام في كرواتيا والدنمارك والنرويج.

كان 2024 بمثابة عام الحزن للرياضة المصرية حيث شهد رحيل عدد من رموز الألعاب المختلفة، بداية من العامي فاروق وزير الشباب والرياضة الأسبق ونائب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي الذي رحل في يناير عن عمر 53 عاماً. وكانت الصدمة الأكبر هي رحيل أحمد رفعت لاعب منتخب مصر لكرة القدم ونادي مودرن سيورث الذي سقط خلال إحدى مباريات فريقه بالدوري في مارس، ليبقى تحت الرعاية الصحية لمدة شهر تقريباً قبل أن يغادر المستشفى، ثم رحل في يوليو عن عمر 31 عاماً. وفي سبتمبر الماضي، توفي إيهاب جلال مدرب الإسماعيلي ومنتخب مصر السابق عن عمر 57 عاماً بعدما تعرض لجلطة دماغية خلال مران الإسماعيلي ليرحل بعدها بأيام قليلة. كما شهد العام رحيل محمود صالح (64 عاماً) نجم الأهلي السابق، وصلاح حسني مدير الكرة الأسبق بالأهلي ومنتخب مصر.



نجاحات متواصلة

تاريخه بعد صراع طويل مع بيراميدز، فيما حقق الأخير لقب الكاس ليكون أول لقب يدخل خزائن النادي. وتوج الأهلي بلقب السوبر المصري بعدما تفوق على الزمالك بركلات الترجيح.

بالرغم من الطموحات التي واكبت مشاركة مصر في دورة الألعاب الأولمبية في باريس بكرة القدم، فإنها في تاريخها الأولمبي، إلا أن حصاد الميداليات توقف عند الرقم 3 بالرغم من تصريحات المسؤولين التي توقعته تحقيق من 6 إلى 10 ميداليات متنوعة.

الثنائي الأهلي والزمالك سيطر على الألقاب القارية حيث توج الأهلي بأبطال أفريقيا، فيما فاز الزمالك بلقب الكونغو فريديا

وكان أبرز المتفوقين في باريس أحمد الجندي صاحب ذهبية الخماسي الحديث، والذي حقق رقماً قياسياً عالمياً حصده به ميداليته الثانية في الألعاب بعد فضية طوكيو 2020. بينما نجحت سارة سمير في التتويج بالميدالية الفضية في رفع الأثقال وزن 81 كلغ، وحقق محمد السيد برونزية سلاح سيف المبارزة.

وفي دورة الألعاب الأفريقية التي أقيمت بالعاصمة الغانية أكرا، حصدت البعثة المصرية 192 ميدالية بواقع 102 ذهبية و200 فضية و102 برونزية. وأسيا والهادئ بالفوز على العين الإماراتي في كأس القارات للأندية، قبل أن يفقد فرصة خوض النهائي بالخسارة من باشتوكو المكسيكي بركلات الترجيح. كما تعرف الفريق الأحمر على منافسيه في بطولة كأس العالم للأندية 2025 بالولايات المتحدة، حيث أوقعته القرعة في مواجهة إنتر ميامي الأمريكي في مباراة الافتتاح، في مجموعة تضم أيضاً بالميراس البرازيلي وجورنو البرتغالي.

القاهرة - هيمنت الأندية المصرية على مسابقات كرة القدم الأفريقية في 2024 واكتفى "الفرانقة" بثلاث ميداليات متنوعة في أولمبياد باريس، في عام عُرف بـ"عام الحزن" بعد رحيل عدد من رموز الرياضة.

وشهدت بداية العام إخفاق المنتخب المصري لكرة القدم في كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار، حيث فشل في تحقيق أي فوز وودع البطولة من دور الـ16 بالخسارة أمام الكونغو الديمقراطية بركلات الترجيح.

وعقب البطولة، رحل المدرب البرتغالي روي فينوتورا ليتولى الأسطورة السابق حسام حسن المهمة، ويقود مصر لبلوغ نهائيات 2025 بالمغرب، بالإضافة إلى صدارة مجموعته في تصفيات كأس العالم 2026.

وبلغ المنتخب الأولمبي نصف نهائي مسابقة كرة القدم في أولمبياد باريس 2024 قبل أن ينهي المنافسات في المركز الرابع، فيما نجح منتخباً تحت 17 وتحت 20 سنة في التأهل لنهائيات كأس الأمم الأفريقية في 2025.

وسيطر الثنائي الأهلي والزمالك على الألقاب القارية على مستوى الأندية حيث توج الأهلي بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الـ12 القياسية في تاريخه، فيما فاز الزمالك بلقب كأس الاتحاد الأفريقي (الكونغو فريديا) للمرة الثانية، ثم تغلب على الأهلي بركلات الترجيح في السوبر الأفريقي. وفاز الأهلي بلقب أفضل ناد في أفريقيا في حفل جوائز الاتحاد الأفريقي (كاف).

وأحرز الأهلي لقب كأس أفريقيا وأسيا والهادئ بالفوز على العين الإماراتي في كأس القارات للأندية، قبل أن يفقد فرصة خوض النهائي بالخسارة من باشتوكو المكسيكي بركلات الترجيح. كما تعرف الفريق الأحمر على منافسيه في بطولة كأس العالم للأندية 2025 بالولايات المتحدة، حيث أوقعته القرعة في مواجهة إنتر ميامي الأمريكي في مباراة الافتتاح، في مجموعة تضم أيضاً بالميراس البرازيلي وجورنو البرتغالي.

محلياً، توج الأهلي بلقب كأس مصر 2023 الذي أقيمت مباراته النهائية في مارس الماضي، ثم احتفظ بلقب الدوري للمرة الثانية على التوالي والـ44 في

لندن - حدد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، 5 أهداف في سوق الانتقالات الشتوية، لتعزيز صفوف الفريق في المستقبل القريب. ويعيش المان سيتي فترة عصيبة في الأسابيع الأخيرة، إذ حقق فوزين فقط في آخر 14 مباراة خاضها.

ووفقاً لصحيفة "التايمز"، فإن المدرب الإسباني يريد التعاقد مع عناصر جديدة، لإنعاش الفريق السماوي في أقرب فرصة ممكنة. لكن الخبير أن 4 من الصفقات التي حددها غوارديولا، تتنشط في وسط الملعب، وعلى رأسها فلوريان فيرتز لاعب باير ليفركوزن.

هذا بالإضافة إلى جمال موسيالا نجم بايرن ميونخ، ومارتن زويمبيني من ريال سوسيداد، وبرونو جيمارايش لاعب وسط نيوكاسل. كما يريد مدرب المان سيتي، جلب قلب دفاع جديد، ليستقر على مارك جويهي مدافع كريستال بالاس. ويأتي ذلك في ظل ابتعاد لاعب الوسط الإسباني رودري عن الملاعب منذ أكثر من شهرين بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة.

وقال غوارديولا إن معاناة فريقه في الفترة الأخيرة تسبب الضوء على الأداء الجيد في معظم مسيرته على مدار 500 مباراة مع الفريق الإنجليزي. وأوضح المدرب الإسباني في تصريحات أجزتها وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا) "أنا سعيد للغاية بهذا الكم الكثير من المباريات مع الفريق التي تقاسمتها مع اللاعبين والجهاز الفني المعاون". وأضاف "لقد قدم اللاعبون والمدربون الكثير منذ اليوم الأول، وأعلم أن آخر 13 أو 14 مباراة لم تكن جيدة حقاً، لكن ما حققناه على مدار السنوات الممتاز في يسعدنا كثيراً".

الكويت تتحدى طموح البحرين في نصف نهائي خليجي 26

سلطنة عمان بوابة السعودية لمواصلة انتفاضتها الخليجية



شحن الهمم

هو نتيجة العمل الجاد والتصميم والروح الملهمة للاعبين داخل وخارج الملعب. وتبحث السعودية عن لقب رابع بعد 1994 و2002 و

ويغيب ناصر الدوسري عن صفوف "الأخضر" لتراكم البطاقات وعبدالله المالكى بسبب الإصابة، لينضم إلى المصابين خلال البطولة الحالية، فراس البريكان وياسر الشهراني وعبدالله العمري وصالح الشهري وعبدالله الخبيري. وسيكون عبدالله هوساوي وعون السلولي أقرب الأسماء المرشحة لتعويض الدوسري والمالكي.

تأكيد التخصص

في المقابل، تطمح سلطنة عمان إلى تأكيد تخصصها بالتأهل إلى المباراة النهائية للمرة الثانية تالياً والسادة في تاريخها. ومنذ اعتماد نظام الإحصائيات في البطولة عام 2004، تاهلت عمان البطة مرتين في 2009 على حساب السعودية و2017 أمام الإمارات، إلى نهائي خمس مرات (رقم قياسي) كانت آخرها في نسخة الماضية في 2023 عندما خسرت أمام العراق بعد التمديد 2 - 3.

وتصدرت عمان المجموعة الأولى رغم أنها كانت خارج الترشيحات، بعد معاناتها في تصفيات مونديال التي تحتل فيها المركز الرابع في مجموعتها ضمن الدور الثالث من فوزين و4 هزائم. وكانت عمان قريبة من السواد في الجولة الأخيرة أمام الإمارات، إلى منافستين، الأولى بعدما تأخرت 0 - 1 حتى الدقيقة 79 قبل أن يعادل لاعبا عبدالرحمن المشيفري، النتيجة 1 - 1 الكافية للتأهل، والثانية عندما احتسبت ضدها وكلة جزء في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل ضائع تصدى لها حارس مرماه إبراهيم المخيني بنجاح.

وقال رشيد جابر مدرب عمان الذي يدين له منتخب بلاده بمحسن نتائج منذ استلام قيادته في سبتمبر بدلاً للشيفري ياروسلاف شيلهافي "حساسية اللقاء وحساسيات التأهل أثرت على مستوانا، ولاعبونا استشعروا المسؤولية بعد التأخر بهدف وعادوا في اللقاء". وتابع "لدينا مجموعة مميزة من اللاعبين، وقادرون على الذهاب بعيداً في البطولة، نحن أنجزنا نصف المهمة والآن علينا إكمالها بالتأهل إلى النهائي". من جهته، أكد المخيني أن "شخصية البطل تظهر في المواقف الصعبة"، مشيراً إلى أن "الفريق جاهز للسعودية رغم وجود غيابات مؤثرة وفي مراكز مهمة (بسبب الإصابة والإيقاف) مثل محمد المسلمي وصلاح البجائي وأجد الحارثي".

وكان اتحاد كأس الخليج العربي أعلن الأحد، تغيير موعد النهائي إلى السبت المقبل بدلاً من الجمعة. وقال خالد المقرن رئيس لجنة المسابقات في تصريحات صحفية إن اللجنة المنظمة اقترحت تأجيل مواعيد نصف النهائي والمباراة النهائية، لكن الظروف حالت دون تأجيل دور الأربعة وتثبيتته في وقته، فيما تأجل النهائي ليوم واحد.

يواجه منتخب الكويت المضيف صلابة المنتخب البحريني اليوم الثلاثاء في سباق نصف كأس الخليج (خليجي 26) في كرة القدم، فيما تبحث السعودية عن مواصلة تعويض بدايتها البطيئة عندما تلاقى سلطنة عمان في قمة خليجية قوية.

الكويت - يلتقي منتخباً البحرين والكويت في مواجهة مرتقبة على ملعب جابر الأحمد الدولي في الدور نصف النهائي من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 26" المقامة بالكويت، اليوم الثلاثاء. ويتسلح المنتخب الكويتي بقيادة مدربه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتري بعامل الأرض والجمهور سعياً للوصول إلى المباراة النهائية وتحقيق حلمه في استعادة عرش الكرة الخليجية حيث يبقى الأكثر تتويجا باللقب برصيد 10 مرات آخرها في عام 2010.

ولن تكون مهمة "الأزرق" سهلة أمام المنتخب البحريني الذي قدم أداء رائعاً في الدور الأول من البطولة تحت قيادة مديره الفني الكرواتي دراغان تالايبيتش. وتأهل المنتخب الكويتي في وصافة المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط بعدما بدأ مشواره بالتعادل مع سلطنة عمان بنتيجة 1 - 1 في مباراة الافتتاح ثم فاز على الإمارات بنتيجة 2 - 1 وافتتحه بالتعادل 1 - 1 مع منتخب قطر الفائز بأكثر نسخيتين من كأس أمم آسيا.

عمان بقيادة رشيد جابر تطمح إلى تأكيد تخصصها بالتأهل إلى المباراة النهائية للمرة الثانية تالياً والسادة في تاريخها

لكن المنتخب البحريني تفوق نسبياً في آخر مواجهتين، حيث تعادل الفريقان بنتيجة 1 - 1 في نسخة الماضية 2023 بالعراق، وفاز الأحمر بنتيجة 4 - 2 في نسخة 2019 التي حققها في قطر. أما آخر فوز للكويت على نظيره البحريني في بطولات الخليج فكان عندما حقق انتصاراً عربياً بنتيجة 6 - 1 في 2013 ليتتزعج برونزية خليجي 21 التي أقيمت في البحرين.

وتبحث السعودية عن بدايتها البطيئة عندما تلاقى سلطنة عمان، وكانت السعودية التي تخوض البطولة بتشكيلة أساسية، منيت بهزيمة افتتاحية أمام البحرين 3 - 2، قبل أن تقلب تأخرها أمام اليمن الجريح بهدفين إلى فوز في الرقم الأخير 3 - 2. لكن رجال المدرب الفرنسي العائد هيرفي رينارد قدموا مباراة جيدة أمام العراق حامل اللقب في ختام دور المجموعات وحققوا الفوز 3 - 1 أمام نحو 55 ألف متفرج، بركة جزاء نجمهم سالم الدوسري وثنائيه متأخرة من المهاجم عبدالله الحمدان.

ويعد أن عبّر عن عدم رضاه رغم تحقيق الفوز، كتب رينارد الذي حل بدلاً من الإيطالي روبرتو مانسيني المقال بسبب سوء النتائج في تصفيات مونديال 2026 "يا لها من ليلة لفريقنا وكرة القدم السعودية. فخورون بتأمين مكاننا في نصف نهائي كأس الخليج. هذا الإنجاز

الكويتي منتخباً البحرين والكويت في مواجهة مرتقبة على ملعب جابر الأحمد الدولي في الدور نصف النهائي من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 26" المقامة بالكويت، اليوم الثلاثاء. ويتسلح المنتخب الكويتي بقيادة مدربه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتري بعامل الأرض والجمهور سعياً للوصول إلى المباراة النهائية وتحقيق حلمه في استعادة عرش الكرة الخليجية حيث يبقى الأكثر تتويجا باللقب برصيد 10 مرات آخرها في عام 2010.

ولن تكون مهمة "الأزرق" سهلة أمام المنتخب البحريني الذي قدم أداء رائعاً في الدور الأول من البطولة تحت قيادة مديره الفني الكرواتي دراغان تالايبيتش. وتأهل المنتخب الكويتي في وصافة المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط بعدما بدأ مشواره بالتعادل مع سلطنة عمان بنتيجة 1 - 1 في مباراة الافتتاح ثم فاز على الإمارات بنتيجة 2 - 1 وافتتحه بالتعادل 1 - 1 مع منتخب قطر الفائز بأكثر نسخيتين من كأس أمم آسيا.

ويلقى المنتخب الكويتي أماله على عدد من العناصر التي برزت بقوة في الدور الأول مثل حارس المرمر خالد الرشيد، وظهير الجنب مشاري الغنام وفهد الهاجري إضافة إلى الجناح الأيسر محمد دحام الذي سجل هدفين، ورأس الحربة يوسف ناصر الذي سجل أول أهداف بطولة خليجي 26 في شباك سلطنة عمان. ولكن ما يقلق أنطونيو بيتري مدرب الكويت هو ضعف الصلابة الدفاعية على مستوى العمق، حيث استقبل الفريق 3 أهداف في مبارياته الثلاث بالدور الأول ولم ينجح في الخروج بشباك نظيفة. وأكد أنطونيو بيتري أن مواجهة البحرين لن تكون سهلة على الإطلاق، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن لاعبيه جاهزون لهذه المباراة، وأنهم سيحاولوا استغلال خبرته في العمل كمدير فني لمنتخب البحرين في وقت سابق.

عروض قوية

أما منتخب البحرين فقد أبهر الجميع بعروض قوية منحه صدارة المجموعة الثانية متفوقاً بفارق المواجهات عن نظيره السعودي. وانطلق الأحمر البحريني في مشواره بخليجي 26 بمفاجأة مدوية بعد فوزه 3 - 2 على المنتخب السعودي، وأحدث مفاجأة أكبر بالفوز بهدفين دون رد على المنتخب العراقي حامل لقب نسخة الماضية، قبل أن يتعثر في الجولة الثالثة بالخسارة 1 - 2 أمام اليمن الذي احتفل بأول فوز في تاريخه ببطولات كأس الخليج.

وبنى تالايبيتش مدرب منتخب البحرين فريقاً متماسكاً على مستوى الخطوط الثلاثة، حيث برز حارس المرمر إبراهيم

غوارديولا يضبط احتياجات سيتي في الميركاتو الشتوي

وكشف أن المهاجم النرويجي احتفل مؤخراً بقدم مولوده الأول. يتطلع إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي إلى إبعاد تفكيره عن كرة القدم لبعدها كسر فريقه سلسلة من خمس مباريات بلا فوز بالتغلب على ليستر سيتي.

وكسر هالاند صيامه عن التهديد بعد أربع مباريات، واحتفل هذا الأسبوع بميلاد طفله الأول. ومن المقرر أن يستقيد من استراحة نادرة لمدة ستة أيام قبل مواجهة ويستهام يونايتد.

وقال هالاند عبر الموقع الإلكتروني الرسمي لنديه "تسجيل الأهداف أمر مريح دائماً، لقد كانت فترة عصيبة ونحن على أبواب عام جديد، لذا لا داعي للتفكير كثيراً في كرة القدم".

وأضاف المهاجم النرويجي "تتبقى خمسة أو ستة أيام على المباراة التالية، وأعتقد أنها أطول راحة بعد فترة طويلة من ضغط المباريات، لذا بإمكاننا أن نرتاح نسبياً قبل العودة يوم اله من يناير". وتابع هالاند "يجب أن نتطلع للأمام وأن نواصل بكل قوة واستمرارية وإيجابية والتركيز على تعزيز إيجابيات الفريق".

وأكد غوارديولا "إنها مباريات كثيرة ولم أكن أتوقعها عندما وصلت إلى إنجلترا، لقد حققنا الكثير من الأشياء التي ستكون خالدة في الذاكرة للأبد خلال تلك الفترة التي تبدو وكأنها 100 شهر، لقد كانت فترات رائعة وأتمنى أن نتجح في إعادتها مجدداً رغم أننا لسنا في أحسن الأحوال".

وقال مدرب مانشستر سيتي "لقد كان عاماً رائعاً، أتحدث عن 12 شهراً بالكامل وليس شهراً ونصف الشهر أو شهرين".

وأوضح "لقد وصلنا إلى نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وفزنا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز الرابع على التوالي، ووصلنا إلى دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، وقدمننا أداء جيداً للغاية".

وأضاف غوارديولا في تصريحاته "لقد فزنا على ليستر سيتي، وهو انتصار كان مطلوباً من أجل حالتنا الذهنية والنفسية". كما أشاد غوارديولا بهالاند، الذي سجل أمام ليستر هدفه الثاني فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز في آخر ثماني جولات،



المثير أن 4 من الصفقات التي حددها غوارديولا تنشط في وسط الملعب، وعلى رأسها فلوريان فيرتز لاعب باير ليفركوزن



الإمارات تبهر العالم بعروض واحتفالات رأس السنة الميلادية

في أجواء من الفخامة والإبداع، تبهر الإمارات العالم بعروض واحتفالات رأس السنة الميلادية التي تشهدها أبرز مدنها من خلال عروض نارية وضوئية مبتكرة وحفلات موسيقية عالمية مما جعلها وجهة مثالية للمحتفلين من جميع أنحاء العالم.

أبو ظبي - تتجه انظار الملايين حول العالم، اليوم، إلى دولة الإمارات لمتابعة البرامج والفعاليات الاحتفالية بليلة رأس السنة الميلادية 2025، لاسيما عروض الألعاب النارية التي تشهدها أغلب إمارات الدولة.

وتعد عروض الألعاب النارية التي تنظمها دولة الإمارات، وتحديدًا ليلة رأس السنة، عاملاً مهماً في جذب الزوار العرب والأجانب من الخارج، إضافة إلى مئات الآلاف من المواطنين والمقيمين داخل الدولة، كما تعكس فخامة وضخامة هذه العروض مدى العناية الخاصة التي توليها دولة الإمارات لصناعة الترفيه.

وفي أبو ظبي، أعلنت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الشيخ زايد في الوثبة، برنامج احتفالات رأس السنة الميلادية الجديدة، والذي يتضمن عرضاً ضخماً للألعاب النارية يمتد لأكثر من 53 دقيقة متواصلة، لتحقيق رقم قياسي في طول واستمرارية ومدة وتشكيلات العرض.

ويسبق عرض الألعاب النارية الكبير، عروضاً تبدأ عند الساعة 11:40 مساءً ولمدة 20 دقيقة متواصلة، تتشارك فيها 6000 طائرة "درون" لتشكيل لوحات فنية متحركة على صفحة سماء الوثبة، من بينها 3000 طائرة سترسم أكبر صورة لأول مرة على مستوى العالم، إضافة لرسم لوحة تعبر عن آماني العام الجديد. وإلى جانب مهرجان الشيخ زايد، تشهد العديد من المواقع في أبو ظبي مثل كورنيش أبو ظبي، وجزيرة ياس، وجزيرة الحديريات، وغيرها من المواقع عروضاً متنوعة ومذهلة للألعاب النارية.



من ألف ليلة وليلة

استثنائية خلال احتفالات ليلة رأس السنة الجديدة، تتضمن الألعاب النارية وعروض طائرات "الدرون" المزودة بالليزر، مع محاولة تسجيل أرقام جديدة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية؛ إذ سيستمر العرض، الذي يحمل عنوان "قصتنا في السماء"، لمدة 15 دقيقة، ليصبح بذلك أطول عرض تنظمه إمارة رأس الخيمة خلال احتفالات رأس السنة.

ويقسم العرض إلى 3 أجزاء مستلهمة من جمال الطبيعة والتراث المطروح كيف يكون مصير مثل تلك الأسر المستقبلية بعدما دخل الراتب كمقياس مهم في الرباط العائلي.

كثيراً تحت تأثير التحولات المادية والاقتصادية، بعدما باتت المتطلبات اليومية لا يستطيع الوالد وحده توفيرها، ولذلك فرض تعدد مصادر الدخل نفسه كعلاوة لمواجهة ضغوطات الحياة المعقدة، الأمر الذي جعل عمل المرأة مصدراً للتوافق بعدما كان سبباً للتفكير وحتى فشل مشاريع الزواج.

غير أن الراتب ذاته، بقدر ما ساعد في توفير الأريحية للأزواج، بقدر ما كان في العديد من الأحيان مصدراً للمشاكل والنزاعات التي لم تجد لها إلا في أروقة المحاكم، كان يحاول بعض الأزواج الاستحواذ على دخل زوجته والتفرد بالإعناق، أو أن عمل الزوجة نفسه ترك تداعياته على "كاريزما" الزوج أمام أهله أو محيطه.

المنطق في هذه الحالة يساوي بين الجميع، في الدخل والعمل خارج البيت ودخله ولا أحد من الطرفين فضل على الطرف الآخر، فكلهما يملك دخله ويتعب طيلة يومه، ويتحمل جزءاً فقط من مسؤولية الأطفال والأسرة، بما أن منطق الحساب هو الذي يضبط العلاقة الأسرية.

وإذا كانت نصوص وإجراءات الحكومة قد صنعتت أفضلية المنتسبات قطاع التربية والصحة، قياسا بما سيجنيه من عائد بموجب القانون الأساسي الذي رفع رواتبهن، وأيضاً حظاً كبيراً في طب الزواج، إلى درجة أن جعل الشباب ورفقة ينظرون إلى الخطوة على أنها مشروع استثماري تتوجب ملاحظته، وهما يعكسان توجهها قريباً من الانتهازية، بدل البراغمية المادية التي يفضلها البعض.

لا ضير في أن يكون راتب المرأة أو ثروتها خياراً من خيارات عقد القران في المجتمع، لكن ما بعد الراتب أو الثروة هو الذي بات مصدر قلق لدى البعض، لأن البعد الانتهازية كثيراً ما عقد الحياة الأسرية ودفعها للفتك داخل أروقة المحاكم، فتحول منتسبات قطاع التربية والصحة إلى مشروعات اجتماعية ينطوي على نية غير بريئة لدى مترصدي الفرض.

لقد ساهمت التحولات الاجتماعية والمادية، في كسر جيروت الذكورية والأعراف المزمّنة، فعمل المرأة الجزائرية لم يعد مقتصرًا على المدن، بل يرحل تدريجياً إلى الأرياف والبلوادي، والنظرة الناقصة إلى المرأة التي تسير إلى عملها صباحاً أو زوجها الذي يسمح لها بذلك عادت إلى وضعها الطبيعي، والكل الآن يمتنئ امرأة عاملة خاصة إذا كانت في مدرسة أو مستشفى.

تقديم تجارب احتفالية تشمل عروض رأس السنة.

وتستعد إمارة الشارقة لاستقبال السنة الجديدة 2025، باحتفالية استثنائية، حيث تستضيف هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير "شروق"، عروض ألعاب نارية لمدة 25 دقيقة في ثلاث من وجهاتها وهي "واجهة المجاز المائية لمدة 5 دقائق" و"شاطئ الحيرة لمدة 10 دقائق" و"شاطئ خورفكان لمدة 10 دقائق"، حيث توفر كل وجهة مجموعة فريدة من الأنشطة الترفيهية التي تلي تطلعات الجمهور من الأعمار المختلفة.

بدورها، أنهت إمارة رأس الخيمة جميع الاستعدادات لإبهار العالم بعروض الإيطالي ماثام. ويقام في "فستيفال أرينا"، حفل للمغني السوري ناصيف زيتون، برفقة فرقة جيبسي كينغز في التاسعة والنصف مساءً، فيما يحتفل "برج العرب" بذكرى افتتاحه الـ 25 بحفل عشاء فاخر وبأجواء التسهيلات بمشاركة فنانيين مثل نو ميرسي.

ويستقبل "تايم أوت ماركت دبي" عام 2024 بأجواء عشريينات القرن الماضي مع أفضل المطاعم وعروض الألعاب النارية في برج خليفة.

وتزيّن فعالية "أضواء دبي" معالم المدينة بلوحات فنية ضوئية مستوحاة من العناصر الطبيعية في مواقع متعددة، في ما يواصل مهرجان دبي للتسوق فيريدريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكداً ذلك معلومات أوردتها صحيفة "لي ديريير نوفيل دالزاس" المحلية اليومية.

ونظمت حملة التلقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وأعضاء من المعهد الفرنسي للأثار الشرقية.

واعتبر عالم المصريات أن هذا الاكتشاف "مهم" من جوانب عدة، إذ يوفر "توضيحاً" على "سؤال أنثروبولوجي مهم" وهو معرفة "كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من

مؤاها الأخير خلال الأشغال العامة الكبرى". والتابوت الذي عُثر عليه يمثل عملية إعادة دفن. وكانت الاكتشافات التي تمت عامي 2018 و2019 في الأقصر، لخمسة نواويس من عصر الدولة الحديثة (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن التاسع قبل الميلاد)، قد أعيد دفنها.

وأجريت هذه المهمة الجديدة من أجل "فهم طبيعة اكتشافات عامي 2018 و2019 وحجمها بشكل أفضل، عن طريق التحقيق في ما إذا كانت النواويس الخمسة تشكل قبرا معزولاً أو جزءاً من مجموعة أكبر من عمليات إعادة دفن". وجرى التلقيب عن مجموعة طبقات متراكمة على مدى

فريدريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكداً ذلك معلومات أوردتها صحيفة "لي ديريير نوفيل دالزاس" المحلية اليومية.

ونظمت حملة التلقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وأعضاء من المعهد الفرنسي للأثار الشرقية.

واعتبر عالم المصريات أن هذا الاكتشاف "مهم" من جوانب عدة، إذ يوفر "توضيحاً" على "سؤال أنثروبولوجي مهم" وهو معرفة "كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من

نور علي والممثل خالد شباط، اللذين تربطهما علاقة صداقة قوية يعبران عنها باستمرار في مختلف المناسبات. والعمل يستند إلى نص مستوحى من فكرة المسرحي الراحل ممدوح عدوان، حيث شارك في صياغة النص المخرج الليث حجوة بالتعاون مع الكاتب رامي كوسا. ويضم المسلسل مجموعة من أبرز النجوم السوريين والعرب، من بينهم بسام كوسا، محمود نصر، فرح بينهم نور علي، نانسي خوري، وسام رضا،

العثور على ناووس مصري قديم في الأقصر

أكثر من 3000 سنة يزيد ارتفاعها عن ثمانية أمتار "ضمن ثلاث حملات تنقيب" استمرت سنة أشهر.

وبدأت مع هذا الاكتشاف تتكشف الإجابة عن السؤال، وذلك في اليوم الأخير من التنقيب ضمن الحملة الثالثة. وأوضح كولان أن الباحثين "لم يعملوا سوى في الطبقة التي يقع فيها الناووس، وستستأنف أعمال التنقيب مع بداية الحملة المقبلة في أكتوبر 2025". وكان الناووس الذي يعود إلى عصر الدولة الوسطى (من أواخر القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد حتى أواخر القرن الثامن عشر قبل الميلاد)، "محمياً في صندوق خشبي مصنوع خصيصاً".

فريدريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكداً ذلك معلومات أوردتها صحيفة "لي ديريير نوفيل دالزاس" المحلية اليومية.

ونظمت حملة التلقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وأعضاء من المعهد الفرنسي للأثار الشرقية.

واعتبر عالم المصريات أن هذا الاكتشاف "مهم" من جوانب عدة، إذ يوفر "توضيحاً" على "سؤال أنثروبولوجي مهم" وهو معرفة "كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من

فريدريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكداً ذلك معلومات أوردتها صحيفة "لي ديريير نوفيل دالزاس" المحلية اليومية.

ونظمت حملة التلقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وأعضاء من المعهد الفرنسي للأثار الشرقية.

واعتبر عالم المصريات أن هذا الاكتشاف "مهم" من جوانب عدة، إذ يوفر "توضيحاً" على "سؤال أنثروبولوجي مهم" وهو معرفة "كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من

نور علي والممثل خالد شباط، اللذين تربطهما علاقة صداقة قوية يعبران عنها باستمرار في مختلف المناسبات. والعمل يستند إلى نص مستوحى من فكرة المسرحي الراحل ممدوح عدوان، حيث شارك في صياغة النص المخرج الليث حجوة بالتعاون مع الكاتب رامي كوسا. ويضم المسلسل مجموعة من أبرز النجوم السوريين والعرب، من بينهم بسام كوسا، محمود نصر، فرح بينهم نور علي، نانسي خوري، وسام رضا،



نور علي تعود لتصوير «البطل»

التغيرات الاجتماعية والإنسانية المعاصرة.

وتجمع نور علي وخالد شباط علاقة صداقة طويلة، إذ يتشاركان العديد من الصور سوياً في أماكن مختلفة. وكان خالد شباط قد نشر صورة لهما عبر حسابه على إنستغرام معلقاً عليها "تأرة عمري، رفيقة الدراسة والأحلام، والأيام بطلوها ومرها". كما هناها بعد نجاحها الكبير في مسلسل "لعبة حب"، الذي حقق انتشاراً واسعاً.

نور علي والممثل خالد شباط، اللذين تربطهما علاقة صداقة قوية يعبران عنها باستمرار في مختلف المناسبات. والعمل يستند إلى نص مستوحى من فكرة المسرحي الراحل ممدوح عدوان، حيث شارك في صياغة النص المخرج الليث حجوة بالتعاون مع الكاتب رامي كوسا. ويضم المسلسل مجموعة من أبرز النجوم السوريين والعرب، من بينهم بسام كوسا، محمود نصر، فرح بينهم نور علي، نانسي خوري، وسام رضا،

نور علي والممثل خالد شباط، اللذين تربطهما علاقة صداقة قوية يعبران عنها باستمرار في مختلف المناسبات. والعمل يستند إلى نص مستوحى من فكرة المسرحي الراحل ممدوح عدوان، حيث شارك في صياغة النص المخرج الليث حجوة بالتعاون مع الكاتب رامي كوسا. ويضم المسلسل مجموعة من أبرز النجوم السوريين والعرب، من بينهم بسام كوسا، محمود نصر، فرح بينهم نور علي، نانسي خوري، وسام رضا،

نور علي والممثل خالد شباط، اللذين تربطهما علاقة صداقة قوية يعبران عنها باستمرار في مختلف المناسبات. والعمل يستند إلى نص مستوحى من فكرة المسرحي الراحل ممدوح عدوان، حيث شارك في صياغة النص المخرج الليث حجوة بالتعاون مع الكاتب رامي كوسا. ويضم المسلسل مجموعة من أبرز النجوم السوريين والعرب، من بينهم بسام كوسا، محمود نصر، فرح بينهم نور علي، نانسي خوري، وسام رضا،

المغرب يسعى لتسجيل تراث المناطق الشرقية في اليونسكو

الرباط - يسعى المغرب إلى تعريف العالم بالمزيد من تراث مناطق الشرقية، عن طريق تسجيل ثلاثة من رموز هذه المناطق المميزة، الذي يتجسد في البرنوس، الحك الفيجي، والبلوذة في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

ويهدف المغرب من خلال خطوة تسجيل هذه الأزياء في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، إلى تحقيق أمرين رئيسيين، الأول هو من أجل حماية هذا التراث الحافل، من الاندثار، في ظل التغيرات الاجتماعية السريعة، أما الأمر الثاني فيتجلى في إبراز هذه الكنوز الثقافية، باعتبارها جزءاً من التراث الإنساني المشترك.

ويعد البرنوس الرداء الطويل المصنوع من الصوف، أحد أبرز الرموز المغربية التراثية وخاصة في المنطقة الشرقية للمغرب، أما بالنسبة إلى الحك

